



بسم الله الرحمن الرحيم
 لله الذي فضل سيدنا
 صلى الله عليه وسلم
 سائر المخلوقات
 في أمته على سائر
 وأعلى لهم
 بات • وعلى آله
 بما تقتضين آثاره
 جميعهم في جميع
 (أما بعد) يقول
 الشير خادم طلبة
 علم المسجد الحرام
 بمراد التوب والالتزام
 شرقي رب العالمين
 بنو بني حنبلان
 رافقه ولوالديه
 بفضله ومحبته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف الكرب • ومحلى الخطوب • وصلى الله وسلم على سيدنا وولائه ولا نؤذي شاة •
 الحبيب المحبوب • وعلى آله وأصحابه وأولياءه الذين من توسل بهم إلى كل مطلوب • وعلى آله الملائكة
 وحده لا شريك له الواحد المتان • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى من عباده • صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه ما تنافب الدهور والأزمان (وبعد) فأقول وأنا الراعي عقوقه المولود • علوي ابن لـ
 العلامة أجدان العارف بالله الحسن ابن القطب الموتى عبد الله بن علوي الحداد علوي الحسيني السابغ
 الترمي المسافر من حرم موت إلى عمان ورأيت من الثقات من بقدر الشا من الدع القطية من
 التجدي صاحب الدرعية واجنا عما شئنا عنه كتاب سبته الذي لم تر من لشكره ثم
 انه بمحمد اتفق الله به أم من الناس ثم ان رأيت وسعت بأمو وعظيمة من البدني البدي • بدت في
 بلدان عمان وذلك موت العلماء بما وقي من لا سمع لكلامه قليلون وبدا الدين غريبا وسعود •
 اتى عن صاحب الدين سيد المرسلين • وأب آرا بفعول لبعض العلماء ابيات ان اتبعها لانه
 عشره فلا يكون الجميع سعة عشره فلا مكان كتابا باطلا ومعه به سماح الانام • جلاء العظماء
 وشبهه البدني التجدي التي أضل بها العوام وأرى ومن الله أن يضعه كافة لمهين ومحمد • من كلام
 العلماء تأليفهم حالوا وجهه الكريم • وذلي الالجع • مع • من • ايم • فله • كـ
 مبسوط في الرد على شبه هذا البدني لانه • سمعت • كتب • في • ردي • على • شرح • رسائل • له
 في الزير ودوا عليه اسبغ أحمد بن علي القباقي صاحب البصرة الذي شرح رايته سيدنا قطب • من الله بن
 علوي الحداد • انشئت • تحيا • عبد • مدني • العمري • الخ • والشيخ • عطاء • المكي • الفرد • من • له • السارم
 الهندى • في • عنى • التجدي • الخ • وأب • رسائل • الامام • عبد • بن • عيسى • الويسى • في • لـ • ر • شيخ • محمد
 المصري الاحسانى شرح رساله • ورد عليه والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عقالي شرحه • ب • سم • ثم

الذين أجمعين قد
 لي من لاسخى غائلته
 جميع له ما مسكته
 النسة فذيرة النبي
 على الله عليه وسلم
 لوصول من الدلائل
 الجميع القصيرة من
 بات • والحادث
 بوية وما ورد في ذلك
 ن السلف والعلماء
 الاية المجهدين ليكون
 ثم مبطلًا انكار
 شكرين فبعث له هذه
 رساله من كتب كثيرة
 بصرتها غايبة
 بمتصار اعتمادا على ما هو
 مبسوط في كتب العلماء
 لاخبار • فاستعين الله
 قول اعلم رجلا الله ان

المتقدم عندي تجد الدين • وأظهر عجزهم عما له بؤالات ثم قال له ولأ كلفك الا الاستخراج من
الكتب المستفاد من المستنبط له ملكة راسخة في نفسه يدرك بها جميع ذلك من غير مراجعة فمن سأل الله
فأما لك عن قوله تعالى والماديات ضحيا إلى آخر السورة التي هي من قصار المفصل كم فيها من حقيقة شرعية
وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية • وكل فيها من محازر مرسل ومحاز مركب واستعارات حقيقية واستعارات زائفة
واستعارات غريبة واستعارات عامة واستعارات خاصة واستعارات أصلية واستعارات تبعية واستعارات طائفة
استعارات • ردة واستعارات مخرجة وموضع اجتماع الترتيب والتجريد في موضع الاستعارة بالكتابة
والاستعارة التخيلية وما فيها من التشبيه بالمفروق والمفروق والمفرد والمركب والتشبيه بالمجمل والمفصل
وما فيها من الإيجاز والخطاب والمساواة والاستناد الداخلي والاستناد الخارجي المسماة بالخارج الحكمي وأي
موضع فهو موضع المفسر من مضع المظهر وبالعكس وموضع ضمير الشأن وموضع الالتفات وموضع
الفصل والوصل وبإل الاتصال وبإل الانقطاع والجامع بين جملتين متعاطفتين ومحل تناسب الجمل ووجه
التناسق ووجه كماله في الحسن والبالغة وما فيها من إيجاز فصر وما فيها من إيجاز حطفي وما فيها من
احتراس وتبني • وبين لنا موضع كل ما ذكر وغير ذلك من وجوه الإيجاز ومن طرق التعدي التي اشتملت
عليها هذه السورة القصيرة بما هو متضمن على حيشة ولم يقد ران عبد الوهاب على جواب شيء مما سأله
الامام الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفاق رحمه الله وحزاه الشخيرة • ورد على ابن عبد الوهاب الامام
المحقق الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف شيخه كتاب سماه سيف المعاهد الذي الاجتهد • وسئل الشيخ
محمد بن سليمان الكردي الذي عدائل استدعاهما ابن عبد الوهاب فرد على ابن عبد الوهاب رداليليا والجواب
حلله خاتمة هذا الكتاب بحمد الله تعالى ثم رأيت جوابات العلماء الاكابر من العلماء الاربعة
لا يصفون به من أهل الحرمين الشريفين والاحساء والعمرة وفساد وحلب واليمن وبلدان الاسلام
تروا نظمها إلى أي مجموع رحل من آل ابن عبد الزاقي المختار له الذين في الزاقي البحر فيه رد علماء
كثيرين ونحن على طهر سفر ما يمكن نقله من طوائف جميعه وتوارى عندي هفواته بتفهم في كتبهم • وبقل
الثبات من العلماء الانبياء وغيرهم من رأي عن وسام اذن من التحدى واناعاه في رسالته • وقوله
وعلمه وأمره هو اناعاه • وقد سمعت الشيخ محمد بن يحيى الجازي تقع الله به يروي عن شيخه
الكاشف المحقق العلامة ولي الله بلا زراع عن بن مبارك الاحمسي كان تلميذه اذ ادخل عليه يقول له أنت
من أعوان المهدي عليه السلام فتعجب الحاضرون وظنوا ان المهدي عليه السلام يكون هذا التلميذ في
وقته ومن يحسره • ثم ان هذا التلميذ أمره الشيخ الكبير علي بن مبارك ان يصح في سنة من السنين حياة
شيخه المذكور فلما حج وصل مكة المشرفة وجد بعض تلامذة محمد بن عبد الوهاب وصلوا إلى عندها كم
كثرة الشريفة مسعود ومرادهم مناظرة علماء مكة فخدمهم لما كم عكة عنده فكان بعض علماء مكة
الحاضرين أحضره معه هذا التلميذ الذي بشر الشيخ علي بن مبارك اليه انه من أعوان المهدي فطلب الذين
جاءوا ليحيطهم الذابنة تلامذة محمد بن عبد الوهاب لان أهل الاحساء أعرف بمواد ما يدعون به ولهم خبرة
وممارسة ذلك بخلاف علماء مكة فلاحضو ذلك التلميذ لما غلبوا او اقبلوا مقول بين حاسنين فلما
رجع السيد إلى عنده شيخه على مات فمرور اراد الشيخ بأنه من أعوان المهدي لما أحضض جميع
لام • محمد بن عبد الوهاب • قلت وهكذا كل عالم يشر السنة بميت هذه البدع وغيره فاهو من أعوان
المهدي وكل من يحي هذه البدع ويصحبها أحب أهلها فاعلم انه مالك ويحشر مع من أحب • وقد سمعت
بكتل مبسوط في عشرة • كراسيا من الصواعق والعود ردا على الشق عبد العزيز مسعود • وقد قرنا
وكتب عليه آية من علماء العمرة وفقداد وحلب والاحساء وغيرهم تأييد الكلام مؤلفه وناعاه منهم عليه
وقد أجادوا بنوا طبا عمننا أيضا ما حصلت لساذه ما نسخته محمد دانا تعالى • ووقعنا عليها جميعا
وعلى كلام العلماء عليها فحمد الله على ذلك ثم رأوا • ولو وقعنا بل على هذه نسخة لما ألتنا كتابنا هذا
الحيازة بعد المات ولد كتحهم العلماء منها العموم البجائين واستصوا ان رأى قبره صلى الله عليه وسلم أن يقرأها مستغفرا الله تعالى واستجوها

انظروا أنفسهم جاولك
ماستغفر والله واستغفر
لهم الرسول لو جحدوا الله
توبوا رحبا دلت الآية
على حب الامة على الجيء
اليه صلى الله عليه وسلم
والاستغفار عنده
واستغفاره لهم وهذا
لا يتقطع بموتهم دلت أيضا
على تعليق وجدانهم الله
توبوا رحبا بمحبهم
واستغفارهم واستغفار
الرسول لهم (فاما) استغفاره
صلى الله عليه وسلم فهو
حاصل لجميع المؤمنين
بنص قوله تعالى (واستغفر
لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات) وصح في
صحيح مسلم ان بعض
الصعابة فهم من الآية
ذلك المعنى الذي دلت
عليه هذه الآية فاذا وجد
محبهم واستغفارهم فقد
تكدت الامور الثلاثة
الموجبة لتوب الله تعالى
ورحمة وسبيل في
الاحاديث الآية ما يدل
على ان استغفاره صلى
الله عليه وسلم لا يتبد
بمجال حياته وقدمه من
كأن شفقة صلى الله عليه
وسلم انه لا يترك ذلك ان جاء
مستغفرا به سبعا
وتعالى الآية التي ذكرتها
وان وردت في قسم
معين في حال الحياتهم
بمعموم العلم كل من وجد
وهذا الوصف في حال

في زيارته في الزمان المظلم
صلى الله عليه وسلم
قد تفل جعاعة من الائمة
حسنة الشرع الشريف
الذين عليهم المذار
والتول والاجاع واعما
نذ ان في بينهم في اها
راجبة او مندوبة فن
خالف في مشروعية
ازيارة فقد خرق الاجاع
واجتاع القائلون بوجوب
الزيارة بقوله صلى الله
عليه وسلم من حج البيت
ولم يزرني فقد حاقني
رواها ابن عسدي بسند
يحتج به قال وجهاه صلى
الله عليه وسلم حرام قدم
زيارته التخصيص لبقائه
حرام واجاب الجمهور
القائلون بنسب الزيارة
بان الحفاء من الامور
السبية فقد قال في ترك
المنسوب انه حفاء ذهب
ترك الروايات ويطلق
ايضا على غلط الطبع
والبعد عن الشيء فاشكر
العلماء من اختلف واللفظ
على نهجها دون وجوبها
وعلى كل من القولين
الزيارة ومقدمتها من
بحوال السفر من اهم
القربات واتيج المساي
ومل لذلك احاديث
كثيرة صحيحة مبرهنة
لا يشك فيها الا من اطمس
نور بصيرته منها قوله
صلى الله عليه وسلم من
زاو قبري وجبت له

يدعوهم الى التوحيد واهم عنده مشركون شركا كبر ومن ذلك ان ضابط الحق عنده ما وافق هواه
وان خالفه النصوص الشرعية واجماع الامم وضابط الباطل عنده ما لم يوافق هواه وان كان على نص جلي
واجبت عليه الامنة ومن ذلك وهو اعظمها له ان يكره جميع الناس من سبائة سنة ومن لا يتبعه وان
كانوا من اتقى المتقين فيسبهم مشركين ويستحل دماءهم واموالهم ويشت الايمان لكل من تبعه وان كان
من افسن الفاتنين وغاية شتمه في نسبة الشريك الى غير اتباعه وهو الذي بنى عليها اساس بدعته وزندقته
وجميع قبائحه ما ادعى انهم يعظمون من سبها هذا لانها عليهم السلام ومشاهد الاولياء نعمتنا الله بهم
فظلموا الحق صاروا باطلين من سبهم دلالة مدركه عليه السلام في التشارك وتعال ذلك زعمه الفلاس والامان الفاعل
هو الله حقيقة كما انهم لا ياتونه واوليا ما ناسوا لو اهل اليه كما وقع من النبي في الاحاديث الصحيحة لما
وسلوا به جوارحنا فاعلم الله في حقه بنفسه انما هو به بعد جماعته امرتهم سيدتنا عائشة ام المؤمنين
تتبعون كونه زنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عن مالك الدار الا اني وكم
ذوليا الله في كرامات ابيه واموالهم الاجماع واثر بها الخيرة كالنبي من غير تكبر وزعم النجدي
الافلاس منهم جده لخواهره كرامته تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا الدعوى منه باطلة من وجوه بينها
شارح في مواضع اتم بيان منها ان هذا الاعتقاد الذي نسب له لم يرد على باطله عليه الله تعالى فمن
ان اطاع عليه واعتقده فهم على سبيل القطع حتى بنى عليه تكفيرهم بل تكفير من لم يكفرهم واستحلال
مالهم واموالهم مع ان الافا من حالهم خلافه ومن عي اسلم ان تلك شرك فهو من الشرك الاصغر
كقول العالم في شري النبي وذلك لانه لم يعتقد في النبي ما يعتقد في جناب الحق تبارك
وتعالى من الالهية وكذلك هؤلاء هم اعلموا الانساء والاولياء منهم لا يعتقدون فهم لا يعتقدون في
جناب الحق تبارك وتعالى من الحق الحقيقي التام العالم واعمال يعتقدون الواجبة لهم عند الله في امر
هنيئ ويسونهم ازاو يعتقدون ان الاصل والفعل لله سبحانه وتعالى ومن ذلك انه اذا اراد رجل
ان يدخل في دينه يقول له اشهد على نفسك انك كنت كافرا واسهد على والديك انهما ماتا كافرين واشهد
عن العالم الاعلى ان افلاكيهم كفار وهكذا ان شهد بذلك قبله والاقبله الى غير ذلك مما ذكره الشارح
من دحضه برفقته زندقته بل بما يدل على كفره وسأني من حقواته هنا في الفصل الرابع عشر
كثيرا نرددها فافنا واهم من ذلك كله ان كراه النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق في أي
النجدي كايته في مقدمة التبرج من الاحاديث الكثيرة المبنية لعلامات الخوارج مما بين ابن ابي عبد
الوهاب واتباعه منهم ككونهم من مجيد وكونهم من الشرق ومعلوم ان نجد اشرقي المدينة كتابا عنه عليه
السلام لولا التغير باني من المشرق أي مشرق المدينة لما نظرت اليه وكون سباهم التحليق مع كونهم من
الشرق قال السيد العلامة عبد الرحمن ابن العلامة مسلمان الادل مقفي زيد يكتفي في التصنيف والرد على
النجدي الحديث الصحيح في البخاري قرن العلامتين سباهم التحليق وانهم من المشرق واجتمعت
اخصلان فيهم فافلات يهوي غير ذلك من علامات كثيرة ذكرها في المقدمة وأورد في كل واحدة منها
احاديث وثابت انها كلها موثوقة وفي ان اسمه وذلك من اجل هذا التشرح واعلموا سنورد ذلك هذا
انما ما بين منها باقية بما قد افاد في الكافي لاني رايت نقله انما من غير هاهن الجهات دخل في قلوبهم
مما لا يبرح البيان في العالم في رواية من الاحاديث عن سيدنا صلى الله عليه وسلم على الله
ومحمد على الدوام فن ذلك ما احرر في كتابه من حذيفة رضي الله عنه قال ما دري انسى احماد
ان تتاسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد ذهبت الى ان تقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة
ساعة ما الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم نبي رواءه ابي داود وقد ذكره حاشية البخاري عند
الاحاديث الصالحة والسلام من علامات لساعة ان يرى لعدة اهل الهم والاولى يكونون الناس بالقره
التي في الدنيا من وعلا اليهم اسماوه وهو الوجود ومنه ان الاعيان على انهم
يعتقون رايه ان له شافعي رواء الدار فطلى وكثير من الحديث وقد اطلال الامام السبكي كتابه المسمى شفاة السقام في زيارة

الكود وهم حضروا بينهم سودا انتهى وهذه العلامات في أهل نجد وكذا لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه على أهل نجد منهم لآزالون في سر وبلية من كتابهم ما يقبض الذنوب إلى ان يعصمهم الله وسياقي بعد وفي البخاري عن علي كرم الله وجهه ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الاثنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خمر الاربعة لا يحاور ايمانهم خارجهم يعرفون من الذين يكلمهم السهم من الرمية فأبى القيتهم وقولهم مان في قلوبهم أجرا لمن قتلهم رواه البخاري وفي المشكاة في آخر حديثهم شمر بن قتل السباع يومئذ قتلواهم منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود وقوله عليه الصلاة والسلام منهم خرجت الفتنة المراد مسيلة الكذاب وقوله منهم تعود المراد ابن عبد الوهاب وأتباعه وقال عليه الصلاة والسلام يحيى أقوم من الشرق سيامهم الله ابي أدق الميون يدعون بالدين وليسوا من أهله لا يرجون من يكلموا لا يحكيون من شكاه قلوبهم كزرمالما بد من قبل منهم واحدا من أخرج من شهدا رواه مسلم ومع ذلك ما لى بعض العلماء بحديث البخاري في صحيحه الا انى انه لا يرى الوهابية أهل نجد منهم ان رجوا الى خلق الله الذي صلى الله عليه وسلم قال يعرفون من الذين يكلمهم السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه أى موضع وزره والحديث في البخاري قبل آخر حديث منه وفي البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انى صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يحاور زرافهم يعرفون من أير كما يعرف السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ناسياهم نل سبهم الخطين وفي المشكاة عن أس وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسون العمل يقرؤن القرآن لا يحاور زرافهم يعرفون من الذين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يعود السهم الى فوقه هم شرار الخلق والخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله ويسوا متافى من قاتلهم ثاب أولى بالله منهم قالوا ان رسول الله مساهمهم قال التطيق رواه أوادوق فاعده العلامة من الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم أبن مساهمهم فأورد من نارتلى علم سبهم الخطين بأمرهم بمويعافون على من لا يسطع من ابتداء أمرهم الى ١٢٠ فيخرج ربيع الى الله داية بعد علمه أنهم هذه ال وايقضت له من الله العناية (ان الذين حقت عليهم كلر لا يؤثرون ولو حاسم كل آيه) قال السبب العلامة المنعمى في مطلع قصيدة له في الرد على التجدي لما قتل عدته لما اتوا ر وسهم قال

أفى خلق رأسى بالسكاكين والحد « حديث صحيح بالاسناد عن حدى وقال صلى الله عليه وسلم ان أنا ناس من أمتي سيامهم التطيق يقرؤن القرآن لا يحاور زرافهم يعرفون من الذين يكلمهم السهم من الرمية هم شر الخلق ونخلة حم خ وقال صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق يقرؤن القرآن لا يحاور زرافهم كما تطيق من نشأ من حتى يكون آخرهم مع المسيح الدجال - ط كرحل عن ابن عمر وفي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وأشار الى نجد هناك قطع الدر والزلازل وفي البخاري وسلم عنه عليه السلام الفتنة لها الفتنه عاهنا من نجد من حيث طلع قرن النرجان وفي رواية قرنا الشيطان بالامة أى مسيلحة وان عبد الوهاب وفي مسلم رأ الكاهن يحمر المشرق أى مشرق المدينة متحد وفي رواية قتلهم فها غلظ القلوب والخفاء وفي الحديث الاثر الكفره ثم المدق أى نجد وفي البخاري في الحديث في دعائه عليه السلام والسلام والين بالركة ثلاثا قال ابن عمر رضي الله عنهما لما قيل له ونجدنا قال هناك الزلازل والقرن وبها طلع قرن الشيطان رواه البخاري وهو من الاحاديث المتواترة التي يقر جاحدا وفي البخاري وبها الداع الضال وهو هلاك في لندن وكذا يأتي في الحديث عنه عليه السلام أنهم سفهاء الاحلام وأهم قوم يابحل وقال و - سد وبني وقطيعه رحمواهم بز الوافى بلى الى آخر الدهر وفي بعض التواريخ بعد ذكره قتال بني حنينة قال ويخرج

وكما في بارقة الانبياء والصالحين والصلوات عليهم في كل بارقة من مكان

في آخر الزمان في بلد مسفرة رجل نصر دين الاسلام ولا يتعدى من ملكه بحمد وأمن التاج للسعودي صاحب مروج الذهب * وعنه عليه السلام انما اُخاف على أمي اللغة المصلين وهم رؤساء القوم ومن يدعوهم الى فعل أو اعتقاد * وقد استطاع العلماء من مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم بطلع منها أي نجد قرن الشيطان من معجزاته لأنه أتى بالآلة لا استقبال لأن مسيلة آمنه الله في حياته عليه السلام طلع وادعى التوبة وهلك في خلافة الصديق مقتولا شرفه وطلع قرن الشيطان الإبداء لالف والمائة والخمسين وهو محمد بن عبد الوهاب رأس هذا البدعة وأسماها في كتاب آخر بدعة العجائب عن النبي صلى الله عليه وسلم أعدد ستاين يدي الساعة قال عليه السلام في الزامة فتنة عظيمة تكون في امتي لا يبقى في العرب الا ذئلة ولقد احدثت في الكتب الصحاح مثل وشاهد وفي الحديث قالوا له عليه السلام فما امرنا قال كونوا أسلاسل بوسنكم (والجلس) هو الذي يجعل تحت قبب البعراء الزموا يوتونك لا دخلوا له ما به وعنه عليه الصلاة والسلام ستكون دولة تنطق بالعرب يعني تفصل تلك الفتنة الى جميع العرب لا يها في النار اللسان بها أشد من وقع السيف * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عنه عليه الصلاة والسلام ذكر فتنة الخلافة هي هرج وشرب قال الخطابي انما الضميمة التي الخلافة زانها وطول مكها وانما شتهت بالمالسة لسواد لونها واطنها ثم ذكر فتنة الدهماء وهي الداهية لا يصل أثرها الى كل أحد من هذه الأمة الا طائفة لطيفة فاذا قيل انقصت عمادت يصبح الرجل فيها أسلدا وعسى كافر اذا كان كذلك فانظر والذجال من يومه أو من غده رواء أو دود وسيا في أنه لا يخرج من هذه الفتنة الا من أحياه الله بالعلم وفي الجامع الصغير مع سرحة سنة صلى الله عليه وسلم تكون دولة صماء بكاء عشاء يعني تعمي تصار الناس فيها لا يرون مغفر يصبون عن ادعائهم الحق والمراد فتنة لا تسمع ولا تسمع فهي لفتنة الجواس لا تسمع من أشرف لها استشرت من اطلع عليها جرت لنفسها فالخلاص في التبعاع منها والمهلك في مقارنتها واشراق اللسان بها أي اطالته في الكلام كوقع السيف * ويصدق في التجدي الأراو الحبر يظهر من نجد شيطان تزلزل جزير العرب من فتنة * بل جاء حديث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سينفج في نائي عشرين نافي وادي حنيفة رجل كهنتا شور لا يزال يلعن برامته هو فابكر في زمانه المخرج والمرج يستحلون أهوال المسلمين ويتخذونهم ممتيرا ويستحلون دماء المسلمين ويتخذونهم ممتيرا وهي فتنة يعرفها الأرذلون والسفل تجاريهم الاوهاء كما يتجاري الكلب بصاحبه الى آخر الحديث وهو طويل وله شواهد تقوى معناه ولم يعرف بمرجه وأصرح من ذلك أن هذا المفقور محمد بن عبد الوهاب من تخيم وبجمل انهم عقبدى الحو بصرة القمى الذي فيه الحديث الا في البخاري عن أبي سعيد الخدري في حديث الحو بصرة التمهجي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضئشي هذا أوفى عقب هذا قوم ما يرون القرآن لا يحاو رحناجرهم عرقون من الذين كايهم في السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أنأذكرهم لآقتلهم قتل عاد انبي وهذا الحارح يقتل أهل الاسلام ويدع أهل الاوثان وفي المشكاة عن سري بن شهاب قال كنت أتمى أن التي رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أمه عن الحوارج فلقبت بأبردة الصحابي رضي الله عنه في يوم عدي فبره من اصحابه فقلت له هل سمعت رة ل الله صلى الله عليه وسلم يذكر الحوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن ويرأته يعني أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عايه وسلم عيال فقام رجل من روائه فقال يا محمد ما عدلت في التمسك رجل اسود مقلوما اشعر عليه ثوبان ايضاً فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجحدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كان هداهم شرؤ القرآن لا يحاو زرا قهم عرقون من الاسلام كما يعرف السهم من الرمية سيالهم التحديق لبر الون بحر حون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال بادلتيقوهم فاقطعوهم أنشرا الحق والحقية رواء الساني ولما تله على كرم الله وجهه من

صحن حروجه صلى الله عليه وسلم لزيارة قسور اصحابه بالقبع وأحد فأنبت شروعية الانتقال لزيارة قبر غيره صلى الله عليه وسلم فقروا ثم ريف أولى وأحرى والتاعدة المتفق عليها ان وسيله القرية التفتق عليها رة أى من حيث ابصاها الها لينا في أنه قدينيتم الها محرم من حممة أخرى اكفى في طريق مقصوب صريح في أن السفر لزيارة قرية مثله او شتر زعمان الزارة قرية في حق القرية فقط قد اوسرى على الشريعة الفرافلا يعمل عليه وأما تخيل بعض المحرمين أن منع الزيارة أو السفر اليها من باب المحافظة على التوحيد وان ذلك مما يؤدي الى الشرك فهو تخيل باطل لان المؤذي الى الشرك انما هو اتخاذ التصور مساحد والمكوف عليها وتصوير الصور فيها كما ورد في الأحاديث الصحيحة بخلاف الزيارة والسلام والدعاء وكل ما قل يعرف الفرق بينهما وتحقق ان الزيارة اذا فعلت مع المحافظة على آداب الشريعة الفرافلا يؤدي الى الشرك

الاشهدو الله وان القائل بالمتع منها مد البربعة متقول على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم (وهنا أمران لا بد منهما) أحدهما أو حوب

بأكثر من هذا من
 والله بصيره بكفى
 بأهل من هذا من طمس
 الله بصيره بما تفتى عنه
 أذيات والتذمر هو اما
 التوسل فقد صرح صدوره
 من لني صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه وسلف
 أئمة وخلفاء أما صدوره
 من لني صلى الله عليه
 وسلم فقد صرح في أحاديث
 كثيرة منها أنه صلى الله
 عليه وسلم كان يقول
 في دعائه اللهم إني أسألك
 بحق السائلين عليك وهذا
 توسل لا شك فيه وصح
 في أحاديث كثيرة أنه كان
 بأصحابه أن يدعو به
 مهارة وأما ما جسه
 به من صحيح عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من خرج
 من بيته إلى الصلاة فقال
 اللهم إني أسألك بحق
 السائلين عليك وأسألك
 بحق منسأ هذا إليك
 إني لم أخرج أسراً ولا
 نظراً ولا رياء ولا سمعة
 حررت أقداسي سخطك
 وأبتغى مرضاتك فأسألك
 أن تهديني من النار وأن
 تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر
 الذنوب إلا أنت أقبل الله
 عليه في وجهه واستغفره
 سبعون ألف مرة وذكر
 الحديث بالجلال السبوطي
 في الجامع الكبير

جماعة الوهابي الخوارج من تلك الأبواب فتعجب الناس وكان رؤساء قسدهم بالهدى بأنهم كلاب النار
 وغر ذلك بالآثاره من الخوارج الذين خرجوا على الأئمة على أبي طالب كرم الله وجهه وهم
 من بني حنيفة أصحاب نافع بن الأزرق وهم العرب في النسب لأن عبد الوهاب هداو رايه بأهل بيته
 السراة من رؤى المذنبين وتكفيرهم واستمراضهم وقتل الأطفال واستغلال أموالهم ومنهم كفاراً
 يحصلون دارهم دار كفر وكل من فيها كافر أو يجرمون بذهابهم ومناجحتهم ويقولون أنهم كهار العرب
 وعبداء الوثان ولا تقبل منهم إلا الإسلام أو الوليف ويحتجون بالقرآن ويحتجون إذا قتلوا الأطفال
 بالخنزير وقوله للفلاح كما قال لهم من جن القرآن الموعود الله بن عباس أن كنتم تطعونهم منهم ما علم
 الحضرة من الغلام ما تعلم وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم وفيام الساعة خلق وفي رواية أخرى
 من الدجال وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عام إلا والذي بعده
 سرته وفي البخاري أصابع مرداس الأسلي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الصالحون الأول
 فالأول ربني حفظة كفة الشيعر والشمع لا يسألني بهم الله بالة قال الإمام النووي يقال لأبائي زيد
 بالأبائي لأكرم بهؤلاء اثنين من أن الدجال الكبير الذي يقوله بني الله عيسى عليه السلام ما قبله من
 الدجال أضعف وأعم من أن كل عام أسد أسره وأنه إذا ذهب الصالحون لا يسألني بهم الله إذا
 سألوا عليهم أهل نجد وأبغهم وروى السلي إجماع جرحه فخر في أبي أمسي ما من بواقة ذكر في
 المسكاة وهذا حديث سيأتي عظيم دليله فهم واضع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الزمان أقوام وجوههم وجوه آدميين وهو لهم قلوب الشياطين وما لهم
 كمال الدباب الضواري لس في قلوبهم شيء من رحمة الله سفاكون للدماء لا يرفعون عن بيعهم أن يبيعهم
 خاويل وإن تواريت عنهم أذكرك منهم عارم وشاهم شاطر وشغهم باجر لأبامرون بالمعروف ولا
 يهون عن المنكر لا ترازهم بل وطلب من أبيهم فخر الحكماء منهم عاجز والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر منهم مستصفاً لشغهم بدعة والبدعة فيهم حسنة فتدرك بسط الله أسرارهم ثم يدعو خييارهم
 فلا يستجاب دعائهم وقال صلى الله عليه وسلم ما مضت الأرض بضجيح من يحجبها من ذنوب سفل
 دم حرام واعتصم من جنة حرم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من جمل طلبة للاح فليس مناروا
 البخاري وفي حديث حديث رضي الله عنه في آخره قلت وهل بعد ذلك الحيرة يا رسول الله قال نعم دعاه
 على أبواب جهنم من أجابهم إليها فعدوه مفلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم قوم من جلد تناسي هم بشر
 مثلنا ويتكلمون بالمواعظ التي تنكلم بها ويتكلمون بالستة قلت فما تأمرني إذا ذكرتك ذلك قال صلى الله
 عليه وسلم ترم جماعة المسلمين قلت قال لم يكن جماعة قال ما عتزل تلك العرق ولو أن تعز بصل شجرة حتى
 يترك الموت وأنت على ذلك وفي رواية لمسلم يكون يبعدي أمة لا يم تدون جهدي ولا يستنون سخي
 ويقوم فيهم حال قوم قلوب شياطين في جسمان أنس وقال صلى الله عليه وسلم سمعته منهم الله وكل من في
 عاب الرافق كتاب الله إني من يدخل فيه ما ليس منه وتأوله عما أصبح والكذب بقدر الله واستعمل
 حرمة الله واستعمل من عرق ما حرم الله والتأول لبي والمساير رائي أي المحض بمن امام أو أمير ولم
 يصره استحقه والميجر سلطان أي بقوته وعديله لم يصر من أدله أو يدل من أعز الله روه الطبراني
 وأسنده حسن ذكره في جامع الصغير وسره الصغير وهذا الحديث رواه الأرمدي وأما ما كعن عائشة
 رضي الله عنها ورواهما كرم الأصابع على كرم الله وجهه ورضي عنه وفي صحيح وعده بالفضل الدبيع
 كاهما موجود في عبد المنز من سموا لا أنكذبنا ثم وفي الجامع الصغير حديث يروى أن
 في صحيح الزجل ما هو متناويعي كافر إلا من أحياء الله ما راي أحياء من العلم رعيه أنما حديث
 وهل صلى الله عليه وسلم استمكن منة فلو خاصصه روه ولما نقلت رجعون في امركم لولا ما بين
 أي وهو قال صلى الله عليه وسلم أحذركم كسبهم من روه كرمه فنه نقل من المنة أي محمد بن عبد الله بن

فيه التوسل بكل عبد
مسئوم * وروى
الحديث المذكور ايضا
ابن السني باسناد صحيح
عن بلال رضي الله عنه
مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقفه كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج الى الصلاة
قال بسم الله آمنت بالله
ووطئت على ابيه ولا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اني
أستثلك بحق السائلين
عليك وبحق خزي هذا
فاني لم اخرج طرا ولا
أثرا ولا رياء ولا سمعة
خرجت ابتغاء مرضاتك
واتقاء غضبك أستثك
أن تمضي من النار
وأن تدخلني الجنة
* ورواه المصنف أبو نعيم
في عمل اليوم والليلة من
حديث أبي سعيد بلقا
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الى
الصلاة قال اللهم اني
أستثلك بحق السائلين
عليك وآخر الحديث
المتقدم رواه البيهقي
في كتاب الدعوات من
حديث أبي سعيد أيضا
ومحل الاستدلال قوله
أستثلك بحق السائلين
عليك فعمل من هذا كاه
أن التوسل مصدر من النبي
صلى الله عليه وسلم وأمر
أصحابه أن يقولوه ولم يزل
السلف من التابعين ومن

الشم وهو السفاي عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم ان بعدى أثمة ان اطعمتهم كفرة ولم وان
عصيتهم قتلوا كقتل الكفر ورؤس الصلاة ع طبع عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه
وسلم منكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كبارك الابل لا يسطون أحدا شيئا الا أخذوا من دينه
ط ك عن عبد الله بن الحارث وفيه عظيم فتنة ابتلاء كبير للفتي والقاضي والعالم فائته امامة وثقة كذا
بعده قال عليه السلام سيكون عليكم اثمة علىكون أروا كعبد تؤن كفيكذبونكم ويعملون فسبون العدل
لا يرضون - في تحسبوا بجهنم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا فاذلوا فاجازوا واخذ قتل على ذلك
فوشهد خطيبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما يلقونه فيصبرون عليه طبع عن أبي سلمة وهو ردة عن
سيد الكائنات ان الرؤوس من رب السموات ومنها مشرات ومنها نذرات ولا تمكاد تكذب في أن
لزمان ان كان من صاحب صدق واتقان والروا لا يجوز الكذب فيها ومن كذب في رزائه كان
بعقد بين شعيرتين من نار وأنى له ذلك ومن عيب الوفاقع ان سنة أربع عشرة بعد المائة من
ذي القعدة الحرام رأيت كافي وصلت الى مكة المشرفة فدخلت المسجد الحرام ورأيت لك زعماء الله تعالى
- في الركن الاسود ولم أطف على أسماها الا اصعاب الارض ولم أقبل الاحياء الركن من الارض لعدة
نفت كثيرا وكنت عند ذلك رؤيا السيدنا الطيب عبد الله بن الحداد وذكره عنه في هذه الاحداث
في كتابه تثبيت الفتوة قال سيدي رأيت في المنام كافي عند البيت العتيق وكان بالكن الاسود حوسا
ولورأته ارتفع عن أمر اعطاه لكن أولته تقع بين الاشراف بحكمة حرب وكان ذلك ثم اني أردت أحداثي
المسجد كله فإرأيت الارض جلا يخطو فواعتد القتي خلفي زعم وحده فبقت اعنت على الزعم
غالبها كمكة وأقول لم لا يبنى البيت وهو قادر على أن يبنيه بالذهب والاباليس والابرة ذلك فقال
باسيدي ما يقينا الامنظرين الذي يجتثاهن هذا الجانب وبشرالي جهنم فكان ذلك الحوم شريخ
مكة غالب وجع جماعة ابن عبد الوهاب ثلثة السنة وكان من اظهار بدعتهم في مكة ما وقع والصادقة
من أمر الجور فبسي الله اني بالفتح أو أمر من عنده وأما ما روي في حقيقته ودمهم وائل فكذب
ويكفي ان اغلب الحوارج وأكرمهم منهم وصفهم الحق بأهم ذنبا شديدا فبجان من جعل قمرهم
وبأسهم في المعاصي قال الشاعر

من عزز ولم يؤمن غوائله * ومن خضع مأكول وشروب

ولهذا ترى بشدة جهادهم في دينهم بأسهم في ملكهم البلاد وقهر والاماد وتايح عليهم نعمه ليضلم
قال تعالى ان يحسبون ان ما عندهم من مال وبنين ذراع لم في المار باليسرون والاطاغية ابن
عبد الوهاب من عزم ورئيس الفرقة الباغية عبد العزيز بن مسعود من وابل وورعته عليه السلام كانت
في سادتي ارسالة أعرض نفسي على القبائل كل موسم ولم يعين أحد حوايا القبح ولا انحب من رديني
حنيفة وقال ابن القيم الحنظلي في اعلام الموقعين وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول يا كرم فراسة لعلاء
أى احضر وأن يشهدوا عليكم شهادة تكفيكم على وجوهكم في النار فواتته فلو قد الله في قلوبهم
قلت وأصل هذا في الترمذي مرفوعا في فراسة المؤمن فانه ينظر بنورائه ثم ان في ذنبا
للمؤمنين انتهى وقد اعطى شيعة منو وصاحب نك قد تدعى الثانية السنة من ساداتنا ابا علي
ولديمة وجاهته او يتردد مدينة النبي صفة اسمه موسى بن حسن بن احمد العلوي من ذر مسير اعلمين من
أخي سيدنا القطب السهر الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم قال لما كنت قريبا من مدينة النني بمصر صلى الله عليه
وسلم ثم ألقى الشيخ محمد حجة ومحمد بن عبد الوهاب بقرد على الشيخ محمد حجة وغيره وسمي من أهل
الصلاح والعلماء كشفناهم فترسوا في محمد بن عبد الوهاب فاعلموا من هذا وبطل له من بعده من
رجسته وأنتاه فكان كذا ما خطأت فراسهم ولكنهم حتى ولد عبد الوهاب فترس به و
لزمه كثيرا ويجرد منه قال أبو العباس بن تيمية في كتاب السنن والبدع نذكر من أفعى حتى يحدو

من قبلي قاله الصلاة ابن حجر في الجوهر المنتظم ورواه الطبراني بسند جيد ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي وهذا التفضل لأمي من حديث طويل رواه الطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان والحاكم ومصحف وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت ربت النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رأسها وقال رحمت الله تأتي بعد أمي وذكرتهاء عليها وتكفيها برده وأمره بحفر قبرها فلما بلغوا القعد حفره صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يمحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فأنسك أرحم الراحمين (وروى ابن أبي شبة عن جابر رضي الله عنه مثل ذلك وكذا

والنواصب الذين نصبوا الحرب والعداوة لجماعة المسلمين يدعوا إليه وكفر وأمن لم يوافقهم فصار بذلك ضررهم على المسلمين أعظم من ضرر الضالمة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عن قتال الأعراس الضالمة وتوارث عنه الأحاديث الصحيحة في انوار آج إلى أن قال الضالمة أعياقتلون على الدنيا وأما أهل البدع كانوا راجح فهم يرون فساد دين الناس فقتلهم على الدين انتهى ومن تفسير ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا اعتذر أس المائة أمر قال الناقل قلت كان عند رأس المائة الأولى من هذه المائة فتنة الحجاج وما أدراك ما الحجاج وفي المائة الثانية فتنة الماء وحر وبعم أخيه وأما فتنة الناس بخلق القرآن وهي أعظم الفتن وفي المائة الثالثة خروج القرء على ربيعة القدر لما خلعهم بوبع ابن العز وأبو عبد المقتدر وذبح القاضى وخلق من العلماء ولم يقتل قاض قبله في ذلك لأم ثمة فترى الكلمة وتقتل المتعلمين على السلا وسفر ذلك إلى الآن ومن جملته ذلك ابتداء الدولة العبدية وتوابعها عليهم الفساد وكفر وقتل العلماء والصلحاء وفي المائة الرابعة كانت فتنة الحاكم بأمر ليس لأمر الله وتأييد لمجاهل وفي الخامسة أخذ الفرج الشام وبيت المقدس وفي السادسة الغلاء الذي لا يسع عليه من زمن يوفى عليه السلام وكان ابتداء أمر التار وفي المائة لسابعة والثمانية ثمة فتنة أرا العظمى التي ساءت دعاء من أهل الإسلام مجارا وفي التاسعة فتنة عمر الثاني استصرفت بالنسبة به افتنة لثارة عنى عذبة انتهى من تفسير ابن أبي حاتم وفي العاشرة ابتداء ظهور رشاد اسماعيل في بلاد أمجد الدي بدع الفرض قتله السادة ابن أبيان بدخان الذي قتله مصر بر سلي وفي الحادية عشر طوماس تادرساه وطموه وقوة الفرض فارس والمهند وفي اثنائه عشر فتنة محمد بن عبد الحبيب وتكفيره للامة ومن سبق ويلدوا على من لم يدين والامه وادعوا به أعظم من فتنة تقدمت أراهم الله المسلمين منها وحفظهم من نمرها وفيها أخذ ملك نزار الكافر نكرز وقدر ابتداء ذلك المسلمين وتكفيره في ملك المهند وأخذ القرياس مصر واكتفى بالملات سنين وأخرجهم الله من مصر واسكندرية ففسى الله بوقى السلطان لاهلاك صاحبها الذي خالف جماعة المسلمين وكفرهم وروى الجوزي في كتاب طليس الياس بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب خطب في الجبارة فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال من أراد بحبوبة الجنة فلازم الجماعة فإن التبعان مع الواحد وعون الاثنين أبعد وعن عرفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينادى على الجماعة والشيطان مع من يخالف الجماعة وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينادى على الجماعة فإذا شئت الشاذ منهم اختطفه الشياطين كما يختطف الذئب الشاذة من الغنم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة القاصية والثابتة فأبكم والشعاب وعليكم بالجماعة والمامة والمسجد وعن أبي خضر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ثمان خيرون واحد وثلاثة خيرون اثنين وأربعة خيرون ثلاثة فليكن بالجماعة فإن الله تعالى إن يجمع أمي الأعلى هدى وإن أردت البسط الكثير فليكن كتاب الصواعق والرعود وكذلك كاتين في الرد على التجدي من أخيه العلامة سليمان بن عبد الوهاب أجاد فيهم ما بين ضلال أخيه محمد بن عبد الوهاب وكذلك الكتاب العظيم في عشرة كرايس في الرد على التجدي للعلامة الكبير أحمد بن القباقي الشافعي وقد سبق قبله كتاب في الرد ولا تنبت في الفصول السبعة عشر وتقدم الآية تقول

في الفصل الأول في بيان توحيد الله تعالى وضد التوحيد بيان المعجزة والكرامة وبيان أنها جائزة للوحي كالمعجزة أجماعا لا ينكر ذلك إلا الظواهر والمبتدعة في الفصل الثاني في علم من كان توحيدا لا لوجه داخل في عموم توحيد الربوبية وضل الخبيث التجدي وقرق بينهما وثقة الفصل فيه رد على عما استدلل بالآيات التي أنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق الكفار فجعلها التجدي على أهل الإسلام قاله الله وتوابعه بمدل أمين في الفصل الثالث في الرد على التجدي قوله إن قصد الصالحين والاعتقاد فيهم شرك أكبر

روى مثله ابن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه ذكر ذلك كله الحافظ جلال الدين

السيد ابراهيم مروي في كتابه نحرى الغيا على الاستغاثة بالانبياء والاولياء تقع اليهم في الدارين
 آه بن ونبين كالأقوال المدا في التروك بالصالحين وأثارهم ثم تشرح كدليلهم في التوسل والاستغاثة ثم
 تم ذلك بعض هفوات النجدي سر دانه نين الشا جاع الاربعة المذاهب على كفر متخس الانبياء وغير ذلك
 فضلالة لثلاثا بقوا في هواء النجدي فهم كذبا وأخرى الفصل الخامس عشر في رد بدنه ان البدعي
 النجدي المتأجدة ذكر الصلاة والسلام على سيد المرسلين على المنابر في المساجد رفع الصوت بل سمعت أنه
 رسل من فعل ذلك حيث لم يقنه عن ذلك ويقول ان انا في بيت الحاطة احسن عن ينادي بالصلاة
 السلام على النبي في المنابر انصاع من قوله مدوا يدرد العلماء سابقا على من أنكرك ذلك في المنابر منهم مخي
 زيد السيد عبد القادر بن أحمد بن - الهدل وشيخ اسلام أحمد بن عمر الحبشي وأرسلوا بك لي سيدنا
 اخطب الفرس حبه الله بن سولي الحداد باعوى فأجابهم بما هم مسطور ميين مسوط في كتاب مسائل
 الصوفية فعلم بالانوفى عده - لانهم يكن عندي حال المؤلف لهذا الكتاب فقلت كلام غيرهم ناقظه
 ب لفصل المذكور وأذكر فيه ادعى النجدي في منته لدهاء بعد الصلوات انفس وفي رد قوله بالنوع
 بامولا: وسيدنا مخلوق ولوني أو لى الفصل السادس عشر في كفر قول النجدي ان مذهب الامام
 بن حنيفة رضى الله عنه ليس بشى وفي رد له لاتباع الائمة الاربعة وكتبهم وانه ما يقلدهم ولا يغبل قول اكابر
 اناعهم من العلماء المحققين الناهين علومهم ولقد بلغ - دالتوار والتطوع وع ذلك أخرج كتبهم وزرقها
 بل أنكر احاديث نو يمتزاة كقول النبي صلى الله عليه وسلم يطلع منها أى يجحدن الشيطان ونظم
 لفصل بقائه جاية بأنه لا يصح الدليل الحديث الصحيح ولا العمل به ولا بالآية حتى ينظر فيه ان
 ما الحديث والا ية من الائمة الاربعة فيقلدهم وقيل القائدة نأى بأحدث وارده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذم أهل البدعة وان من عظمهم ضد أعان على هدم الاسلام وأبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة
 لا صلواته ولا موالاته ولا حبا ولا عزة ولا صرا ولا عدا ولا يخرج من الاسلام كما يخرج النمرود من
 الدمين أخرجه الديهي عن أنس رضى الله عنه وانهم كلاب النار وقال صلى الله عليه وسلم من غش أبى
 دهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قالوا يا رسول الله ما الغش قال ان يتدع لهم بدعة فيجعل بها رواه
 الدارعا في الافراد عن أنس رضى الله عنه ومن أعظم بدع النجدي عقده الدروس في التجميم البارى
 تعالى الله عن قول المجاهد بن والكافر بن علوا كبروا جزى الله أفضل الجزاء سيدنا الامام العزبان
 عبد السلام ابن ابى القاسم السلى حيث قال في عقيدته والحسبة المشبهة الذين يشبهون الله بحقه ضربان
 (أحدهما) لا يشعشع من أظهار المشو ويحبسونهم على شى آلاهم هم الكاذبون (والاخرى) يستتر
 عذهب السلف بسمت كالأه طام يأخذ أظهر والناس نسكا وعلى المتوس دار ويريدون أن
 يأمونكم ويا منوا قومهم (ومذهب السلف) اتهموا الوحيدوا انز به دون التجميم والتشبيه وكذلك جميع
 المنتدعة يدعون انهم على مذهب السلف وهم كإفالف القائل

وكل يدعون وصالى لى . وإلى انصاعهم هذا كا

وكيف يدعى على السلف انهم مقتدون التجميم لئله أو كما كون عندنا أظهار البدع أو يخالفون قوله
 تعالى ولا تأتوا الحق بالباطل وتكذبوا الحق وأنت تعلمون وقوله تعالى وإذا أخذ الله بقاى الذين أو قوا
 الكتاب لتدينه للناس ولأنكتمونه وقوله تعالى لتبين للناس ما رزل إليهم والعلماء ورثة الانبياء فيجب
 عليهم من البيان ما وجب على الائمة الصالحة والسلام وقال تعالى ولكن منكم أمة يدعون الى الخير
 وبأمر من بالمر وفونهم عن الذكر ومن أنكرك المنكرات التجميم والتشبيه ومن أفضل المعروف
 اتوحيد والبره وانما سكت السلف بطل طه واليدع هو رب الساد ذات الرجوع والارض ذات الصدع
 لتدشمر السلف ليدع كالمطرفة نعوها انهم التمتع ودعواها أشد الردع فردوا على القدرى والمأجدة
 والمأجدة - غرهم من أهل البدع واجادوا في الله حتى جهاده والجهاد ضربان ضرب بالحد والبيان

حنيف الراوى للحدث
 المذكور فقال له أأنت
 المضاة فتسونا ثم أتت
 المسجد فصل ثم قبل
 اللهم انى أسئلك
 وأتوجه اليك بيننا محمد
 نبي الرحمة يا محمد انى أوجه
 بك الى ربك لتخفى
 حاجتي وذكر حاجتك
 فأعطى الرجل فصنع ذلك
 ثم أتى باب عفان بن عفان
 رضى الله عنه فقام الباب
 فأخذ يده فدخله على
 عفان بن عفان رضى الله
 عنه فأجلسه معه وقال له
 اذكر حاجتك فذكر
 حاجته فقصا ما تم قال له
 ما كان لك من حاجة
 وأذكر هاتم خرج من
 عنده فلقى ابن حنيفة فقال
 جزاك الله خيرا ما كان
 يظن لما جى حتى كلمته
 فقال ابن حنيف والله
 ما كلمته ولكن شهدت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأناه ضرب فركسكا
 اليه ذهب بصردالى آخر
 الحديث المتقدم لهذا
 قول ونداء بمسود وقاته
 صلى الله عليه وسلم
 • وروى البيهقى وابن
 أبى شبة باسناد صحيح ان
 الناس أصابهم قحط في
 خلافة عمر رضى الله عنه
 - بلال بن كارب رضى
 الله عنه وكان من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 الى قبر النبي صلى الله عليه

وسا وقال يا رسول الله - حق لا منقأهم هل كوا أمأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المتام وأخبره انهم يستقون وليس الاستدلال بالزوا

ومضرب بالسيف والسيوف والسنان فليت شري ما الفرق بين محادثة المشويع وغيرهم من أهل البدع لولا خبث في الضمائر وسوء اعتقاد في السرائر يستغفون من الناس ولا يستغفون من الله وهو مهمهم اذ يتون ما لا يرضى من القتل واذ اسئل احدهم عن مسئلة من مسائل المشويع امر بالكوت في ذلك واذ اسئل عن غير المشويع من البدع اجاب بالحق في قول لولا ما تطوى عليه باطنه من التعجب والتشبه لاجاب في مسائل المشويع بالتوحيد والنزاهة ولم تزل هذه الطائفة المتبدعة تضربت عليهم الله انما اتفقوا كمالا وقد واثقوا بالحرب أطفأ ما بقى ويسمون في الارض هداة والله لا يحب المفسدين ولا يطلع لهم فرصة الاطوار والها ولا تفتنة الا كمواعيلها والامام احمد بن حنبل رحمه الله وفضله اجمعها وسائر علماء السلف برأه مما نسبوا اليهم واختلقوه عليهم وكيف يحزن بأحد وغيرهم من العلماء أن يعتقدوا ما اعتقده أهل البدع والاهواء والاضلال والغوا الى أن قال بعد كمال طويل والكلام في شئ هذا يطول ولولا ما وجب على العلماء من تزكيات الدين واتحاد المتدينين وما طولت المشويعية الستم في هذا الزمان من العطن في أعراض الموحدين والازراء على كلام المزهين لما ضلت النفس في مثل هذا مع ابصاحه ولكل قدوة زنا بالمواد في تضريته الا أن سلاح العلم قد له ولسانه كان سلاح الملكسية وستاتف كمالا بيجوز لعلوا اتحاد المسلمين من المحدثين والمشركون لا يجرز العلماء اشاد الستم عن الزنوعين والبتدين فن ناضل عن القراطير درس الله كان جدر ابن بحر سعة الله بعينه التي لا تنام وبغزة هذه الذي لا تضام ويحوطه ركنه الذي لا يرام ويحفظه من سبع الانام ونوشا الله لا تنصر منهم ولكن ليسو بعضهم بعض وما زال الزهون والموحدون من زنة ذلك عا . . .

الاشهاد في المحافل والمشاهد ويجهرون به في المدارس والمساجد وبدعة المشويع كامة خفية لا يتكفون من الماهرة بها بل يدسونها الى جوفه العوام وقد جهر بها في هذا الاوان فسأل الله ان يعجل باجها كما تدعو يقتضي باذلالها كما سبق من سنة وعلى طريق المزهين والموحدين درج لسلف والتخلف رضى الله عنهم اجمعين والعجب انهم يدعون الاشري رحمه الله بقوله ان انجز لا يشيع والمنازير وى والنار لا تحرق وهذا كالم ازل الله مضاه في كتابه فان الشيع والري والاراقى حوادث انفراد الرب سبحانه بخلقها لم يخلق الخبز النشيع ولم يخلق الماء الحار ولم يخلق النار الا لاراقى وان كانت اسبابا في ذلك فانما خلق سبحانه هو السبب دون السبب كما قال تعالى وما رب الاخرى ولكن الله عزى في أن يكون رسوله خالق الاخرى وان كان سببا به وقد قال تعالى واتمهوا نخلكم وابكى وأنه هو امات وابجيا فانقطع الاصلح والابكاء والاماتة والاحياء عن اسبابها واضافها اليه فكذلك انقطع الاشري رحمه الله الشيع والري والاراقى عن اسبابها واضافها الى خالقها قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله تعالى هلم من خالق خير الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله اكتبتم يا بني ولم يحيطوا بعلمها أم ماذا كنتم تعملون كما قبل

وانما الاستدلال بفعل الصحابي وهو بلال بن كارت رضى الله عنه فانياته تقرب النبي صلى الله عليه وسلم ونداؤه وطلبه منه أن يستقي لامتبه دليل على ان ذلك جائز وهو من باب التوسل والتشفع والاستغاثة بمصلى الله عليه وسلم وذلك من أعظم القربات وقد توسل بمصلى الله عليه وسلم آو آدم عليه السلام قبل وجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين أكل من الشجرة التي نهاه الله عنها وحديث توسل آدم عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي باسناد صحيح في كتابه المسمى دلائل النبوة الذي قال فيه المحدث الذي عليه فان كل هدى وفور فرواه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اقرب آدم الخطيئة ذل بارب اسئلك بحق محمد اما اغفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كف عرفت مجددا لم اخافه ذل بارب اسئلك لما خلقتي وفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت انك لم تفسد الى اصلك الا أحب الخلق

وكمن عائب قولنا محجبا * وافته من الفهم القديم فسمعنا من رضى عن قمر نادناهم وسخط على قوم فاصعاصم لاسئل عما فعل وهم يسلون وعلى الخلة ينفي لكل عالم اذا ذل الحق واخذ الصراب أن يسذل جوده في نصرها وأن يجعل نفسه بالذل ويحتول أولى منها واذا عزم الحق وأظهر الصواب أن يستقل بظلمها وان يكتبي بالسير من رشاش غيبتها كما قبل قليل منك يكفني ولكن * قليلك لا يقال له قليل والمخاطرة بالنفوس سر وعاء في اعز لدين ولدك يجوز للطل من المسعين أن ينغمروا في صفوف المشركين وكذلك الخطأة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قوا العدلين بالمعجج والبراهين فمن خشى على نفسه سقطه العوجوب ونفى الاستحباب ومن قال بان التفرير بالنفوس لا يجوز فقد بدع عن الحق وانه عن الصواب وعلى الجملة فمن آرائه على نفسه آراء الله ومن طلب رضا الله بما يسخط الله الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس ومن طلب رضا الناس بما يسخط الله عليه أسخط عليه الناس وفي رضا الله كفاية

عن رضا كل أحد كما قيل

فلنك تحلو والحياة مريرة * ولنك ترضى والآنم غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
وقيل *

من كل شيء إذا ضيعت عوض * وما من الله أن ضيعت من عوض

وقال النبي صلى الله عليه وسلم أحفظ الله يحفظك الله يحفظك أحفظ الله تحمده أمامك وفي الحديث ذكر والله أنفسكم
ما أن الله ينزل المدمن نفسه حيث أنزله المدمن نفسه حتى قال بعض الأكابر من أراد أن ينظر كيف نزل
عنده الله فلينظر كيف نزل الله عنده اللهم أنصبر لمخى وأملر الصواب وأبرم لهذه الأمة أمر أشيدا بعزبه
والك وبذل فيه عدوك وبصل فيه بطلانك ونهني فيه عن معصيتك والجدقة الذي إليه استنادى وعليه
الجمادى وهو حسي ونم الوكيل نعم المولى ونعم النصير انتهى كلام العز بن عبد السلام وفيه كفاية لمن
قرأه من العلماء والناسكين عن الرد على التجدي الذي أظهر التجسيم وعتة الدردوس في ذلك جهرا وقال
في كتابه المواهر للنسب الإمام الفزائلي المسمى من لا يحصل منه الأقدام حتى على من خصصه بالإنشاء
أوعلى من يدومنه الكفر انتهى كلام العز إلى ما فهم كلامه أوعلى من يدومنه الكفر ورأيت من علماء
الحنابلة من رد عليه رد بلغاو بعضهم سكت مدعيهم مذهب السلف في كفة كلام العز بن عبد السلام المقدم
وأنه لا يجوز له الكون ولهذا كتب كلام العز وما أعظم من قول التجدي من الحكم بالكفر من سنين
قر يمان ستائة سنة حتى مشايخه ومشايخ مشايخه حكم عليهم بالكفر زورا وبهتان وكذباً صريحاً بحق الحكم
عليه وعلى أتباعه بالكفر لاستعلاهم أمرهم بجماع عليه معطومان الذين بالضرورة بلأنا أول سائح وقد رأيت
من كلام العلماء المحققين المظلمين على أحواله وأفضاله ودينه وذكرهم ذلك الجميع قالوا إن من يكفر الواهي
التجدي فهو كافر وبما أشرفنا إليه غنية وكفاية في الفصل السابع عشر في استحباب زيارة النبي وآله
اليمومية في الزيارة ونظم الفصل بالنسب صلى الله عليه وسلم وأيضاً نظم الكتاب بـالات وحوارات
ردا على التجدي الشيخ الإمام الحق محمد بن سابق الكردى الذي السافى نفع الله به وما أغش من
عمل التجدي وأعظم من محقق غفابه بن زار سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

في الفصل الأول *

اعلم يا أخي أن توحيد الله عز وجل هو رأس مال المبدأ الذي ينتجها في الآخر وهو الذي أضاف
منه نبئت عليه جميع أعماله الصالحة ومقابل التوحيد الشرك وهو نوعان أصفر وأكبر فالأصفر هو
الشرك في العبادة كان لا يخلص لله تعالى في عبادته بل يرأى بها الناس في بعض الأحيان وهذا
أنوع من جملة المعاصي وهو لا يخلد في النار بل ينفق الله لصاحبه وأما الشرك الأكبر الذي
لا يفرقه الله فهو أسرف في ذات المعبود سبحانه بأن يجعل معه ما آخر قال الله عز وجل في كتابه وقال
الله لا تشعروا الذين اتبعوا هاله واحد وفي صفاته بأن يجعل له شبيهاً أو سواء كان في صفات الذات
كالسمع والبصر والكلام أو في صفات الأفعال كالخلق والرزق والحياء والامانة والنزول والتعفن فن
اعتقدنا مع الله الهة أخرى مستقلة بالذات أو مشابهة في الصفات أو مشاركة في الأفعال بأن يخلق
وبرزق ويحيي ويميت ويضرب ويضع ويضع استغلا بعبادته فهو مشرك بالله عز وجل شركاً كبير يستحق به
الخلود في النار وأما الفعل بآذنه تعالى فقد يكون ذلك معجزة نبي أو كرامة نولي ولكن لا يكون كفضل
الله فإن فعل القديم ليس كفضل المحدث قال الله تعالى في شأن عيسى عليه السلام وإن خلقنا من الطين
كبيرة الطير بآذني فتتبع فيها فتكون طيراً بآذني وتبرئ الأكمة والارض بآذني وأنخرج الموت بآذني
ول في الآيات الأخرى أني أخلق لكم من الطير كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بآذني الله وأبرئ

ذريتك والى هذا التوسل
أشار الإمام مالك رضي
الله عنه للخطبة المنصور
وذلك أنه لما حج المنصور
وزار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم سأل الإمام
مالك رضي الله عنه وهو
بالسجدة النبوية فقال
لإمام مالك يا أبا عبد الله
أسبقك القبلة وأدع أرم
استقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأدع فقال
لإمام مالك ولم تصرف
وجهك عنه وهو
وسيلة أبلغك
آدم إلى الله تعالى بسل
استقبله واستشفع به فيشفعه
الله لما قال الله تعالى ولو
أهمهم اذلقوا أنفسهم
جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول
لوجداً الله توباً رجوا
ذكره القاضي عياض
في الشفا وسأله باسناد
صحيح وذكره الإمام
السبكي في شفاء السقام
والسيد السهوي في
خلاصة الوفاء والعلامة
القسطلاني في المساهب
للدين والعلامة ابن حجر
في الجواهر المنظم وذكره
كثير في أبواب المناهل
في آداب الزيارة * قال
المسلمة ابن حجر في
الجواهر المنظم رواية
ذلك عن مالك جاءت
بالسند الصحيح الذي
لا مطعن فيه وقال العلامة

الزرقاني في شرح المواهب ورواها ابن هبة باسناد جيد ورواها القاضي عياض في الشفا باسناد صحيح ورواها ثقات ليس في أسناده

الكراهية الى الامام مالك
مردودة وقال بعض
المفسرين في قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات
ان من جلة تلك الكلمات
توسل آدم بالنبي صلى الله
عليه وسلم حين قال اسألك
يارب بحرمة محمد
الامام غفر لي واسئق
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في زمن خلافة
بالباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه عم النبي
صلى الله عليه وسلم لما
اشد السخط عام الرمة
فسقوا ذلك مذكروني
صحيح البخاري من
رواية أنس بن مالك رضي
الله عنه وذلك من
التوسل وفي الواهب
الذي للعامة التسطلي
أن عمر رضي الله عنه لما
استسقى بالباس رضي الله
عنه قال يا أبا الناس ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يرى للباس
ما يرى الولد لوالده فأقعدوا
به في عمه الباس
واخذوه وسيلته الى الله
تعالى فقيه الصريح
بالنوسل وهذا يطول
قول من منع التوسل
مطلقا سواء كان التوسل
بالاحياء أو بالاموات
وقول من منع ذلك بغير
النبي صلى الله عليه وسلم
ونص النقط الواقع من
عمر رضي الله عنه حين
استسقى بالباس رضي الله عنه

الا كما لا يرصن وحي الموقر باذنه وان شئكم بما قال كون وما تخرن في يومكم
عن عيسى عليه السلام اني اخلق لكم من الطين كهية الطير لا يكون مشاركة للبشري في خلق الخلق البنية
وقوله تعالى يا احيى الموتى لا يكون مشاركة له ايضا يا احياء الموتى وقوله تعالى وان شئكم بما قال كون
وما تخرن في يومكم لا يكون مشاركة له في علم القلب اذ لا مشابهة بين فصل القديم والمحدث ولا بين
علم القديم والمحدث بوجه من الوجوه قوله تعالى ليس كمثل نبي ما نه لموليك احياء غير واحد لم يملك
احياء الطيور كلها ولم يملكها احياء ميت واحد لم يملكها احياء الموتى كلهم ولوعده علم غيب واحد ما شارك
في علم الغيوب كلها ولم يملكه مضيقو جل واحد لم يقد على مضرة جميع الخلق ولوملكه منفعة جل
واحد لم يقدر أن ينفع جميع الخلق فلا مناسبة بين فصل الخلق والمخلوق في الاحياء والامانة والضر والدم
 وغيره من جميع الاموال لان اعمال الله تعالى عامة في الكلمات والمخزئات وانما عده اعمال جزيب
بحر الخلق تعالى على ايدي من شاء من خلقه معجزات وكرامات للانبياء والاولياء يجب الايمان بها
عند أهل السنة وما حازن يكون معجزة قلني جازان يكون كرامة لاولي سبيل عدم دعوى النبوة فصل
هذا الانكار على الولي اذ قال يا اهل وأصل باذن الله ما لا يدعي شيامن انما نفسه مستغلا وانما غايته
أن يتحدث بما أنتم اقله عليه من المواهب والكرامات ولا حرج عليه في ذلك ذلك تعالى وأما
بنعمة ربك غيب وقد قال العلماء يجب على الولي اخفاء كراماته ولا يجوز له الحديث بها اذا كان في
ذلك مصلحة دينية كتنوير من يؤذي المسلمين ونهب أموالهم من قطاع الطريق بقوله ان
كيف كان عاقبة فلان وفلان لما اذنوا فصل الله بهم كيت وكيت فهذا التحدث به عليه مصلحة دينية
كما لا ينبغي من الظلمة والمؤذين وهذا هو الذي جعل الشيخ النجدي على تكفير السادة والمشايع يقول
انهم يرتشعون فيما يلبس شرعى هل ادعوا بشي ممن عند أنفسهم لم يحد ثوابهم الله عليهم فاهم لا يقولون
فلانور كنا وانما يقولون فعل الله فلان كذا وصنع الله فلان كذا وهذا من باب التحدث بنعم الله من
باب الدعاوى والافتخار ونحوه من الظلمة وقطاع الطريق ومن يؤذي المسلمين واجب على اوليائه
لأنهم يملكونهم برهان فكيف وقد ظلمها الله سبحانه ما مضى وسهاما بالطن في قلوب المنكرين قاضية حتى
ذلت لهم الجارية وخضعت لهم صيد الملوك وخافهم الظلمة واتقاد لهم كل شئ حتى سباع البر وهو
البحر وحياته فاشل أهل مصر والرم والشام والعراق والمندوسائر بلاد الاسلام عن كرامات الشيخ
عبد القادر أو غيره من الاولياء اسقع لما ياتي اليك من قدرة الله الباهر وقوته القاهرة وكل ذلك ليس من
طائفتهم وقد رهم ولا يسبقوهم وراحهم واعاهاهم من قدر الله القوية وعزته العلية بسبوق الله الامام
ورماح لاجل ولا قوة الا بالله فمن أنكر عليهم ما عينك عن مولا هم الذي تفضل عليهم وجباهم فاهم
لا قوة لهم الا به فان الولي هو من لا يرى المحلول والقوت والضر والنفع والطاوع والمنع الا من الله وحده فغيره
يتولى الله امره بزمه عن نفسه بالكلية فليذا سمي وليا لان الله تعالى وتولاها بالخصوصية وهو سبحانه
يخص برحمته من يشاء ويكفي في ذلك ليقوله تعالى في الحديث القدسي الصحيح ولا يزال عبيدي يتردد
الى بانواهل حتى أحبه فاذا حببته كنت سمه الذي اسمع به بصره الذي يصبر به يده ان يمشى بها
ورجله التي يمشي بها ولئن سألت لاعطينه ولئن استعذني لاعينه والله تعالى يفتن لوابنه كما يفتن
البت أي الامم لمصر وكما صرح به الحديث وفي بعض الكتب الالهية ابن آدم أتته الله الذي اقول الشئ كن
فيكون أطى أجعلك قول الشئ كن فيكون فمن أطاع الله أطاعه كل شئ ولهذا لا ينبغي أبوطالب من
نعم الماعلني صلى الله عليه وسلم فقال ما أطوع بك بل ما يحمي قال وانت يا عمو لأطعك لأطاع
طاعة الاكوان واتقاهما باذن الله تعالى واقع لانياء الله وأوليائه معجزات وكرامات لا ينكرها
الا مالورج والمبتدعة

﴿ الفصل الثاني ﴾

توحيد الألوهية داخل في عموم توحيد الربوبية دليل ان الله تعالى لما أخذ الميثاق على ذرية آدم خاطبهم تعالى بقوله أنت ربكم ولم يقل بالحكم كما كتفى منهم توحيد الربوبية ومن المعلوم ان من أقره بالربوبية فقد أقره بالالوهية إذ ليس الرب غير الله بل هو الله بعينه وأيضاً ورد في الحديث ان الملكين يسألان المبدئ في قبره فيقولان من ربك ولم يقل من الملوك فدل على ان توحيد الربوبية شامل له ومن العجب العجيب قول المذمى الكتابين شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله من أهل القبلة أنت لم تعرف التوحيد التوحيد نوعان توحيد الربوبية الذي أقرب بالمشركون والكفار وتوحيد الألوهية الذي أقرب بالمعتزلة وهذا الذي يدخل في دين الاسلام وأما توحيد الربوبية فلا ينبغي إيهال للكفار وتوحيد صحيح فانه لو كان توحيد صحيحاً لآخرجه من النار إذ لا يقي فيها موجد كما صرح به الأحاديث فهل سمعتم أهل المسلمين في الأحاديث والسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تقدم عليه أحلاف العرب أسلمه وأعل يديه ففصل لهم توحيد الربوبية والألوهية بخبرهم ان توحيد الألوهية هو الذي يدخلهم في دين الاسلام أو يكتفى منهم بمجرد الشهادتين وظاهر اللفظ ويحكم بسلامتهم فاهذا الافتراء والزر على الله ورسوله فان من وحد الرب فقد وحد الله ومن أنكر الرب أسرك بالاله ليس للدين الله غير الرب فإذا قالوا لا اله الا الله فينفذون انه مودعهم فينفذون الألوهية عن غيره كما ينفذون الربوبية عن غيره أيضاً يشنون الوسايق في ذاته وصفاته وأفعاله

﴿ ثمة الفصل ﴾

أذله سرها هو المعبود يعني وهو الله تعالى وحده يستحيل ان يكون معه اله آخر عند جميع المسلمين لان الله تعالى قد أخبرهم في كتابه العزيز بأنه اله واحد فقال تعالى والحكم اله واحد وأخبرهم أيضاً أنه يستحيل أن يكون معه اله آخر فقال لو كان فيما ألحقنا الله أنفسنا وأيضاً أخبرهم أمضى عن العالمين وأنهم فراقه اليه فقال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني العجيب وأخبرهم أيضاً أنه لا شريك له ولا شبيه فقال تعالى ليس كمثل شيء وأخبرهم أيضاً أنه لم يكن له شريك في الملك ولم يتخذ ولداً فقال تعالى وقل الحديث الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك يا ذا النيت بنص القرآن أنه تعالى اله واحد وأنه ليس كمثل شيء وأنه يستحيل ان يكون معه اله آخر وأنه لم يكن له شريك في الملك فأن هؤلاء الأئمة والسركاء الذين يزعمهم دجال الباطنة وقد جاء أي أنه يزعم ان من يستغيب بالأولياء كشمسان وادريس ونوح ناس من أكابر السادة الأموات يعتقدهم أهل محمد وال ائساد وينادون بأسمائهم عند المهمات متوسلين بهم الى الله تعالى ويقولون شمسان وادريس ونوح وطلان وطلان فقال الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وبأبشع شمرى كيف يستحق الألوهية هل يشبه ونظير كيف يستحق الألوهية من موعاجز وقبر وثبت أنه الى الآن لم يعرف الله تعالى حبشاً شهباً حجة مأمراً مستعمل بمن الآيات الكريمة على تكفير المسلمين كقوله تعالى قل ان الله لم ينزل في حق الكفار المنكرين للقرآن والرسول بدليل الآيات التي قبلها في الرد عليهم وهي قوله تعالى ما خلف الله من ولد وما كان معه من اله وكقوله في سورة نوح وسعدون من دون الله ما لا ينصرون ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله فان الضمير فيها راجع الى كفارهم كما كنا ننكر في القرآن المنكدين بالرسول صلى الله عليه وسلم المنكرين باله والاشور بدليل الآيات التي قبلها في الرد عليهم وهي قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا انقلبنا غير هذا أو مدله الى أن قال تعالى محرابهم وصدون من دون الله لا ينصرون ولا ينفعهم وكقوله تعالى في سورة صابو يوم يحشرهم جميعاً ثم يقول

البخاري من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه
وصدرو الحديث عن أنس
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قتلوا السنقي بالباس بن عبد المطلب
وقال اللهم اننا كنا ننوسل اليك بيننا صلى الله عليه وسلم وثمة
وانا ننوسل اليك بيميننا فاسقنا قال فيسبون الله
وفعل عمر رضي الله عنه حجة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر
وقلعه رواه الامام أحمد والترمذي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ورواه الامام أحمد أيضاً وأبو داود
والحاكم في المستدرک عن أبي ذر رضي الله عنه ورواه
أبو يعلى والحاكم في المستدرک أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه
وروى الطبراني في الكبير عن بلال ومعاوية رضي الله عنهما وابن عدي في الكامل عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر مني وأنا مع عمر
والحق يمدى مع عمر حيث كان وهذا مثل ما صبح في حق علي رضي الله عنه حيث قال صلى الله عليه وسلم في حقه

للاشكك أهؤلاء أياكم كانوا يبدون من قبلها قوله تعالى عثرنا عن الكفار في انكارهم القرآن وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه وقوله تعالى في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نصدكم الله ليقربنا الله نفي فان بسدها قوله تعالى وداعلى من نسب له الولد تعالى الله لو أراد الله ان يتخذ ولدا لأصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار لانهم لا يقرون بالرسالة التي صلى الله عليه وسلم وقوله ليقربنا الله نفي وانهم شركاء كما حكى عنهم سبحانه في قولهم هذا الله وهذا لشركائنا أيقولوا أنهم أولياء الله وحده وأمر وإرساله إليه وما جاء به واعتقدوا في المجرأه من خداعه وأنه لا ذنب لغيرهم لقوله عليه السلام لو اعتقد أحدكم في حجر ناقة لاعتقده أنه لا يشتر ولا ينفع خاق من خلقه إلا بالذنوب والكفر حكى الله عنهم أنهم يصدونهم لقوله سبحانه حكايه عنهم ما يصدونهم إلا أنهم يقولون انهم يصدونهم ما فهم إلا أن العباد لله وحده والاعتقاد حسن الثن بعبادته مطلوب بالحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيء من المبرح حسن الظن بالله وحسن الظن بعبادته تعالى وخصلتان ليس فوقهما شيء من الترسوء الظن بانفسه وعبادته وقيل سيدنا الأمام أبو بكر السكرا بن عبد الرحمن الثقفي رضي الله عنه ما نلت الذي نلت الأيمن من الظن بالمسلمين فأذناه لمت في دمه إلا ذات القرأية التي جعلها حجة على تكفير المسلمين وجده قد سقط خط عتوا وركب من مجاهذ اذ حجة لهم الأصل على المسلمين وانما وردت في حق من زعم ان الله بنين وبنات وأن لا شركا معي يسكران ويكذب بالرسول ويشكر البعث والمجزأ فأى مناسبة بين المسلم والكافر فان الكافر لو قال لا اله الا الله وحرر الصلصم وزعم ان الله بنين وبنات وسركا لم يقبل منه التوحيد ولا يسمى موحدا بل هو كافر لاجد

الفصل الثالث

من جهة هدياته وخبراته قوله ان قصد الصالحين والاعتقاد بهم والتبرك بهم شرك اكبر ما قاله الصالحين فأول من أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما فقد أمرهما ان يقصدا أو يسألوا القري وبسألهما الدعوة والاستغفار كما في صحيح مسلم وأما التبرك فقد كانت برده صلى الله عليه وسلم عند كعب بن زهير برك بها ثم اشتراها معاوية بن أولاده بتلاين ألف درهم ولم تزل الخلفاء يبركونهم بها وقد كان في فلسفة خالد بن الوليد رضي الله عنه شرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم جعلها معه تركا ذكره القاضي عياض في السقاء وذكر المناوي في شرحه على خصائص الامام السيوطي ما حجب النسي حجة الوداع لما حلق رأسه صلى الله عليه وسلم قسم شعره فترك على أمهات ما ظهر الحديث بطوله في الكتاب المذكور كقوله وقد أتى في القرآن بالبيان بقوله تعالى حكايه عن النبي يوسف اذهبوا فكمي هذا فاقوه على وجه أبي يان بصيرا الى قوله هل أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا وأما الاعتقاد فهو أصل كل خير وأول من سجد به من رجال هذه الأمة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما اعتقد في النبي صلى الله عليه وسلم أنه رسول الله وخبرته من خلقه ما من يوم صدقه والاعتقاد ضد الانتقاد وقضى به الكفار حيث اعتقدوا عليه صلى الله عليه وسلم ولم ينظروا وبين الأجلال والتظيم وأولياء الله أتباعه صلى الله عليه وسلم ولهم من هذا المني نصيب ان رآهم بين الاعتقاد سجد بهم ومن رآهم بين الاعتقاد شق بهم وحرهم بركاهم * ومن جهة هدياته أيضا انكاره لكرامات أولياء الله ما خصهم الله به من الخصوصيات والاسرار والتركاب وقوله ان أولياء الله لا تشافه لهم عند الله ولا جاء * فاما الكرامات فلا تلهم ان الكتاب والسنة أشهر من ان تذكر ومن أراد الوفاء على ذلك عليه بكتاب ورضي الرايحين الامام الثاني أو غيره فهي من جهة الكرامات التي يحب الإيمان بها عند أهل السنة قال تعالى يفتحن برحمة من يساء قال البيضاوي يستبش وتعلمه الحكمة وبصره وقال تعالى في شأن الخضر وعلمنا من لدنا علما وقال في حق لقمان ولقد آتينا لقمان الحكمة وذن

خلافه الخلفاء الأربعة لان عليا رضي الله عنه كان مع الخلفاء الثلاثة قبله لم ينازعهم في الخلافة فلما جاءت الخلافة ونازعه غيره من لا يستحق التقدم عليه قاله * ومن الأدلة على أن توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما حجة على جواز التوسل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان نبي بعدي لكان عمر رواء الامام أحمد والترمذي والحاكم في المستدرک عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه ورواه الطبراني في الكبير عن عصمة بن مالك رضي الله عنه وروى الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتصدوا بالدين من بعدي ابي بكر وعمر فانها حل الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالرموه الوثقى لانقسام لما واتما استقى عمر رضي الله عنه بالعباس ولم يستبق بالبو صلى الله عليه وسلم ليس للباس جواز الاستسقاء بغير النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك لا حرج فيه وأما الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان معلوما عندهم فلا يمان بعض الناس بتوهم أنه لا يجوز الاستسقاء بغير النبي صلى الله عليه وسلم فينهم عمر بالله سقاء بالعباس الجواز ولواستق بالنبي صلى الله عليه وسلم

فقال يوفى المحكمه ممن يشاء مخصوصه الله تعالى لا ياتوه رسوله معجزات ولا ولاءه المتبعين لهم كرامات وما جازان يكون معجزه لنبي جازان يكون كراهة لولى بشرطها المتقدم ذكره ومن جله المنصوصات علم الكشف وعلم الانعام اما الكشف فقد كشف الله عز وجل لعمر بن الخطاب عن سارية وهو على المنبر يخطف حتى قال يا سارية الجبل يحذره من العدو وسارية بارض الجعم فسمع صوت عجم من مسيرة شهر وفي الخبر الصحيح ان في أمي ملهون أو محدثون ومنهم عمر وورد أيضا قول الراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله وأما الاسرار الالهيه فلولم يرد في بابها الا الحديث القدسي وهو قوله تعالى الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احبته من عبادى لكنني به دليل لا ينكر اسرار أولياء الله الا المحر ومون قال ابن عطاء الله في حكمه سبحانه من ستر سرا لمصوصه يظهره بالبشرية وأما شفاعه أولياء الله وجاههم عند الله فلولم يرد في ذلك الا قول صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض بالمسلم الصالح عن مائه من أهل بيت من جبراته اللاله لكنني به كيف وقد جافى ذلك عبدة أحداث بني هاشم في البخاري حديث الإبدال وفي آخره هم غطرون وهم تنهرون وهم تدقون وحديث ان الله يحفظ بصلاح البدو ولدوه ولولده وعشيرته وأهل دورات حوله خازن الزون في حفظ الله ما دام فيهم وغير ذلك من الأحاديث ومن جله هدياته وخراماته أيضا انصكارة على شاعر المصا وعالم السر والامام العلامة البومصرى صاحب البردة المشهورة في قوله

يا كرم الخلق مالى من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم

حتى قال ان هذا سر لا كبر له دعا لفر الله وادخل في أذهان العوام والغرفة ذلك فأما قوله انه دعاء فكذب وبهان وانما هو دعاء النداء غير الدعاء لان الطلب اذا كان من مخلوق لمخلوق فلا يسمى دعاء لاسر ولا عرافين المسلمين كائن على الامام المحدث بن الدين المراقى الشافعي والامام العلامة بن رشد المالكي وشيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي وغيرهم من الأئمة الاعلام واعا مسامدعاهن ويحاجي العوام وادخله سبها في قلوبهم حتى لا يتوسلون برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشعرون من الأبناء والرسول وهذان قد خلا لاهو جهاته هو اعوان الدعاء الذي هو سبب العبادة انما هو رغب الحاجات التي رفع الدرجات بالتضرع اليه خاصة وهذا لا يكون الا عند عز وجل اذا لم يجد مسامحة برفع يديه تضرع بالدعاء الى مخلوق منه على انه يغفر له ويرجوه ويقتنى جميع حوائجهم هذا خاص بالله تعالى وانما غايته ان يتوسل الى الله بانياته ورسوله مناديا لهم بأسمائهم والنداء صغير الدعاء الذي هو العبادة ولقد قلنا في القناع الحنا بانه من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسألهم فانه يكفر اجما قال العلامة مفتي الحرم بن السر بن عبد الوهاب المصري المراد من هذه العبارة انه يجعل بينه وبين الله وسائط على أهم آله دون الله يتوكل عليهم يعني بقوس أمر الله بهم ويجعل معقده عليهم يدعوهم ويسألهم أي على أهمهم المعطون والعاملون ومعلوم انه ليس أحد من الناس عامه وخاصة يستد ذلك انتهى عز قلت ولقد انشر صاحب الاسماع ولا غيره من العلماء من جعل بينه وبين الله وسائط يتناديهم ويتوسل بهم بل قال يدعوهم ويتوكل عليهم والدعاء والتوكل عبادتان في صرف العبادة الى غير المعبود كفر حيث جعل مع الله لها آخر يدعوهم ويتوكل عليه ومعلوم لدى كل حال ان النداء جائز فلا يكون كفر الا بغير عبادة ولو كان النداء عبادة لكفر كل من نادى غير الله وهذا لا يوقله أحد بل قد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الاعيان بتوضؤ ومحسن وضوء ثم يدعو بالدعاء المشهور وفيه بالمحمداني أو حبه بل الى ربك في حاجتي لتعني فاطر كريم أمره ان يناديه باسمه الشريف قال بالمحمداني أو حبه بل الى ربك في حاجتي لتعني وورد في الحديث الصحيح ان الملائكة يوم القيامة يترعون الى النساء والرسول طالين منهم السفاعة منادين لكل نبي باسمه وورد في الحديث اذا نزلت دابة أحكمكم أرض ولالة فليباد يا عبد الله احد سوانا ثم قال فان الله في الارض حاصر اسحبسها وفي حديث آخر واذا أراد

صلى الله عليه وسلم قد مدت وان الاستسقاء بغيره الى لا يجوز لاننا نقول ان هذا الوهم باطل ومردود بادلة كثيرة منها توسل الصحابة رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بدوافه كما تقدم في القصة التي رواها عثمان بن حنيف في الحاجة التي كانت للرجل عند عثمان بن عفان رضي الله عنه وكفي توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وحديث توسل آدم رواء عمر رضي الله عنه كاقدم فكيف يتوهم انه لا يستدحه بعد وفاته وقد روى التوسل به قبل وجوده مع انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره مبتلي من هذا انه يصح التوسل به صلى الله عليه وسلم في حياته وفي وجوده وفاته وأنه يصح أيضا التوسل بغيره من الاخيار كما سله عمر بن اسحق بالعباس رضي الله عنهما واذن من أنواع التوسل كما تقدم وانما خص عمر بالعباس رضي الله عنهما من بين سائر الصحابة رضي الله عنهم لانه سلف أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان انه يجوز التوسل بالفضل مع وجود القائل فان عيار رضي الله عنه كان موجودا وهو افضل من العباس

عزوا ليقبل باعداد الله اعينوني ثلاثا فلو كان الزند عساده كان عم هذا الجاهل المغرورا امر به الاعي كما تقدم ذكره ولما امر به صاحب الدابة ان يقول باعداد الله احسوا باعداد الله اعينوني ولما احبر ارضان الخلاقين ينادون الانبياء باسمهم طالين منهم الشفاعة فثبت ان النداء غير الدعاء وهذا كرتاف خاتمة الفصل الاول من هذه الرسالة تمرقة الاية بين المسلمين وراجحة كى لا تقع في الفلأط واعلم ان موله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وقوله تعالى ولا تدعوا مع الله احدا ونحو ذلك من الايات القرآنية انما هو خطاب للكمالات لان المسلمين يعرفون ان الله تعالى ان الشريك على انشغال فكيف يدعون مع الله احدا وقد عرفوا ان المعبود بحق يستحيل ان يكون معه ثلثان واسما المصود بالباطل فلا يحسنه الله الا لا يستحق الدماء المعبود بحق واحد هو الله تعالى لا غيره كما يرى في الفصل الاول فراجحه ترشد ان الله تعالى واما نسبته لمن يادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسيره من الانبياء والاولياء عن يادى الاصنام او عن نادى عيسى وعز راو الملائكة فلا ينبغي صاده اذا الاصنام ليسوا من اهل السفاهة واما عيسى وعز ر عليهم السلام فقد احبر الله تعالى عن ثبات الكفار وهاهنا بقوله تعالى وقال اليهود عزير رب الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم باقوامهم لا به رأه الملائكة فقالت خزاعه وكثابه وغيرهم من كفاره انهم بنات الله تعالى الله عن ذلك والمسعود بن محمد انه يرثون من ذلك الاعتقاد مان ورد في الكتاب والسنة ان من آمن بالله وحده مصدق باياته ورسوله ومعاواه من عند الله انه عجز عما ينادى نبيأه ولما تنفخه الى الله تعالى بكفر بمجرد الداء عيسى وهلسا ان كم صادقين ولن يحدوه ابداءوا الحمد لله رب العالمين أولا وآخرها

الفصل الرابع

لوقال الشيخ التجدي ان توحيد الالهة هو ان لا يستعبدك من الاكوان غير الله سبحانه فان هذا مقام اولياء الله ولكن ليس هو من اهل بل هو من عبدة الهوى والنفس ولو كان عبدا حقلا خاف الله الدرس وحكم بكفر الموحدين واهل هذا التوحيد اعنى توحيد الالهة لا يلتفتون الى الوسائط والاسباب ولا يمتدحون عليها شغلا ولا هو تعالى الا ترى الى الخليل عليه السلام لما ربه في التجنيز ليلي في النار عرض له جبريل عليه السلام وقال لك حاجة فقال اما لك فلا والله بل عني فقال ابراهيم عليه السلام حتى من سؤالي عليه بحالي فصاحب هذا المقام يكتب بعلم الله فيه ولا يلتفت الى الوسائط والاسباب لانكارها بل لا شغاله بعبادتها ان ابراهيم عليه السلام لم ينكر على جبريل كونه توسط بينه وبين مولاه فانه قد توسط له وغيره من الانبياء في تبليغ الوحي وانما يقبل منه توسط في ذلك الخاله اسند استنفاه وغيره عن الوسائط والاسباب في مشاهد مولاه قال العزالي في رسالة التجريد في كلمة التوحيد فصل اترى انا قلت لا اله الا الله وانت عابد الهواك ودرهمك ودينواك افا يكون جوابك كدبت باعبد لم يتحول من الاثقل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعملون وانت عابد الهواك امرأ من اتخذ الله هوه وانت عابد له ناراك ودرهمك نفس عبد الدينار ونفس عبد الدرهم نفس عبد انجاصة تفسر واتسكس واذا شئت فلا تقس مادمت تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وانت تسكن الى اهل ووطن وممكن فليست بقاتل كل قول كذبه الفصل فهو مردود لسان الحال اقصم من لسان القتال ان كانت لا اله الا الله انخرت معي في قلبك فقل لو ذفغان وعلان وترجوا فلانا ولا نحتاج من فلان وفلان مادمت تقول لا اله الا الله ما تواتر تأس بغيرنا فليست لنا لسانك انتهى هذا توحيد الالهة الصريف وهو ان لا تترك الى سبي غير الله انما هي من سؤالي عليه بنفسه الامارة بالسوء انه قد بلغ هذا المقام العزيز وهو باقى مع نفسه ورعوباتها ومع الخلق والصنع لهم النظر اليهم في اقبال رادبار وعطايا ومنع ومصر وتفق فالى له ودعوى هذا المقام العالي الربيع الذي تنقطع دونه أعنانى اثار الفصول من الرجال وما أهل الدعوى ولكن عد

أضواء بأده على ما تقدم وهي شقفة عمر رضي الله عنه على ضغفاء المؤمنين فانه لو استبقى بالنبي صلى الله عليه وسلم لربما استأخرت الاجابة لانها معلقة بارادة الله تعالى ومشيئته فلو تأخر الاجابة ربما تقع وسوسة واضطراب لمن كان ضعيفا باليمان بسب تأخر الاجابة بخلاف ما اذا كان التوسل بغير النبي صلى الله عليه وسلم فانها لو تأخرت الاجابة لا تحصل تلك الوسوسة ولانك الاضطراب والحاصل ان مذهب أهل السنة والجماعة هي التوسل وجواز بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعده وانه وكما يشهده من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وكذا بالاولياء والصالحين كادلت عليه الاحادث السابقة لانا معاشر أهل السنة لا نمتنع تأخير او لا خلقا ولا ايحدا ولا اعدا ما ولا تنقوا ولا خرا الله وحده لا شريك له ولا تمتدنا تسجرا ولا نفعا ولا ضررا لنبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره من الاحياء والاولاد فلا فرق بالتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وكذا بالاولياء والصالحين لا فرق

أسرى به ثم تلقوه في السموات وحديث تردد النبي صلى الله عليه وسلم بين موسى ومقام مكانه به بالمافرص عليه خيس مسلة فأمر موسى بالمرجة وحديث ان الانبياء يحجون ويبلون وكل هذه الاحاديث صحيحة لا مطعن فيها لطاعن فلا حاجة الى الاطالة ذكرها وايضا فقد ثبت بنص القرآن حياة الشهداء والايناء افضل من الشهداء فالحياة لهم ثابتة بالاولى ثم ان الحياة الثانية لا اياه عليهم الصلاه والسلام ولشهداء ليست مثل الحياة الدنياوية بل هي حياة تشبه حال الملائكة ولا يعلم مصفوا حقيقتها الا الله تعالى فيجب علينا الإيمان بشيئها من غير بحث عن مصفها واذا كان الامر كذلك فلا نافي أن كلامهم قد ثبت وانتقل من الحياة الدنياوية بمعنى امتازت عنه الحياة التي كانت في دار الدنيا لو ثبتت لهم حياة أخرى فلا اشكال في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون والكلام على ذلك مبسوط في المطولات فلا حاجة لنا الى الاطالة من قال قائل ان شبهة هؤلاء المانعين

ان كل مجتهد بالامم موضوع عنه وثبت على اجتهاد وان كان جاهلا به ومعذره رأيا انتهى فكما لا يكون الكافر مؤثما بالاختيار فلايمان كذلك لا يكون المؤمن كافرا من حيث لا يقصد الكفر ولا يختاره بالاجماع وأما جند ذلك جهلا وتأو ولا يمدرفيه فلا يكفر صاحبه لما في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية أسرف رجل على نفسه فلما احتسرا وصي بنه اذا مات ما حرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله ان قدر الله علي لم يمدبني عدايا ما عده أحد من المسلمين فلما مات فسلوا امرأهم به فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر بئذ مع ما فيه ثم قال له لم فعلت فقال من خبتك برب وانت أعلم فتولاه عدايا كذا فقدر الله تعالى عليه وكما للث والماد مع هذا غفر الله له وعذر الله له وفي الله دوس من أن سعد لا يخرج رجل من الاسلام الا بحدود ما دلوه ورواها ابن الطبراني وأخرج الامام أحمد والامام المايني في مستدرك ما لو اسخر عني بحجة حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقعوا الصلوة ويؤنوا الزكاة ثم قد حرمه على دماؤهم وأولهم وحسامهم على الله لا قال الامام النووي في فقهه طائفة الكفرى وسئل سيدنا ومولانا شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن حكم كبره علات المستعصم لأهل الاهواء والمقويين بالكلام على الذات المقدس فقال رضي الله عنه اءاه السائر لكل من خاف من الله عز وجل استعصم القول بالنكبرين بقول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا كفتراهم هائل غايم الخطران من كفر شخصا صفا كانه أخيرا أن عاقبته في الآخرة المخلو في النار بالآباءين وأبى في له ما راح الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا تجزى عليه أحكام المسلمين في حياته ولا بعد مماته والمعادى ترد قتل ألف كافر أهون من الخطا في سفك بحجة من دم امرئ مسلم وفي الحديث لا يخطئ الامام في الغفوة أحبال الله من أن يخطئ في العقوبة ثم ان تلك المسائل التي نفى فيها تكفير هؤلاء القوم في غاية الله والغفوض لثبوت مشها واختلاف قرائتها وتفاوت دعاويها والاستقصاء معرفة الخطأ من سائر صنوف وجوهه والاطلاع على حقائق التأويل وسراطيه في الاماكن ومعرفة الاقاط المجهلة لتأويل وغير المجتهله وذلك يستدعي معرفة جميع طرق أهل اللسان من سائر قبائل العرب في حقائقها ونباتاتها واستعاراتها مرة فذاق التوحيد وغوامضه الى غير ذلك مما هو متعذر جدا على كابر علماء عصرنا فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يبعثر عن تحرير معتقده في عبارة فكيف يجوز اعتقاد غيره من عبارته نابع الحكم بالتكفير الامن صرح بالكفر واخاره ديننا وسعد الشهادتين وخرج عن دبر الاسلام حله وهذا نادر وفوعة فالادب الووف عن تكفير أهل الاهواء والتسلم للقرم في كل شيء قاله بما لا يخالف صريح النصوص ايسى كلام السبكي ثم ذكر اجماع علماء مصر على كفر رجل محمدا السلطان حقيق فقال السلطان عاد أحد من علماء مصر قالوا عا دجل الدين الخطي شارح المباح فحضره واعلوه فضكه من أدي السلطان وأيدى العلماء وقال لو لدنا بلقيز تر مدان تقبل مسلمانا موحدا يحب الله ورسوله يقتوى أياك لا قال له أي أجي كثر من هذا هي مخلصا واقعة الخالي هذه هي مذقات الشرارى فاذا نظرت بين بصيرتك وسررك وتقوم هذا السيو وتاة لتسحق تأله ثم هك مع المالكين بسميت للسلين بالمشركين و جعلت الموحس كالكافرين أي التجدي كيف لا ترضى بالاحياء أن تعطلهم مسركين حتى تعبدت أيها التجدي على أموات المسلمين من سنين عديدة تقول ضالين مصلين حتى عيت أبا من أكابر العلماء المحققين وأمة مقتدى هم صالحين بعد عموك أي التجدي للكل أحياء وأوانو ومن أعقاب وهو ررجا بالنسب واعتداه ونسبا وحسدا بأنهم ضلوا فاضلوا وكذب ما قلوه وحرر رة ناعون لفاها المخرره المخرره وجلب الذين منقطعوا منقطعا لا مصلا وفعل صاحب الدين صلى الله عليه وسلم لا لزال طائفة من أتى على الحق طاهرين لا يضربهم من باواهم حتى يأتي أمر الله وورعته صلى

أصله في كذا وكذا وأهم
ربما يقتصدون الولاية
في أشخاص لم ينصفوا
هابل انصفوا بالتخطيط
وعهد الاستقامة
ويحسن لهم كرامات
وخوارق عادات وأحوال
ومقامات ويسوا بأهل
لها ولم يوجد منهم شيء
منها ما أراد هؤلاء المانعون
لا وصل أن ينعموا العامة
عن تلك التوسعات
دعوا لإلزامهم وسد الذريعة
وإن كانوا يطلبون أن
الامة لا يقتصدون تأثيرا
ولا نفعا ولا ضررا لغير الله
تعالى ولا يقتصدون
بالتوسل إلا للنسك ولو
استندوا للأولياء شيئا
زعمت قدون بهم تأثيرا
فقول لهم إذا كان الأمر
كذلك فقصدم سد
الذريعة فقال الحامل لكم
على تكفير الامة عالمهم
وجاهلهم خاصهم وعامهم
وما لحامل لكم على منع
التوسل مطلقا بل كان
يبين لكم أن تنعموا العامة
من الانقطاع الموهبة لا غير
غير الله تعالى وأنهم وهم
سلوك الأدب في التوسل
مع أن تلك الانقطاع الموهبة
يمكن جعلها على الجواز
من غير احتياج إلى
التكفير للمسلمين وذلك
الحجاز محاذ عقل شائع
معروف عند أهل العلم
ومستعمل على السنة

الله عليه وسلم ليحدث ابن مريم أناسا من أهني طاهرين مثل حواربه وروى ابن عمر وأسماء بنت زيد
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجعل هذا العلم من كل خلق عدوله ينقون عنه
تصرف القابض وانتعال المظلمين وتأويل الجاهلين وقد بسط السيد محمد البرزنجي صاحب الاشاعة
في تأليفه بصحة إيمان أبي طالب في المقدمة أن علماء الاشاعة والماتريديه أجوعوا على الاعتداد بالإيمان
بأقلب في الآخرة وأما في الدنيا لا يعتد باللفظ ونكل طلبة إلى الله الذي لا يقبل إلا الإيمان بالقلب
ويخرج من النار من قلبه أدنى أدنى متقال من إيمان كإورق الحديث

﴿الفصل السادس﴾

في افتراق الامة وتفرق الفرق الباجية قال تعالى قل إن ربي يتدفق بالحق عظام القيوب قل جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يبيد وصاحب الدين أخبر بأن أئمة ستقرف وأمرنا بمرور السواد الأعظم الأكثر من
الناس ولم يزل أهل الحق طاهرين وأكثر الناس من الاشعية والماتريديين من اتباع المذاهب الاربعة
بمجد الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لا يصح الله أمر أئمة على ضلال أبدا تنعموا السواد الأعظم بمجد الله
مع الجماعة من شد شذفي النار وراه الحكم الترمذي والسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما ورواهما أكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وأمر عليه الصلاة والسلام عند اختلاف بمرور السواد الأعظم وهو الجمهور
الأكثر من المسلمين فصيح أن أهل السنة هم الفرقة الناجية بفضل الله تعالى وانه طلع التواتر المعنوي أنه
صلى الله عليه وسلم قال لا يجلي في النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفي لفظ يخرج من النار من قال
وأه صلى الله عليه وسلم حين أخبر بأفراق الامة إلى ثلاث وسبعين فرقة وأنها كلها في النار الا واحدة وقد
س تلك الواحدة بما سبق هنا وان دخول الجنة والنار بالمعنى الأزلي والتقدير المقدور وإن كان باعتبار
الأعمال فقد صرح عنه صلى الله عليه وسلم أنه لا يدخل أحد بطلعه وإن كان المراد باعتبار الاعتقاد أن من
هذا الاعتقاد يستحق دخول الجنة فقد مر أن هذا الاعتقاد الصحيح الموجب لدخول الجنة انما هو لاهل
السنة والجماعة وهم السواد الأعظم قال العلامة عبد الرحمن لاشموني في حاشيته على الفتاوى الحديثة
وأما ما ورد أن سائر الفرق في النار فلما أراد أنهم يستحقون ذلك ولا يلزم منه دخول كل فرد منها وهو يقتدره
ولا يلزم خلوه من عبارات السنوسي في شرح الحفائري يقال لا اله الا الله بعد أن ذكر مل الفرق الصالحة وحقها
بالمنهية وهم القائلون بالجسم والحركة والانتقال وحلول الحوادث به تعالى وغير ذلك من العوارض
الجسمية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذه الفرق هي المستوحدة للنار بنصه صلى الله عليه
ولم يستغرق هذه الامة إلى آخر الحديث بما قد بسطنا ذلك سطا عجميا في كتابنا لسبب الباتر لعق المنكر
على الأكار الذي رد دنا فيه على النجدي الوهابي راجع إلى كلام السنوسي قال قال الأئمة مدى والائنان
والد مون فرقة عشر ومن منهم مائة ثمان وعشرون شيعة وعشرون خوارج وخمسة مئة وثلثون
تجار به وواحدة مئة وواحدة مشبهة وما سوى ذلك من أن باب البدع راجع إلى نهضتها والتابعة هي
لثانئة والسبعون وهي التي على ما كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم عليه وهم أهل السنة
الاشاعرة وكل الفرق وغيرهم من أهل النار انتهى من الحاشية

﴿الفصل السابع﴾

فقد تبين وتحقق ضلال النعدي ومن تبعه ودعوا إحصار الإسلام في وفاته وان من كان على غير ملة
ودينه مشرك سواء كان حيا أو ميتا واستحل دمه المسلمين وأمواتهم ومع ذلك أظهر التجسيم والحركة
والانتقال لعلى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم أظهر عدم توسل سيد العالمين وكافة الأبياء
والسالحين والملائكة المقرين وإن الاستغاثة بهم والتوسل كهم وسرك وأن الاموات لا يقع منهم المعنى

جميع المسلمين وورد في الكتاب والسنة وعليه عمل قول القائل هذا الطعام شيعتي وهذا الماء رأيتي وهذا الدواء أشفايتي وهذا الطيب

وهي لا كرامة لهم ولا شفاعه وأن من مات اقتطعت كرامته حتى أدخل على العوام الشبه والتزاع منه في ذلك
مكره غير معلوم بالتواتر وأيضا إذا أفر كرامات الأحياء فهم أجورال وأخير وأبوا تقع بينهم والاموات
فتكذبه في حق الاموات تعدى لتكذبه الأحياء فهو مكذب جماعا وتكذبه عند أهل السنة كما كفروا وما
كبيرة مكذفر العلفاء في انكار كرامات الاولياء وسين لك من كلام العلماء الاعلام ما يحسن حجته
واقراء ومصادمة للاحادث النبوية مثل ما صرح مررت على موسى ليله أسرى بي صلى في قبره ومنزل
مررت على ابراهيم فأمره بتليغ السلام لأمته ويطههم بأن الجنة طيبة التي يوقوا فيها من ان غراسها
سبحان الله والحمد لله إلى آخر البايات الصالحات ومثل ما ورد من فرض خمسين صلاة ليله الاسراء
وزرد النبي بن موسى والحق سبحانه إلى أن فرض الله الخمس صلوات ومثل ما صرح أن الانبياء يصحون
ويلمون قال ابن حجر في شرح الشمان فاعلمهم است تكذبه بل يثبذون بها وقد ثبت أن اجساد
الانبياء الانسية وان الروح تعود للجسد في سائر المرات وان في نظر في اسرارها في البدن في أنه يصير
حيا كوفي الدنيا أوحيا بدون روح وهي أي الروح حيث شاء الله فان ملازمة الحياة لها أمر عادي
ه اقل يجوز خلق ذلك فان صح به اتباع أي أنه يصير حيا كوفي الدنيا أوحيا بدون روح وهي أي الروح حيث شاء الله فان ملازمة الحياة لها أمر عادي
ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تشدني حيا حيا وكذلك صفات الانبياء المذكورة ليله الاسراء
كما صفت الاجساد ولا امتناع من انها حية حية وان لم تنجح في خطوطها وأما نحو العلم والساعات فثبت
لهم بل لسائر الموتي بلا شك انتهى ما قبله في شرح الشمان عن النبي صلى الله عليه وآله في التبدل عن
صلوات النبي بالانبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ليله الاسراء وغير ذلك ومثل ما ورد بان جعفر ذي
الجنابين يظهرهما في الجنة حيث شاء وأما ما ورد بان العلم الصالحين إلى بالقرآن الذي يقرأ سورة تبارك
الذي يبدد الملك في قبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها النتيجة المأمنة ومثل ما ورد أن أعمال أفعالهم
تعرض عليهم ومثل ما ورد بانيتهم في أوقات التي يوتهم في الدنيا ومثل ما ورد من التسليم عليهم
في سبيل الله أمرا قابل أحياء الآية وفي الحديث أكثر شهداء في أصحاب الفرش وان كانت مسل هذه
الاعمال من الصلوات والقرآن وغير ذلك صح وثبت عنهم فظاهر لا يثابون عليها لما وردا ذات ابن آدم
انقطع عمله أي عمله الذي في التواب والمقاب الامن ثلاث إلى آخره كما صرح العلماء تقع افعالهم بأنه انقطع
عمله من التواب والمقاب وانكار كرامات الاولياء عند بعض العلماء كفر كرامات الحرمين وغيره وعند بعضهم
كبيرة وقد بسط العلامة عند آل جن بر أحد بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف السافسي التشرى في
رسالته إلى سماها السيوف المصقات لانكار المعجزات والكرامات في الحياة وبعد الممات وقال
باب بيان ما يسهل شوب العكرامات للاولياء وهم التي عون يحققو الله وحقوق عبادهم جمعهم بين
الدن والعسل وسلاهم من المفوات والزل وجواز التوسل بهم وذلك في حال حياتهم وبعد مماتهم اعلموا بالله
التوفيق ان ظهور كرامات الاولياء جائز عقلا وواقع عقلا أمحاوز عقلا كاذر كراهي في نشر الحاسن طانه
ليس يستحيل في قدرة الله تعالى بل هو من قبيل الدكرامات كظهور المعجزات للانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم هذا ما ذهب أهل الحق من السابغ العارفين والفقهاء الصوابين والعلماء المحققين وصانعيهم
ناطقة بذلك نرا وغير باخلا لا للخليل المثلوث ومن قلدتهم في بيتهم وصلاتهم من خير رؤى بقولا تأمل وأما
وقوع اختلافه في القرن المزير والاعتبار والآثار بالاستناد به خرج عن الحصر والتسديد في
القرآن من ذلك ما أخبر به نعماني عن مريم بنت عمران بقوله كلما دخل عليها كري المهراب وجدتها
رذا قال امرئ بك هذا قالت فومن عند الله وكان يجدها ما هة التناقض الصنف وما كاه الصنف
في التناقض كاه في النفس وقوله تعالى وهزي إلى صانع النخله تأسط على ليل طاباينا وكان ذات
في غير أو ان الرب والهامه تعالى أم موسى صلى الله عليه وسلم في أمره ما هو معروف بقوله تعالى وأوحينا

حب عادي فاسنادا للشع
له مجاز عقل والعلوم
مب عادي لا تأثر له
وهكذا بقية الأمثلة فالعلم
الموحد متى صدر منه
استاندا من هو له يجب
جمله على المجاز العقلي
والاسلام والتوحيد في
على ذلك المجاز كاص
على ذلك علماء الماني
في كتبهم وأجمعوا عليه
وأما منع التوسل مطلقا
فلوجه له مع ثبوته
في الاحاديث الصحيحة
وصدوره من النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
وسلف الامة وخلفاء
فهو لا المذكور للتوسل
الماتون منه منهم من
يصله بحرماتهم من
يصله كثيرا واثرا كما
وكل ذلك باطل لا يثبوت
الى اجتماع معظم الامة
على ضلالة ومن تتبع
كلام الصحابة وعلماء
الامة سلفها وخلفاء يجد
التوسل صادرا منهم بل
ومن كل مؤمن في أوقات
كبيرة واجتماع أكثر الامة
على حرم أو كفر لا يجوز
لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح
لا يجتمع أمي على ضلالة
قال بعضهم ان هذا
حديث متواتر وقال
تعالى كنتم خيرا مة
أخرجت للناس فالأئمة
بهؤلاء المنكرين اذا

وجه له قال العلامة ابن حجر في الجواهر المنظم ولا فرق في التوسل بين أن يكون بلفظ التوسل أو التشفع أو الاستغاثة أو التوجه لأن التوجه في الجاه وهو علو المازلة وقد يتوسل بذي الجاه إلى من هو أعلى منه جاها والاستغاثة معناها طلب القوت والمستغيب يطلب من المستغاث به أن يحصل له القوت من غيره وإن كان أعلى منه فالتوجه والاستغاثة به على الله عليه وسلم وبغيره ليس لهما معنى في قلوب المسلمين الا طلب القوت حقيقة من الله تعالى وبجأزا بالنسب المادي من غيره ولا قصد أحد من المسلمين غير ذلك المعنى فمن لم يشرح ذلك صدره فليكن على نفسه نسأل الله تعالى العافية فالمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى وأما النسب صلى الله عليه وسلم فهو واسطة بينهم وبين المستغاث فهو سبحانه وتعالى مستغاث به حقيقة والقوت منه بالخلق والابحاد والتي صلى الله عليه وسلم مستغاث به مجازا والقوت منه بالسكسب والتسبب المعادي باعتبار تو جهه وتشفعه عند الله لعلو منزلته وقدره فهو على حد قوله تعالى وماريت انزيمت ولكن الله يرى أي وماريت

تقوم ولكن الله تعلم وقوله صلى
الله عليه وسلم ما أنا خلقكم
ولكن الله خلقكم وكثيراً
ما يحيى السنة لبيان الحقيقة
ويحيى القرآن الكريم
بأضائة الفهم لمكشبه
وسند إليه مجازاً كقول
تعالى أدخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وقوله صلى
الله عليه وسلم لن يدخل
أحدكم الجنة بعمله إلا أنه
بيان السبب العادي
والحدث لبيان سبب
فعل الفاعل المقتضي وهو
فضل الله تعالى وبإضافة
ما طلاقاً لفظ الاستفانة
أن يحصل منه غوث
باعتبار الكسب أمره ولم
لا شيء له لأنه لا أثر
ما خلف أغشى بالله تريد
الاسناد المحقق باعتبار
الخلق والإيجاد وإذا قلت
أغشى بأمر الله تريد
الاستاد المحازي باعتبار
السبب والكسب
والتوسط بالشفاعه ولو
تثبت كلام الأئمة وسلف
الامة وخلفاء وجدت
شيئاً كثيراً من ذلك بل في
الاحاديث الصحيحة
كثير من ذلك ومنه ما في
مصحح البخاري في
مبحث المشرك ووقوف
أشخاص الحساب يوم
القيامة بينهم كذلك
استغفروا يا آدم ثم يعصى
ثم محمد صلى الله عليه
وسلم تأمل تعبيره صلى الله
عليه وسلم بقوله استغفروا

جواز الكرامات للأولياء أحياء وأمواتا ومن نقل جوازها عالم المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني والامام
أبو بكر بن فورك وامام الحرمين في إرشادهم والامام أبو حامد الغزالي في كتاب الاقتصاد والقطب الباني
شيخ الكل أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته والامام غفر الدين الرازي والشيخ نصر الدين
الطوسي في قواعد العقائد والشيخ حافظ الدين السبي والقاضي البضاوي في طوالم ومصباحه والمفسر
الباين والشيخ أبو الوليد بن رشيد ونص كلامه في جوابه أن انكارها والكذب بها يدعى وضلاله بها
في الناس أهل الزيف والتعطيل الذين لا يقرن بالوحى والتزليل ويحسدون آيات الانبياء والمرسلين
وعن نص على ثبوتها حياة وموتاً المارئي بالله تعالى وقطب الدائرة الشيخ عبد الوهاب الشمراني رحمه الله
تعالى وذكر أن بعض مشايخنا ذكر أنه تعالى يؤكل ويغسل ويكسى ويغسل ويكسى ويغسل ويكسى ويغسل ويكسى
ذلك الامام الشافعي والسيدة نفيسة وسيدى أحمد البدوي رضى الله عنهم أجمعين وتارة يخرج الولي من
قبره ويقتضى الحاجة لأن الأولياء الانطلاق في الرزق والسراح لأرواحهم وإذ أخرج شخص منهم من
قبره على صورته وقضى حاجته الناس كما وقع لسيدنا حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه مع الشيخ أحمد بن
محمد الديلمى رحمه الله تعالى (قلت) قد مر هذا الحديث في الوصل بأهل بدر وأحد السيد جعفر البرزنجي
في رسالته المشهورة وعن نص على ذلك أيضاً شيخنا صاحب السلام مصطفى العززي بقوله كرامات
الأولياء ثابتة واقعة بالفعل في حياتهم وبعد مماتهم بالأخبار الصحيحة التي بلغت في إمامة العلم مبلغ اليقين
حتى صار استغنائها شياً بالعلم الضروري الذي انتفى عنه الشكوك والأوهام فلا يرتاب ولا ينسك في
ذلك عاقل نؤمن بالله واليوم الآخر ثم أقام بعد ذلك ما ثبت في الكتاب والسنة وقدمه كبره بعضه وعن
نص على ذلك الامام البوصري في هـ زير رحمه الله تعالى بقوله

والكرامات منهم معجزات * حازها من نواك الأولياء

ثم قال الشريف محمد البدي المالكى فاقبال باطلاع الكرامات بالموت وأهم وعن طريق الهدى ضال
أذ ليس هناك ظاهر في باطلاع الكرامات بالموت لأن النبا عبارة عن كون المخلوقات الموجودة قبل
الدار الآخرة ولا شأن أن البرزخ من المخلوقات الموجودة قبل الدار الآخرة ولا تصواعلى أن عذاب
القبر من الدنيا انتهى وقال الامام السهوي رحمه الله تعالى في شرحه على بدء الاسدي بنزه أن يكون
ظهور الكرامات لهم بعد الموت أولى من ظهورها حال الحياة لأن النفس سالمة من الأكدار والهن
وغيرها انتهى هـ قلت فهذه اثنتان وعشرون من الأئمة الأكابر والعلماء المحققين الفضلاء ممن له تصنيف
محقق وكلام معتبر ومعتقد في العقائد وتصر في العلوم العقلية والنقلية ولون هذا النقل كلام أمثالهم من
العلماء ونصوصهم بل ولا يفهم في نقل كرامات الأولياء أحياء وأمواتاً إلا بالامتن والشان التعريف بل
لاطلاع على نقل نصوصهم في هذه المسئلة فاكثيها من تقدم ولا نعرض عنهم ولا حاجة إلى كثرة التعداد
انتهى ما خصصناه من رسالة السيد محمد بما نقل غالبه من الرسالة المسماة بالذائل الموضوعات في ثبات
كرامات الأولياء جواز التوسل بهم في الدنيا وبعد الممات للامام البرماوى الشافعي وأظهر ذلك في إحياء
علوم الدين للغزالي وفي رسالة الانعم القشيري وفي عوارف المعارف للشهر وردى وفي بستان المعارف
للنووي وفي كتب المناقب والسير كالجوهرة الشافق في مناقب الأشراف وكتاب الزمزمي وكتاب
المنزع الروي في مناقب آل أبي علوى وفي طبقات الخواص للشيخ وفي روض الباحين والمناقب
البياضي وفي مؤلفات الأكابر من أهل الاسلام من أهل المذاهب الأربعة ثم ما غير ما بينا وشاماً وهذا
وسنداً أقرب أن ذلك إجماع وان المنكرين بحج لئول الأجاج ومكذبون هؤلاء وكههم أبرقع لم هؤلاء
المنكرين على عندنا لا فائدة في تطور الادي في العلوم وتباين كل عالم (اعلم) أن العوالم والأكوان
متباينة فيكون الانسان بطن أمه ليس ككونه في الدنيا لا به لا يصبر فيها أعني الدنيا على أدنى ضيق كان
فيه في الرحم وعالم الفكر أوسع من عالم الدنيا دليل أن الانسان متى غص عبيد وعكر في نفسه اتعت عليه

بآدم فان الاستفانة به مجازية والمستفان به حقيقة هو الله تعالى وصح عنه صلى الله عليه وسلم لمن أراد عوناً أن يقول يا عباد الله أعينوني

الحال وعالم النور أوسع من عالم الفكر لهذا ذهب الروح فيه كل من ذهب فقد نزع إلى الروح العرش وعالم البرزخ أوسع من عالم النور لأن الروح تخرج من البدن صار إلى قرب من قوة الملك فلا يقاس على حال جسمها في الدنيا فإذا قلنا أن لها حيث شقوة ملكية فتصليها في القوت إلى سيرة أولى بها مع ان الجن مهمما المستعصرهم طالبا أن أحدها بأقصى المشرق والآخر بأقصى المغرب حضروا عندهما معا ولا مساواة لهم بالأولياء فضلا عن الانبياء في ذلك لأن هذا كان الانبياء والأولياء حيا وموتوا تشرىفا لهم من جهة تكلمهم بما ليس في مقدورهم وتعلمهم بما ليس في مطبوعهم ليجمعوا من فضائل الثقلين بخلاف الجن فذلك لهم بالطبع وتقبل الجن أن صرح خيال محض كما قال تعالى أنه يرى كم هو وقوله من حيث لا يرونهم لا إغتناء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعض الأولياء من قبل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والنسب أوسع من عالم البرزخ وعالم الجنة أوسع من عالم البرزخ وغيره من العوالم وفضله تعالى وسعة رحمته وإحاطة قلبه أوسع من أمشاط تلك العوالم وتلك الأكوام لأنها محبوت وما عوت حزة من فضله ودقيقته من معلومته عز وجل كما أن الجنة بعض ثوابه والنار بعض عقابه ومن تأسس ذلك هو أن الحياة في الدنيا والبرزخ والبعث متحدة من جهة الروح لمخف من جهة القوة فإذا تأملنا طسما ودراكا وتشكلا ونصرا محياة الدنيا وأوسطها البرزخ وأعلىها الحياة الآخرة (واعلم) أن الثقلين ذهبوا كما قاله القرطبي وغيره من الأئمة إلى أن الموت ليس بعدهم فناء بل هو انتقال من عالم الملك والهداية إلى عالم الملكوت وإن بر أهل الدنيا وأهل البرزخ حيا يابسون الميت ليس على الحياة التي كان يحس بها ٥٠ الدنيا قالوا والارواح لطيفة ليست كالأجسام قلبه والارواح لا تنسى وتسرح حيث شاءت نادى الله تعالى أن لن تكون مسجون فتوحده الأمة كغيرها ولا يدع أن يكون لها مزيد تصرف لارواحها كما خصت عن باقي الأمم بخصائص لا تخصي ما إذا كان الأمر كذا كرملة لها العالمين وأوليتها العالمين مزيد زينة واختصاص على غيرهم كما قال أهل البيت النبوي والأكال العالمين السر بطرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم كيف لا وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وذلك لا يعمل عملهم ولا يكسب كسبهم ذلك فصل في تزيينهم من يشاء وكأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وخصوصا السابقين من المهاجرين والأنصار وكان تابعين والائمة المجتهدين كالشافعي والائمة الثلاثة وغيرهم كالخديو والبطاوى واضراهما ويزق الحال بنسأل إلى الانتهاء فنسأل الأعلی والمجد الاسنى الذى كان هو أعظم الوسائل المبعوض رحمة للعالمين بالوضع الدلائل سيدا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد كلام طويل نقل قول الاعرابي لما هو من آثاره صلى الله عليه وسلم وقف على القبر الشريف فقال بعد السلام وقد طمعت نفسي وجئت مستغفرا وأرجو أن تستغفرني منودي من القبر أنه قد غفرك وقال السيوطي في تنوير المالك أن السيد نور الدين الأرمي وقف بالرضا الشريفة ثم قال السلام على يا رسول الله وأسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعليك السلام وإن امرأة هاشمية كانت حارة بالدينة من الصالحات وكان من خدمها بكلامه يؤذيها وماهاشكت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت قائلا من الرضا الشريفة أن ذلك في أسوأ أصري كما صرت قال فقال عي ما كتب فيه ومات المدام الذي كان يؤذي سي بكلامه قال القصب الموت الماييب عبد الله بن علوى الخداف في ديوانه

وقفتا وسعدنا على خير مرسل * وخير نبي ماله من ناطر
فرد علينا وهو حي وحاضر * فشرق من تحت كرم وحاضر
ومن موقوف الحبيب الخداف في يارنه لجلده وقم لا علم أجدار ما عي الحني لما زار جده صلى الله عليه وسلم
وقفت بجاه الخيرة الشريفة أنشد

في حالة البدر وحي كنت أرسلها * قبل الأرض عي هي اثني
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * فامد يدنيك كتحظى ما شئت

خذه به فهاب الله موسى حيث لم ينشئه وقال له استغاث بل صل فتنه ولو استغاث في لا تنفخه مساندا الاغا تعالى الله تعالى اسنادا حقيقي واسنادا الى موسى مجازي وقد يكون معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه اذ هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره علم سؤال من يستله وقد تقدم حديث بلال بن الحارث رضي الله عنه المذكور فيه انه دعا الى قبره صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله استسق لامتك أي ادع الله لهم فعلم أنه صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء يحصل الحجاب كما كان يطلب منه في حياته لعله يسأل من يستله مع قدرته على السب في حصول ما سأل به سؤاله ودعائه وشفاعته الى ربه عز وجل وأنه صلى الله عليه وسلم يتوسل به في كل خير قبل وزياد هذا العالم وبعد في حياته وبدوامه وكذا في عرصات القيامة يشهد الى ربه وكل هذا مما توارث به الاخبار وقام به الاجماع قبل ظهور المؤمنين منه فهو صلى الله عليه وسلم له الجاه الواسع والقدرة المنيع عند سيد ومولاهم عليه بما جاءه وأولاده وأما تخيل المؤمنين المحرمين

ومس الركن الباقى
وتقبيل الحجر الاسود
وبالصلاة خلف المقام
وبالوقوف للدهاء عند
المستجار وباب الكعبة
والمقزم والجزاب كاجرى
على ذلك السلف والخلق
وكلهم في ذلك لا يسمدون
الا الله ولا يمتدنون تأميرا
لغيره ولا تقصوا ولا ضرر ان
ذلك لا يكون الا الله وحده
ولا يكون لاحد سواه
والخلاص في كنههم ان
هنا امرين احدهما
وجوب تعظيم النبي صلى
الله عليه وسلم ورفع رتبه
عن سائر المخلوقات
والثاني افراد الروية
واعتماد الرب تبارك
وتعالى منفرد بانه
وصفاته واعماله عن
جميع خلقه فمن اعتقد
في مخلوق مشاركة الباري
سبحانه وتعالى في شيء
من ذلك فقد أسرك
كالمشركين الذين كانوا
يعتقدون الالهية للاصنام
واستعماقها المبادى
ومن قصه بالرسول صلى
الله عليه وسلم في شيء
مرتبه فقد عصي او كفر
وامان بالث في تعظيمه
بأواع التعظيم ولم يصفه
بشي من صفات الروية
فقد اصاب الحق وحافظ
على جانب الروية
والرسالة جميعا وذلك هو
القول الذي لا فراط فيه

بانهما قد السط الشهيد الحدين بن علي رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم هدمها المتوكل لما انتصب
و وقت في وقته الزلازل والامور العظام وايضا قول كمال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
للعراقي الذي قال له يا امير المؤمنين كذا اذا اردنا ندعو على النبي نذكر الدعوة في الحرم في شهر رجب
بستجاب لنا مع الشرك وبعد ما سلطنا في استجبت دعوتنا فوجب عليه سيدنا عمر بل الساعة وعدهم
والساعة ادهي وامر وايضا قول انما لم يحصل من فعلهم هذا العمل لتعجيل العقاب لان الله تعالى
لا يفتنى النواص حتى يجعل له العقوبة والالام القوية بعقوبة ولو فعل ذلك باذي الناس فضلا عنهم لار
الشارع هي عن اهانة المسلم من حيث هو حيا او ميتا واخبر ان كسر عظم الميت المسلم ككسره حيا
الافهم في الحديث المروي عن الامام احمد وابي داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قال انما نوى
لا يمتدنون بدمونه كاحترامه في حال حياته وقال ابن حجر في فتح الباري استقدمته ان حرمة المومن
تدمونه بالية كما كانت في حياته انتهى فمن فعل ذلك مع ادنى مسلم استوجب الاتم بخبر الصادق المصدوق
وكيف بمن فعل ذلك مع اوليائه الله تعالى فلا تملك انما اعظم وزر اعم لان ذلك من اعظم الايذاء
لهم وقد حارب الله بايديهم ودخل في عموم الحديث القدسي المروي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ولفظه ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي شي احب الي مما
افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسمع به ربه
الذي يصبر به ويؤد الي مطشها ورجله التي يمشي بها وان استاذني لاعنده و
ترددت عن شيء امانا على ردي عن بعض نفس عبدي المؤمن بكم المولوت وانما كره مساهته قال سنن اوى
بعد قوله فقد اذنته بالحرب اي اعلمته بانى ساء ما يحارب به من حارب الله تعالى عامله الله معاملة المحارب من التجلى
عليه بظاهرة التهر والمخال وهنالك النهاية القصوى من التهديد والمراد من عادى لي وليا لاجل ولايته
امان بكاره عاتدا وحسدا وبسبه او شتمه او تحريك من ضرر وب الذي قلت اي كراهة اعظم في
وقوع الشر من فعل ذلك معهم حيث وقع في محاربة الله تعالى فاطل من حارب به مولا هل يضر او يمينه
وكما في الاثر اذا رايت عبولا يعمل بالمعاصي اعلم ان الله قد اتهم منه وقال تعالى ولا تحبب الله غافلا
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تنفض فيه الابصار الآية قال ان عطا الله من علامات
موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الطلعات وترك التندم على ما فعلته من وجود الزلات وقول
الحبيب عبد الله الحدادكي بالظلم على خاق الله فتخافوا كالمصاحبه لان الظالم طامس يوم القيامة وقد
روى الترمذي خيرا اذا اراد الله بعبده ان يعمل له عقوبة ذنبه في الدنيا واد الله به امر امسك عنه عقوبة
ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة ولا تدرج فعل هذا الممدول وعدم الماحل بالمعقوبه لان الله تعالى قد اخر
عقوبته من اذى الانبياء وهوسما به عمل ولا يعمل فقد امهلهم ويدوا الاولياء تولاهم ولا يتصفقون
لانفسهم ولا يتصر ون لمبال تولاهم الله لانهم قال وهو يتولى الصالحين وان اخر عقوبته من اذى الانبياء
بل و لهم الاسماء بغير حق وهم اسرف من الاولياء الى يوم القيامة ومع ذلك لم يتدرج في مقامهم العالي لانهم
انما بلغوا هذا المقام العالي بانابعه صلى الله عليه وسلم ولم يتصف لنفسه خط ولهم في رسول الله اوة حسنة
و يفرحون بمواضع القصا وينظرون الماعل الذي كل شيء والاسباب آلات وايضا فهم من امثال
ما شهد عليه البلاه كادل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن المروي عن الطبراني في
الكبير عن اخيه حفيضا شهد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل قال المناوي قتلان
الراغب الامثل بمر بعن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير انتهى اما ما وقع من قوم يدين معاوية بن عبد
وقعة الخرق وقتل عشرة آلاف من الصحابة واخبار المسلمين بالحرق وابع المدينة الشريفة ورتب الدواب
في المسجد النبوي وعلى منته واقصفت الا بكاء الكثيرة وطمعن والتبائن منهم حتى سمو اولادهم اكثرهم
اولاد الحره واما هدم المتوكل قبة السط الشهيد الحسين بن علي وما حولها من الدور وجعلها زارع

واجترأ لقرمطي على الكعبة وأخذ الحجر الاسود منها الى بلده ثم ردا الله تعالى بعد مضاه قدره وقوم
يزيد من معاوية بالرموا الكعبة التربة بالنجس حتى وحرقه واو اشرق القرن الذي في الكعبة من الكسب
الذي هدى بهني الله اسمعيل بن النبي ابراهيم على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام وأعمال الحجاج
القبيلة الشنينة كقتله ابن الزبير ودمه على قتل ابن عمر بن الخطاب وقتله اولياء الله تعالى حتى بلغوا
آلام مؤلمة وهم العلماء العالمون وكذلك أفعال بعض خلفاء بني أمية من الجوريل والكفر كالوليد
الزنديق الذي رعى المصحف بالسهم وأنشد أبياتاً مؤلمة لأهلهم ولو ما جرى من النار والقارمطة
والفاطمية ما لا وقع مثله في الاسلام قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم مارك عليهم من دابو لكن
يؤخرهم الى أجل مسمى الا يتوبوا الدبادار عمل والاخرة للوزار عذاب وثواب (ثم قال الامام المناوي)
بعد ذكره لآل شل تنبيه قال ابن عدي هنا مستثنى بحسب ما هو وأن الله تعالى يحب أنبياءه وأوليائه
والحبيب لا يؤمن بحبوه ولا أحد أشد بلاه ولا الممنه من أن يستحقوا هذا مع كونهم محبوبين فلئان الله تعالى
يحبهم ويحبونهم البلاه لا يكون أبداً الامع الدعوى فمن ادعى عليه الدليل على صدق دعواه فلا بد دعوى
الحصة ما وقع في البلاه أي شاهد الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني أحبكم قال استمد بلا متفقاً ما
قال المناوي ولما أحب الله تعالى من عباده من أحب رزقهم بحبه من حيث لا يعلمون فوجدوا في نفوسهم
حبه ما دعوه ما بلاه من حيث كونهم محبين وأنهم عليهم من حيث كونهم صادقين فأنعم عليهم دليل على
صدق محبة فهم وابتلاهم بما بلاهم لأنهم على كماله عليه الحديث الذي رواه ما حو أبو
بلى الحاكم عن أبي سعيد الخدري وقال الحاكم أنه على شرط مسلم وأقره الذهبي أشد الناس بلاه الانبياء ثم
المسلمون الحديث بطوله وقال المناوي لأن أعظم البلاه صلب المحبوب وتحمل المكره والمحبوبات
سكون الهامون أحب شياشني وبالمكر ومهرو وبمنه وهن هرب من سي أو رعبه والامتلون
أحب الله تعالى بسلمهم محبوهم في العاجل لرفع درجتهم في الآجل انتهى هو روى البخاري في التاريخ
وهو حديث حسن عن أنس وأبى النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاه في الدنيا أوسى قال القرطبي
أحب الله أن ينزل أصفياءه تكليفاً لتمامهم ورفعة لجاتهم عنده وليس ذلك تصفاً فيهم ولا عذاباً بل
كمال ورفعة رضاهم بجميع ما يجبر به الله عليهم انتهى فإذا علمت أن البلاه رفعة لهم وذم وقت للفاضل
بهم الاذي من الخلق وأنه قد أشد الله تعجب منه الذي لا يطيق تحارب قرب العالمين الانسان الضعيف الذي
خلق من ماضيهين ومردى الى الطين وأما اولياءه فقامهم الماني الضاربون بما رضى الله بهم وانه
المسلط عليهم للحديث المرفوع عن الله اسلط من أنقض على من أحب ولا بالي تحقق أن تأخبر العقاب
ان آذاهم لا قدح في ولايتهم وثبوت فضلهم فمن ظن ان ما يقع عليهم من البلاه المصائب والاذي هو ان لهم
فتنذهب لبه وعي قلبه الا ترى الى ذهنه الله يحيي وشفه بالشار والقاء المر وذنبى القهار ابراهيم في النار
ووضع السلا على ظهر سيد المرسلين وهو ساجد تحت الكعبة يمدى وكسر راعنه وشق جينته في أحد
وقتل سيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عائشة بن عثمان وسيدنا علي بن أبي طالب والحسين بن علي ومن
معه من أهل بيته والزبير بن العوام رضى الله عنهم جميع وكذا سعيد بن جبير رحمه الله تعالى وضرب أبي حنيفة
رحمه الله تعاب وسجنه حتى مات في السجن وتحرق بعدا لرحمة الله تعالى من يابيه وضرب بالسياط وجذب
بله حتى انشعلت من كصفه وضرب أحد بن حنبل رحمه الله تعالى ستياناً وضرب حتى نفسى عليه وقطع من
ليه وهو حي والامر بصلب شبان الدوري فاختق وموت ابو بيطي رحمه الله تعالى مسجوناً وبني البخاري
رحمه الله من بلده وأعظم من ذلك كما ما حصل على الأكار من أهل البيت منهم مات مسجوناً ومنهم من
مات مسوماً ومنهم من مات غريباً طروداً ومنهم من قتل مظلوماً الى غير ذلك مما يطول ذكره حتى
في وقت بعض الامراء الفجرة أمر ببيع التراث كالاماء الارقاء ومع ذلك لم تمسجل العقوبة بل من مصل ٥٥٥
ذلك أيضاً انهم لم يمسجل منهم تحفة على ملك من رزقهم كالانساء أهل يحمل وتصرفوا لا ينصير

تليت عليهم آياته زادتهم
إيماناً فاستناداً الى زيادة الى
الايات مجاز عقلي وهو
سبب عادي للزيادة والذي
يزيد في الإيمان حقيقة
هو الله تعالى وحده
لا سبيل له وقوله تعالى
يوم يا حبص الولدان شيا
ما سنادا لجه حل الى اليوم
مجاز عقلي لأن اليوم محل
للمعلم شيا فالمعمل
المدكور واقع في اليوم
والجاء حل حقيقة هو الله
تعالى وحده وقوله
تعالى ولا تعوث ويعوق
وذموا وقد أضلوا كثيراً
ما سنادا لاضلال الى
الانصام مجاز عقلي لانها
سبب حصول الاضلال
واللهام والاضل حقيقة
هو الله تعالى وحده
لا سبيل له وقوله تعالى
حكاية عن فرعون
يا هامان ابن لي صرعا
ما سنادا لانه الى هامان
مجاز عقلي لانه بسبب أمر
فهو يأمر بذلك ولا يني
بنفسه والذي بين انما
هم العلة وأما الاحاديث
النسوية فقها من المجاز
العقلي سي كثير يعرف
ذلك من وقف عليه من
ذلك الحديث المتقدم
يناهم كذلك استغفروا
بأدم فافاة آدم عليه
السلام مجازية والله
حقيقة هو الله تعالى وأما
كلام العرب فقيه من المجاز

العقلي لا يحصى كقولهم أبت الريع البقل فجعلوا الريع وهو المطر منبتاً والمبت حقيقة هو الله تعالى فاستناداً لآيات الى الريع مجاز

على ذلك انهم مسلم موحد لا يعقد التأسيس الا لله بخلاف ذلك وأمثاله من الشرك جهل محض وتليس على عوام المسلمين الموحدين وقد اتفق العلماء على انه اذا صدر مثل هذا الاسناد من موحده فانه يحمل على المجاز والتوحيد يكفى قرينة لذلك لان الاعتقاد

أحدهم لنفسه فقط وكأنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت له انتصرفة فقط كذلك هم لاهم أحدهم وثمة بقية فون بأمر رضوان الله عليهم أجمعين بل عدم انتقامهم بدل على تحكيم الكتاب والسنة فبالاقتصر بأهل الله من فعل معهم ما فعل وتكبر ضلهم ونحوس فيهم مع الخاضعين فان الله تعالى لم يسل ليمل للظالم حتى اذا شذبه لم يظنه كالأورد ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد كل شيء بقضاء وقدر حتى المعز والكس والامر غير الإرادة في الحديث الورد أن لا يعصى لما خلق البس لانه فنى على ما هي نهي آدم عن أكل الشجرة وقضى عليه بأكلها وحوال دون ما أمر بليس بالسجود وحال بنو بن السجود ومسته الخلق بالله لانه لو كان مشبههم مع الله كانوا شركاء معه أو كما مشبههم دون الله كان انفرادهم بأروية وانما قلنا ان الامر غير الإرادة لانه لا يأمر بالفضاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسئلون وثمة الحجة البالغة فلوشا لهذا كأمجين وقد جاء في القرآن لمادعاين رسولان على عدوه وعدوهما قال تعالى لم يعبأ حادثة الدعوة فاستجابوا هي أربعمون سنة

﴿ ثمة ﴾

ما وقع من كرامات الأولياء من أحياء الموتى بأذن الله تعالى كإوقع لسيدنا موسى سمرم وما حاز أن يكون معجزة لنسبى جاز أن يكون كرامة لولى حتى ذكر شأ من ذلك القنبرى في رساله والياهم في كرم ويرها قال الشيخ ابن حجر في التناوى المنورة من أحياء كرامة فائز تيقن موته بتقاضى ورد بانموه عراد واثابة عنه فهذا الأحياء لا يعتد به في رجوع زواجه ولا بما أقسم ورثته من أموالها ما قرأه كالأحياء الذى في القبر وثمة لا يتيقن كذلك فتيين أنه لم يزل شيء عن استحقاقه فتعوله أى الزوجات والأموال انتهى كلامه وقوله ما قرأه كالأحياء الذى في القبر مراده بقوله سابقا ولا نفاى أحياء الميت الواقع كرامة أن لأجل المحتوم لا يزيد ولا ينقص لأن من أحي كرامة مات أول بأجل وحياته أنيا وقعت كرامة تكون الميت لا يحيا إلا بالميت هذا عند عدم الكرامة ما عند وجودها فهو كأحيائه فى الترسؤال كاصح به الخبر وقد وقع لتزير وجاره مع الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم كهيئهم فى حياتهم وعوفاة ما يشاء ويشت وعندهم الكتاب بل أرهم آثار أى الأموات يسئلون من قبورهم حيث أراد الله تعالى كاصح بطلاق كتب عديدة فى تأليف مفيدة عن علماء أهل حقائق وحقيقة وسرمة لكن قال تعالى ومتقى الآيات والذرعن قوم لا يؤمنون وقال تعالى لو أراد الله بهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتوئوا وهم ممرضون وقال تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقال تعالى أولئك الذين يرد الله أن يطره لهم الآية ﴿ قلت ﴾ وفى الحديث البر يرد فى المبر ومصله الأرحام كذلك والى زيادة ما يبر عمر الدنيا والبر زخ وقد نس العلماء على المسئلة هذه ما نظره فى جعلها انتهى لمخلصه من رسالة الشيخ عبد الرحمن المسألة السوف المصقلات لانكار المعجزات والكرامات فى الحسادو بعد الممات

﴿ التسل التاسع ﴾

المحدث ابنى الناس فى هذه الأثر نهج البعد وطهر الفساد وعبر البحر حتى لمحمد ما قرأه مكان تسل فيه من كافر أو مبتدع أو ظالم متجربى على الله تعالى ذى شوكة تساد معان شياطين الانس والبر أصحت أن أذكر ما حتم بالأمام تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ بنى الدين السبكى فى كتابه معيد النعم ومبيد النقمه وذ ك ذلك تسلية للبنى والاطلا على القوائد فقال نفع الله به يومه وتخلصت ما أتقاه به فقال وأول من تمقه الله أنه تعالى هو الفاعل بل ذلك وان أنت ظننت فى واحد من الخلق أنه الفاعل بل هذا هو المنة لعظمة محس على مهادوم المنة اذا اعتقدت أهما أن الله تعالى به نعمة توجب عند الفرح بالمنة والبشرى أى أن الله مع الصابرين وبشر الصابرين وان كنت مؤمنا فاعلم أعمالا قاله

الصحيح هو اعتقاد أهل السنن والجماعة واعتقادهم أن الخلق الساد وأصلهم هو الله تعالى لا تأثير لاحد سواه لائى ولا ميت هذا الاعتقاد هو التوحيد المحض بخلاف من اعتقد غيره فانه يقع فى الاسراء وأما الفرق بين الحى والميت كما يفهم من كلام هؤلاء الماتين للتوسل فان كلامهم يفيد أنهم يعتقدون أن المحدث قدس على بعض الاشياء بدون الميت فكأنهم يعتقدون أن السيد يخلق أعمال نفسه فهو مذهب باطل والدليل على أن هذا هو اعتقادهم أنهم يقولون اذا نادى الحى وطلب منه ما يقدر عليه فلا ضررى ذلك وأما الميت فهو لا يقدر على شيء أصلا وأما أهل السنة فأنهم يقولون الحى لا يقدر على شيء كإن الميت كذلك لا يدر والقادر حقيقة هو

باعتبار الترتيب المذكور اسم النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاخبار ونفسهم في ذلك ٣٣ والناظر في العباد وأصنامهم والله وحده

لا تترك له وقد تقدم كثير من الدلائل التي على صحة التوسل ولأنس بالحق أدلة تدل على ذلك زيادة على ما تقدم ذكر العلامة السيد السهودي في خلاصة الوفاء ان من الأدلة الدالة على صحة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ما رواه الدارقي في صحيحه عن أبي الجوزاء قال قطع أهل المدينة قطعاً شديداً فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالت انظروا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوقاي السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فطروا حتى نت العشب وسمنت الأبل حتى تقفقت من الدهم فسمى عام الفتق قال العلامة الرازي وفتح الكوة عند الجذب سنة أهل المدينة يفتحون كوة في أسفل قبعة الهجرة المظهر تواب كان السقف حائلين القبر الشريف والسماة قال السيد السهودي بعد كلام الرازي وتسمم اليوم فتح الباب الواجب للوجه الشريف ويحتمسون هناك وليس المقصد الا الاوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والاستشفاع به الى ربه لعله قد رآه عند الله

الدهر هودبته وعادته في حق المؤمنين فان دار الدنيا ملكة أعداءك ومحله بلائك والانسان لا يكون في ملكة عدو ومستر يحاول ان يكون مصاباً بما يابى انواع الانكار والمتابع فلا تستغرب ما اصابك لما صح في جميع مسلم وغيره قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فوضع ان الكافر فيها منعم والمؤمن فيها مسجون وهل يكون المسجون الا حراً ينما مصاباً ما يؤمن مع الكافر في هذه الدار كاهل السجين مع السلطان وتأمل قوله تعالى ولو لانا يكون الناس أمم واحدة قبل طغيان كافر بالرحن ليؤمنهم سقمان مضطربون وعلما يظهرهم وليؤمنهم أبو اباوس راعيا يتيكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاشرة عند ربك لا تعين فانما انشرح صدرك لما يصيبك وعلقت أمه دليل على انك من أهل الإيمان المقربين عند الرحمن وكان السلف يخالفون وتابع النعم ويخافون ان يكون ذلك استدراجا وكان أشد الناس بلا الاثنية ثم الامثل ما نظرت في الكفار كثر دينهم المسلمين ثم انظر المسلمين ترى الجهال منهم والفضة كثر دينهم أهل العلم وأهل القوى وان عدت من جمع له العدل والملك والعلم والمال أو القوى والمال ثم لا اجد احدا محصورين لمصلحة اقتضتها حكمه إلا بوسية خرجوا بها عن القاعدة قبل الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا بآبارها بال عمر بن عبد العزيز وهو سيد زمانه لمولى بعد الحجاج وهو خيب هذه الأمة فقال لا بد للزمان ان يتفلس فما علمت ان أنكاد المؤمنين طبع الزمان يقال الهامى

حكم النية في البرية جارى • ماهذه الدنيا بدار فرارى فيها يرى الانسان غمضها • ألقين غمضا من الاخبارى طمعت على كدر وأنت تردى • صفوان الكفار والاكابرى ومكف الأيام ضد طبعها • متطلب في الماء جذوة نارى فاذا رجوت المستحيل فاعلم • تبي إلى جاء على شفيرهاى والعش نوم والنية يظلمة • والبر بينهما خيال سارى فافضوا ما ربحكم عمالا غما • أعماركم مفر من الاسفارى وترا كضوا خيل الشهاب يادروا • ان ستر قد فاهن عوارى ليس الزمان وان حرضت سالما • طبع الزمان عداوة الاحرارى

وأطال الى أن قال ولنا نقول ذلك شاعلى حب البلاء ومجاله نموذجاته منه ولكن نقول نسيته لمن حل به فترى ذى المرض لا يوجب حب المرض ولا يطلب نال الله العافية فان عافيته أوسع لنا فاذا فهمت هذا وتأملت مع قوله صلى الله عليه وسلم كل قضاء الله يؤمن خبر الحديث فان قلت أين في هذه القوائد فمدها ليتم سرورى فغصرت القوائد لا تجد الى حصرها سبلا لكثرة • ولسلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين محمد ابن عبد السلام رضى الله عنه كلامه على قوائمه والنحن وال زايأ اكبه لك بجملة • قال رضى الله تعالى عنه لسانى والبلا والنحن وال زايافوا انك تختلف باخلاق رب الناس • أحد هاهم فترى بوسية وقهرها • الثانى معرفة ذل اليهودي وكبرها واليه الاشارة بقوله الذين اذا صابهم مصيبة قالوا ان الله واتاهم راجعون • ما عرفوا بانهم ملكه وعبيده وانهم الراجعون اعني راجعون الى حكمه وتدبره وتقديره لا مفرق منه ولا محيد لهم عنه • والثالث الاختصاص لله الا لا يرجع في دفع الشدة الدالية ولا تمتد في كشفها الاعلى وان عسى الله بضره لا كاشف له الا هو • فاذا ركبوا في الفلك يدعو الله مخلصين له الدين الرابع الانابة الى الله تعالى والاقبال عليه • واذا مضى الانسان ضره عار بيمينه اليه • الخامس التضرع والدعاء فاذا مضى الانسان ضره عانا واذا مضى الضر فى الضر من دعون الاياه بل اياه دعون فكشف ما تدعون اليه ان شاء قبل من نتيجكم من غلاب البر والبحر تدعون بضره وخوفه • السادسة عن من صدرت اليه المصيبة ان ابراهيم الاواه سليم اتانيسرك به لام حليم ان فيك لمصليتي بجهما الله الحليم والاثاة وتختلف

وقال ايضا في خلاصة الوفاء ان التوسل والتشفع به صلى الله عليه وسلم وبجاهه ويركبه من • • • جلاء الظلام

مراتب العلم باختلاف المصائب في سفرها وكبرها ما علم عند أعظم المصائب أفضل من كل حلم * السابعة
 المعون جانبها والمعين عن الناس فمن غنى وأصلح وأجره على الله والمعون أعظمها أفضل من كل
 عضو * الثامنة الصبر عليها وهو مو جب لمحبة الله تعالى وكثرة ثوابه والله يحب الصابرين * النهم في الصابرون
 أجرم بغير حساب وما أعطى أحد خيرا أو سمع من الصبر * التاسعة الفرح بالاجل هو ثنها قال عليه
 السلام والذي نفسي بيده ان كان الفرحون بالبلاء كالفرحون بالرخا وقال ابن مسعود رضي الله عنه جدا
 السكر والموت والفرح وانما هذا لا يقع لشدة موارثها بالنسبة الى ثمرتها وما تلتها كالفرح من
 عظم داؤه وشرب الادوية الحامسة لها مع فخر علم راتها * العاشرة الشكر عليها لما تضمنت من فوائد
 كما سكر المريض الطبيب القاطع لا طرأه المانع من سهوانه لما يقع في ذلك من البرء والشفاء * الحادية
 عشر تعميمها للذنوب والخطايا وما أصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ولا يصيب المؤمن من وعودها
 نصب حتى المم جهة والشكر بها كما لا كفر هامن سنائه * الثانية عشر رحمة أهل البلاء وساعدهم على
 بلوهم فالتاس معافي وبعثي طارحوا واشكروا لله على العاهة * واعار رحم العساق من عشاق * الثالثة عشر
 معرفة قدر نعمة العافية والشكر بان التمل لا يرف بقدرها لا بعدتها * الرابعة عشر ما أعد الله تعالى
 على هذه القوائد من ثواب الآخرة على اختلاف مراتبها * الخامسة عشر ما في طهارة القوائد المحبة
 فمضى أن تكرر هاشيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وعسى أن تكرر هاشيا وهو خير لكم ' الدس حاوا
 بالاعل عصبه منكم لا تحسبوا مشرككم بل هو خير لكم ولما أخف الجبار سارة من اراهم كان في طي تلك الالية
 والمصيبة أن أخذ مهاجر فولدت اسماعيل لاراهيم فكان من ذرية اسماعيل سيد المرسلين وخام
 النبيين وأعظم ذلك من خير كان في طي تلك الالية وقد قيل كم نعمة مطوية لك بين آياتها المصائب * لسادسة
 عشر ان المصائب والشدائد تمنع من الاسر والبطر والقتل والخيلاء والكبر والتعجب فان غر وذو كان
 فقيرا سابقا فاد السمع والبصر لما حاج ابراهيم في ربه بان آتاه الله الملك وابناه فرعون بمش ذلك
 لما قال أنار بكم الاعلى وما تقبوا الا أن اغناهم الله ورسوله من فضله ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ولو
 بسط الله الزق لصاد لغيره في الارض وانبع الذين ظلموا مما أترفوا به لا شقيتهم ما عندك فأنفهم وما أراة
 في قريمتين نذر الاقال مفروها ناعجا أرسلته ما كافر ونوال القراء والاضغاثهم الاولياء وانباغ الانبياء ولقد
 الموائد الحليلة كان أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون الا مثل قاله مثل نسبوا الى الجنون والسحر
 والكهانة فواسهزى بهم وسخر منهم وصبر واعلى ما كدوا واولادوا * وقيل لاهم حسنة أن تدخلوا الجنة
 ولما بانكم مثل الذين ظلموا من قبلكم منهم الباساء والضراء وزر لواحى يقول الرسول والذين آمنوا معه
 في نصر الله ولتبونكم شئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والفراغ لتبسلون في
 أموالكم وانفسكم وتسلمن من الدس أو توال الكتاب من بلكم ومن الذين اسروا الذي كثير الذين
 أخرجوا من ديارهم وأموالهم وتروا عن أوطاسهم وكتر عناوهم وانشد بلاؤهم وتكرأعداؤهم فعلقوا
 في بعض المواطن وقتل منهم بأحد ومعوثة وغيرهما نحل وشج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكسرت ربا عته وهشمت البضة على رأسه وقتل أمراءه وثلهم فشتت أعداءه واقتم اوليائه واد الجاوم
 الخلد على وزلوا زلزالا شديدا وزاغت الابصار وبلعت القلوب المتناجر وكاوا في خوف دائم وعرا لازم
 ومتر دفع حتى شدوا بالحجارة على بطونهم من الجوع ولم يسع سيد الايمان والآخرين من نجر في يوم
 مرتين وأوتى بأنواع الآذية حتى دفوا أحب أهل اليه ثم انبث في آخر الامر بمسيلة والمضى ولحقه
 وأحبابه في جيش المصرة ماتوه ومات ودرعه صلى الله عليه وسلم مرهوه على أصع من شعر ولم رل
 الانبياء والصالحون بهم دون بالبلاء الوقت بعد الوقت بسى الر جل على قدرته بان كان صا في دينه شديد
 في بلاؤه لانه كان أحدهم بوضع المشار في مرة فلا يصده ذلك عن دينه وقال عليه السلام لم المؤمن نل

صلى الله عليه وسلم أنه
 يسئل للزائر أن يستقبل
 التبر الشريف ويتوسل
 به الى الله تعالى في غفران
 ذنوبه وقضاء حاجته
 ويستشفق به صلى الله عليه
 وسلم قالوا ومن أحسن
 ما قول ما جاء عن النبي
 وهو روى أيضا عن
 سفيان بن عيينة وكل
 منهما من مشايخ الامام
 الشافعي قال النبي كنت
 جالسا عند قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجاء
 أعراي فقال السلام عليك
 يا رسول الله سمعت الله
 يقول وفي رواية ياخير
 الزل ان الله أنزل عليك
 كتابا ما صدق قال فيه ولو
 أنهم اظلموا أنصهم جاولك
 فاستغفروا الله واستغفر
 لهم الرسول لوجدهم الله
 نوابا رحما وقد جئتكم
 مستغفر من ذنبي ومنسفا
 بك الى ربي وفي رواية
 واني جئتكم مستغفر بلك
 عز وجل من ذنوبى
 ثم بكى وأشأ يقول
 ياخير من دفنت القناع
 أعظمه * مطاب من
 طين القناع والا كم
 نفس القناع لقمرات
 ساكنة * فيه الدماى
 وفيه الجود والكرم
 قال النبي ثم استغفر
 الاعراي وانصرف فلبى
 عيناى مرأب النسي
 صلى الله عليه وسلم
 في النوم فقال يا عتي الحق الاعراي بعشره أن الله غفر له فخرجت خلفه

الاستدلال كون العلماء استحسنوا الاتيان بما تقدم ذكره وذكر وافي منكم استصحاب الاتيان به للزائر وليس في قولهم وفي رواية كذا وفي رواية كذا مناهات لاحتمال أن الراوى - حتى ذلك بالمعنى فرجع بقوله بتأخير الرسل ومرة غير بقوله يارسل الله وعلى ذلك يحصل أمثال هذا وقال العلامة ابن حجر في الجواهر المنظم وروى بعض الحفاظ عن أبي سعيد السعفي أنه روى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه أنهم بعد دفنه صلى الله عليه وسلم شلته أيام جاهد أعراى فرمى بنفسه على القبر الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام وحضره عليه رآه على رأسه وقال يارسل الله قلت فسمعتا قولك وعيت عن الله ما وعينا عندك وكان فيما أنزل الله عليك قوله تعالى ولواتهم تظلموا أنه - - - - - جاؤك ما ستغفر والله واستغفر لهم لرمولوا جددوا الله توابا رحما وقد ظلمت نفسي وجعلت مستغفرا إلى ربى فغفروا من القبر الشريف أنه قد غفر لك وجامع مثل ذلك عن على

الزور لآزال الرجاء له ولا يزال يصيبه البلاء وقال عليه السلام مثل المؤمن كمثل الحماة من الزرع قصبها الريح تنزعها مرة وتعد لها أخرى حتى يسبح غلال شدة البلوى مقبلة بالعد إلى الله عز وجل وحال العاقبة والتمصا صرفة للعدن اقتنع تعالى وأدامس الإنسان الضردعا لمنه أوقاعه أوتقما فلما كشفنا عنه حشره كان لم يدعنا إلى حشره فاجل ذلك قلوا رافى الماء كل والشرب والمناجى والمجالس والمساكن والمراتب وغير ذلك ليكون على حاله توجب لهم الرجوع إلى الله تعالى والاقبال عليه * السابعة عشر الرضا الموجب لرضوان الله تعالى فان المصائب تزل بالبار والقابر فمن سقطها طه السخط ونسب الدنيا والآخرة ومن رضى بها طه الرضا والأفضل من الجنة وما فيها القوله تعالى ورضوان من الله أكبراى من جنات عدن ومساكنها الطيبة هذه نعمة محاسننا من فوائد البلوى ونحن نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة طسنا من رجال البلوى وفتنا للعمل الصالح مما يجب ويرضى و رأنا الله من الجن والرباياتهم من كتاب عهد النعم ومبيد النعم الامم الحاج السبكي ولا يزيد على ما ذكرنا شدة هذه وفيرها

نقطة

في التوقف عن كتاب السبائك وجوب محبة أولياء الله وعقاب من آذاهم ذكر السيد الأولي العلامة الشيخ اس المصافى بالله محمد بن شيخ الحفري في كتابه كثر الراهين اذ لم يكن لمصنفه صلح فلا تكن ذبا تفسد ومن لم يقدر على جمع الضائل فليكن همه ترك الرذائل لم يقل ان الرجل من كف صاحب الشمال ليس الرجل من استعمل صاحب العين ومن قواعد الشرع در المفاد يد اولى من جلب المصالح ولما قيل ان لم تقابل تبيد الله فلا تمصه وقد قال عليه الصلاة والسلام من أحب قوما والام حشرهم يوم القيامة * وروى عن سيدنا عمر بن الخطاب وعنه ولده عبد الله رضى الله عنهما لو ان عبدا صف قدمه عند الركن والمقام بعد الله عز وجل عمره يوم يصوم نهاره يقوم ليلته حتى لقي الله وليس في قلبه محبة وموالاة لاولياء الله لما منه ذلك شيئا قال الامام الشراوى في مقدم طبقاته الكبرى قال الامام على الخواص اياك ان تصنع قول منكر على أحد من طائفة العلماء والفقهاء فتسقط من عين رعاية الله عز وجل وتقتوجب المقت من الله عز وجل * ومن كتاب الفصول الفتحية للشيخ حسين بن الامام العلامة عبد الله بلعاج بافضل لا يشكر على الاولياء الامية القلب بمقوف ناقص العقل قليل العلم مدع راض عن نفسه احمق جاهل ممر و زغال ضعيف اليقين بايبر جامد حشوى متدع اعمى الصيرة محضوف به مفتون هالك مبغوض عند الله وعند الناس لا يقبل قوله ولا يما به يصرح من الدنيا على غير دين الاسلام و يستل بالذل والفقر في الدنيا والآخرة ما شئوا بئى فالتكلم بهم لا ورع ولا تقوى ولا دين ولا اسلام ولله ايمان بل ان تانس شيئا نهائى ظاهره فانه خفى عن الجميع لانه لا خلق له وقال الشيخ اوتراب النخس اذا ألق القلب الاعراض عن الله محبة الواقعة في أهل الله تعالى هو فقد كان السبب في كتابنا السيد لبار لتلق المسكر على الاكارف في نحو ما توفقه تان شتا عن مسائل من شبه النبي صلى الله عليه وآله منها قول السائر ما الدليل على المهر يد ك الله وغيره في المساجد وما الدليل على السبحة وما استندهم فيها * وما معنى قول الامام الرافى تحب صدور ازمى الشراى آخره وما قولكم في سر وطا الهجرة في هذا الزمان وما قولكم في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم المطول وما سرعا وهل يشترق اسمه من اسماء الله وهل هي توفيقه لا أم * وما قولكم في الآيات والاحاديث النبوية التي يقرأها المؤمن قبل الخطبة يوم الجمعة وما قولكم في قراءة الاحاديث النبوية لمن لا يعرف السجود * وما قولكم في القطب القلوب في كل وقت وما قولكم في استسقاء سيدنا عيسى بالباس رضى الله عنهما وما معنى قوله في حديث الاستسقاء وهل الاموات ينفعون الاحياء بشئ * وهل محبة آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم واجبة بارتهم لا لراولاد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زيارة نبي هاسم واجبة وهل الانكار على الاولياء مقتضى الدين والذي كما صح

رضى الله عنه من طريق أخرى وهي تؤيد رواية السعدي ويؤيد ذلك ايضا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من قوله جاتي خير لكم

عن الشارع وهو ما قولكم في نصر عليه السلام هل هو موجود لا تن وهو قولكم سيدي في الاسفائة
بالانبياء والاولياء يا اهل الهند كيا شيخ القلان وهو ما قولكم سيدي في ائمة على الولي والمعلم هل هي مندوبة
وقرية كذا العلماء * وهو ما قولكم في قبيل ابا دى السادة الاشراف اولاد الحسين والعلماء من غير
الاشراف ومن المتقدم منهم اذا اجتمعوا وما معنى اطلاق اسم السيد وحصره لا في اولاد الحسين * وما
قولكم سيدي في التوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والانبياء والصالحين اعيانهم او ايمانهم وفي زيارة
الاموات وقراءة القرآن عند القبور وهل يملكون بالزائر وهل يشفعون بالزائر والمزور * وهو الدليل على
أن الناس يرون النبي محمد صلى الله عليه وسلم مدمونه بقطعة صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه
وهو ما قولكم في كفره من قول عصاى انفعلى من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكفر المسلمين ويستحل
ما لهم وهل آتوا به لا * وكذلك من ينسب القرآن برأه هل يكفر أم لا * وما قولكم في بارة الاولياء الاموات
وهل تستحب الرحلة لهم لا * وما قولكم في مشاهد الاولياء الكبار وليس فيها قدر بل منه ديزار و ينترك
هو كذلك في الموالد والاعراس عند قبورهم وفي زيارتهم في جوع عظيمة * وما قولكم هل يصح التفرق لولي
البيت وفي اهراب السرج في قبة لاجل الزائر * وما قولكم بالخلف بالانبياء والاولياء لا في سمعت عن من
تقل في كتابه عن بعض الكبار أن الكراهة بالخلف بالانبياء والاولياء لا في سمعت عن من
لاجل الله لا كتعظيم الله فلا كراهة حينئذ ويشهد قول هذا الامام قول ابن المقرئ في الروض وفي
نرحه الاسنى للاعلام ذكر باول نخل ذبيحة مسلم فحمد صلى الله عليه وسلم والركعة أو غيرهما ما سوى الله
لا بما اهل به لغير الله بل اذا خرج ذلك تعظيلا وعبادة ككفر بالوسيلة كذلك صرح به في الاصل أى الروضة
ما نزع الركعة أو أرسل تعظيلا لكونها بيت الله أو لكونهم رسل الله جاز قال في الاصل والى هذا يرجع
قول القائل أعديت الحرم أو الركعة انتهى ملخصا فتبين جواز الخلف بالنبي صلى الله عليه وسلم والولى
لكونهم رسل الله أو اولياء الله بل خطر العين الكاذبة تشديد بل والصادق تلحق بالنفر وكفارة العين على
العوام عسرة فكان حكمهم بالنبي أو الولي تعظيلا لاهم رسل الله أو اولياء الله سلم قال في تثبيت الفوائد عن
المسند عبد الله لان الصلاح خلق الله فاعلموا بخلقهم بما جازا كما في الحديث لا تسبوا الدهر فاعلموا الدهر ان الله اى
خلق الله وانما يخلقون بالصالح لصلاحه والصلاح من خلق الله لا من خلق البعدوان كان صالحا كنى وولى
انتهى بمعنا منه * وما قولكم في حل السماع وما وجه الدليل فيه فهذه اشارة الى بعض السؤالات الذى
مراده الرد على النجدي واتباعه المضلين وقد سئل في الرد بكلام العلماء الاعلام وبالا حديث الواردة عن
سيد الانام في اراد الوقوف عليه فليعلمه من الكتاب المذكور * وقد جسد الله تعالى بلع التجدي الى
بلاده الدرعية فمن احدثى فاعلم بى نفسه ومن سئل فاعلم بى ضل عليها ولولا ان بدعته سرت في قلوب
العوام ولكلامه من صبغ في قلوب الجهال الطغام لدمعوا التوحيد ونفى الاشراف بالله ودعوا بأحاديث
اولها العلماء في قواعد الاسلام واكثر ما يدعيه على لا تولى وحل ما عنده معتد على أقوال ابن نبيمة الحبلى
ومع ذلك اذارد عليه بكلام ابن تيمية قبله فهو مجمل عن ابن تيمية وغيره واحواله تنسب بالزندقي الذى لم
يستحل دينه بتمسكه به

الفصل العاشر في كلام العلماء في ابن تيمية مع زهده وورعه

اخلفت فيه العلماء قال الذهبي تليفه في رسالته زغل الم فوافقه ما مقت عني اوسع علما ولا أقوى ذكاء
من ابن تيمية مع زهد في المأكول والملبس والتسامع مع القيام في الحق والمجاهدة بكل ممكن فاوجدت قد آخره
بين أهل مصر والشام وقته نفوسهم وازدروا به وكثروا مكرهه والاكبر والمجرب وفرط القرام في رياسة
الشيخ والازدراء الكبار فخطم عليه أناس ليسوا بأورع منه ولا أعلم منه ولا أزهدهم بل يتجاوزون عن
ذنوب أصحابهم وامام أصداقهم وما سلطهم الله عليه بقواهم وجلاتهم بل ذنوبه ومذموماته عنه وعن اتباعه

لكم ويؤيد ذلك أيضا
ما ذكره العلماء في آداب
الزيارة من أنه يستحب ان
يجسده الزائر
التوبة في ذلك الموقف
الشريف ويستل الله
تعالى أن يجعلها توبة
نصحوها يستشفع صلى
الله عليه وسلم الى ربه
عز وجل في قبولها
ويكثر الاستغفار
والتضرع بعد تلاوة قوله
تعالى ولو أنهم انظفروا
أنفسهم جاؤكم فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول
لوجسدوا الله توابا رحبا
ويقولون نحن وفدك
يا رسول الله وزوارك
حنائك قضاء حقيك
والتسوك بزيارتك
والاستشفاع بك مما اقل
تلهو رنا لو اظلم قلوبنا
فليس لنا يا رسول الله
شفيح غيرك تؤسره ولا
رجاء غيرك بآل نفعه
فاستغفروا واشفع لنا عند
ربك واسأله ان يمن علينا
ببائرها تناو بحسناتك
زمره عباده الصالحين
والعلماء العاملين * وفي
الجوهر المنظم أيضا ان
أعربا يوفى على القبر
الشريف وقال اللهم ان
هذا جليل وأنا عبدك
والشيطان عدوك ما ن
غفرت لي سرحيبك
وناز عبدك وغضب
عدوك وان لم تغفرني

أكثر وما جرى عليهم الا بعض ما يستحقون فلا تكن في حريم من ذلك وقال في موضع آخر فان رعت في
الاصول وتوابعها من المنطق والحكمة الفلسفة وآراء الاولين ومجاولات العقول واعتصمت من ذلك
بالكتاب والسنة وأصول السلف ولتقت بين العقل والنقل فما اظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ولا والله
تقار بها وقد رأيت ما آل امره اليه من الخط عليه والمجبر والتضليل والتكثير والتكذيب حتى وباطل فقد
كان قبل أن يدخل في هذا الصنعة متورا ضياعا على محاسن السلف ثم صار مظهرا مكسورا فاعلى قنعة عند
خلائق من الناس ودجالا كما كافر اعتد أعداءه ومن بعدنا فاضلا حقا عند طوائف من عقلاء الفضلاء
وحامل راية الاسلام وحامي حوزة الدين ومحجي السنة عند عوام اصحابه هو ما أقول لك انتهى كلام الذهبي لانه
رأه بعيه وعاشروا على الخير وبعث قال الامام الشراوى في مقدمة طبقاته الكبرى قال الشيخ أبو الحسن
الشاذلي وقد أبلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا بأهل البدال فقل ان نجد منهم أحدا
نخرج الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم ان قد تعالى أولياؤه واصفياؤه موجودين ولكن أين هم
فلا تذكر له أحد الا وياخذ يده ويرد خصوصية الله تعالى له وبطلان اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي
لله تعالى وغاب عنه ان الولي لا يعرف صفاته الا بالولاية فمن أين لغو الولي نفي الولاية عن انسان ما ذاك الاخص
تعصب بآثر في زماننا هذا من انكار ابن تيمية علينا وعلى اخواننا من المارفين فاحذر بالآتي عن كان هذا
وصفه وفر من مجالسه فرار لم من السبع الضاري جعلنا الله وياكم من المصدقين لولاية المؤمنين بكراماتهم
عنه وكره ما انتهى كلام الامام أبي الحسن الشاذلي وقال الامام عبد الرحمن الاشموني تلميذا الشيرازي في
حاشيته على الفتاوى الحديثية لابن حجر قال تلامن فتاوى المراق وأما الامام تقي الدين ابن تيمية فهو امام
واسع العلم كثير الفضائل وفاحش زاهد في الدنيا راغب في الآخرة على طريقة السلف الصالح لكنه كما
قبل علمه أكثر من عقله فادام اجتهاده الى خرف الاجاع في مسائل كثيرة قبل ان تهافت سنين مسئلة وأخذته
الاسنة بسبب ذلك وتطرق اليه اللوم وامتنع بهذا السبب ومات مسجونا بسبب ذلك والمتمتع له بمجمله
كثير من الأئمة فانه لا تضره الحاشية في مسائل الفروع عا كان عن اجتهاد ولكن الحاشية في قول ليست
مسائله كلها في الفروع بل كثير منها في الاصول وما كان منها من الفروع فما كان يسوغ له في
مسائل انفسد الاجماع عليها قبله بل لم يقع لاحد منهم الا وهو مسبق به من بعض السلف كما صرح به
غير واحد من الأئمة وما يشع مسائل ابن تيمية في الطلاق والازارة وقد رد عليه فيها معال الشيخ الامام تقي
الدين السبكي وأفر دجه الله ذلك بالتصنيف فأجادوا حسن اه كلام المراق ورد على السبكي غير واحد
منهم السيوطي ترجم لابن تيمية ترجمة عظيمة في طبقات الحفاظ قال ألف ثلثة مجلدات وامتحن وأودى
مات في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وبسماعته وولدف ربيع الاول سنة واحد وستين
وسنة انتهى من الحاشية للاشموني

الفصل الحادى عشر في التائم

رد على التجديس انكاره التائم والرق اما انكار التجديس فمطلق التائم مطلقا على الانسان وكل دابة فمن
نهوراته اذ عذرنا وقد قبل الشيخ العلامة محمد ابن الشيخ أحمد بن عبد اللطيف من الفتاوى المنتورة
لابن حجر وسئل رضي الله عنه ما حكم كتب العزائم وتطبيقاتها على الصبيان والدواب فاجاب رضي الله
عنه بجمود كتب العزائم التي ليس بها شيء من الاسماء التي لا يعرف معناها وكذلك بجمود تطليقاتها على
الآدميين والدواب وان شفعها أعلم هرفها ايضا وسألته رضي الله عنه عن كتابة الاسماء التي لا يعرف
معناها والتوسل بها هل ذلك مكروه او حرام وهل هو مكروه في الكتابة والتوسل بتلك الاسماء التي لا يعرف
معناها او حرام فيها او حرام في التوسل دون الكتابة فقد قل ان الذي الى رضي الله عنه أنه لا يجل لشخص
أن يقدم على أمر حتى به حكم الله فيه وهل فرق في ذلك بين ما يوجد في كتب الصالحين كسبب الله بن أحمد

على قبره بالرحم الراحمين فقال له بعض
الحاضرين يا أبا الرب
ان الله قد غفر لك بحسن
هذا السؤال هو ذكر علماء
المناسك ايضا ان استقبال
قبره الشريف صلى الله
عليه وسلم وقت الزيارة
والدعاء افضل من
استقبال القبلة قال
السلامة المصطفى الكمال
ابن المهلب ان استقبال
القبر الشريف افضل من
استقبال القبلة وأما
ما نقل عن الامام أبي
حنيفة رضي الله عنه
ان استقبال القبلة افضل
فهذا النقل غير صحيح
فقد روى الامام أبو
حنيفة نفسه في مسنده عن
ابن عمر رضي الله عنهما
أنه قال من السنة استقبال
القبر المكرم وجعل
الظهر للقبلة وسبق ابن
المهلب في النص على ذلك
العلامة ابن جماعة فانه نقل
استحباب استقبال القبر
عن الامام أبي حنيفة
رضي الله عنه ورد على
الكرام في انه يستقبل
القبلة فقال انه ليس بشيء
ثم قال في الجواهر المنظم
ويستدل لاستقبال القبر
أضبا بانما يتفقون على أنه
صلى الله عليه وسلم
في قبره يصلى بزايله وهو
صلى الله عليه وسلم لما كان
في الدنيا لم يسجد زائره

الاستقبال واستدبار القبلة فكذلك يكون الامر حين زيارته في قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وإذا اتفقنا في المراسم من الصلاة بالسجود

المنع للإمام شمس الدين
ابن مطلق صاحب
الفرع ومنها شرح
الافتاح لمحمد بن المذهب
الشيخ منصور البهوتي
ومنها شرح غاية المنتهى
ومنها منسك الشيخ
سبا بن علي جد الشيخ

عبد الوهاب صاحب
الدعوة وكثير من المؤلفين
في المذهب ذكر واذك
قال وبعض هؤلاء
ذكر والبعض الآخر
المشهوره واشتاد
الاعراب

بهاخير من دفنت بالفتح
أعظمه

الخ وأما الحديث الذي فيه
الهماني سألت وأتوجه
إلى الخ فهو حديث
آخرجه التوسعي
ومعه وآخرجه
السائي واليهي أيضا
ومعه ثم قال المفسر
المذكور إذا تحقق ذلك

على أن المتمد عند
المنابلة هو ما ذكره
السائل أعني استحباب
استقبال القبر عند الدعاء
واستحباب التوسل
والنكر لذلك جاهل
بمذهب الإمام أحمد اه
وأما ذكر الألو في
قوله ومن أن بعضهم قل
عن الإمام أبي حنيفة رضي
الله عنه أنه منع التوسل
فهو نقل غير صحيح أظن
يقوله عن الإمام أحمد من

وأما انكار التجدي على الزرع الجاهل ومعه شركا في جهله في كتاب خلاصة الوفا في أخبار دار
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى أنه مذهب أهل الوفا العلامة السيد السهمودي الشافعي في الفصل التاسع
من الباب الأول ذكر الحديث الذي رواه الشافعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
آخره عليكم بالزرع وأكثر وأبهر من الجاهل انتهى وفي تناوي فاضيل الحنفى يجوز وضع الجاهل
على الزرع من المين لما روى أن أمة أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله أنا أهل زرع
والنخلف العين فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن تضع الجاهل على الزرع انتهى فبين جعل هذا
التجدي ونهوه

الفصل الثاني عشر في الرد على التجدي انكاره على الله وعلى فلان

وأعظم من ذلك وأشداه بكفر من يقول هذا أمانة الله ورسوله وعلى الله وعليك بإعلان وإلى الله
واليل وإلى الله وأنت وأسماء ذلك وقد أجاد الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن عبد الحفيظ الاحساني
في الرد عليه فقال وإن ما يتعده الناس الآن ومن سدد مبدية من كتابهم المخطوط التي يمشون
بها إلى من أرادوا أمانة الله ورسوله صحيح ولا شريك له لرسول مع الله تعالى بوجه من الوجوه انذابة
الامر انتهى ذلك ونحوه كمل الله وعليك بإعلان وإلى الله وإلى الله وأنت وأسماء ذلك وبمثلة تم
دلا يكون استعمالها مؤدى إلى الشرك الذي قال به ابن عبد الوهاب جهله ولو كان استعمالها مؤدى إلى
الشرك لما أتى الله جهاني آيات كثيرة من كتابه العزيز كقوله والله ورسوله أحق أن يرضوا عما أوليك
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة الآية فبسر الله عليكم ورسوله وأطيعوا الله والرسول
لكم ترجون وغير ذلك من الآيات التي لا تحصى وتحدث أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم
آخره لو كانت الواو مؤدبة إلى ما ذكرنا أفرهم صلى الله عليه وسلم عليها وقال لهم الله فمرسوله أعلم
لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل ومن اعتقده أنه يقر على الباطل كفر والبيد أنه بل لو كان
الايان ثم أولى لماعدت عنها الصلابة إلى أو لا لهم لشدة حرصهم على فصل كل ما هو طاعة الله تعالى
وشدأ حاجتهم لما يؤدى إلى نقص الإيمان أو الذين لا يقولون أو يفضلون الكل ما يترجم إلى الله ويزيد
في إيمانهم وأبائهم قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرة إلى الله ورسوله أما
أعاد لفظها ثانياً كذا فلذلك ذكرها وتقطعا ونحوه في الهجرة لأن الصريح في ذكر اسمها
انقطاع إلى الحث على ذلك وادعى إليه أن من سبى لخدمة ملك تعظيها أجزل عطاءه من سبى لئال كسرة
من أدته وفي شرح الحق السعد الخازني على الآية من النور بقرعة ما نصه وذكره طوطة في ذكر
رسول فخصه صلى الله عليه وسلم تعظيها لله واليه وأما التي بلغها ما عدا بينه كناية عن شرف الهجرة وتكونها
بكرامة عليه أو عن كرمها رضى مقولة في توحيد الشرط والجزاء كالقوله وتكرير لفظ الله ورسوله للنبية
على عظمة الهجرة والمهاجرة وأما واقعة مرقهها انتهى بنصر لبعض العبارات في شرح الشيخ أحمد بن
محمد بن حجر المكي ما نصه باختصار فإن كانت هجرة إلى الله ورسوله نبوة وقصد الهجرة إلى الله ورسوله
حكم وشريعاً وأما قدر ما ذكرنا لشرط والجزاء والمبدأ والخلافة من تقاربهما لفظاً وأما قال إلى الله
ورسوله قل الله ما مع أن الأصل في بطلان النصير لكونه أنصر استناداً إلى ذكر الظاهر صريحاً ومن ثم
لم يأت مثله في الجمل بعد ما عراضاً عن تكرير لفظ الدنيا ونحوها من الجمع بين اسم الله واسم رسوله في ضمير
لكون ذلك مكرهاً في حقهما ومن ثم لما خطب رجل يحضره صلى الله عليه وسلم فقال في خطبة
من خطب الله ورسوله قد رثو من بعدهم ما قد عوى ذمه صلى الله عليه وسلم بقوله بش خطب القوم
أستأيل ومن بعض الله ورسوله انتهى ملخصاً وساقى الملقى في حاشيته على الجاهل النصير للسيوطي
كلاماً ملوياً الذي في هذا المقام حاصله ما تقدم من شرح ابن حجر وساقى المناوي في الشرح الكبير على

أهل مذهبهم آدمى به بل كتبهم طائفة باستحباب النور ونقل الخالف غير معتبر بالان افتقر به وفي الواهب الدينية للإمام القسطلاني

من النار على قبر حبيبك
فهفت به هاتف يا هذا
نساء المتقين وحده
هل سألت المتقين ليع
المؤمنين اذهب فقد
أعجبك ثم أنشد
القسطلاني أحد البيتين
المشهورين وأشهد
شارحه الزرقاني البيت
الآخر وهما

ان الملوك اذا شاب
عبيدهم * فرقمهم
اعتقوهم عتق احرار
وانت ياسيدي اولى
بذاكرما * قدشت في
الرق فاعتقني من النار
ثم قال في المواهب وعن
الحسن المصري قال
وقف صاحب الاصل على قبره
صلى الله عليه وسلم فقال
يارب انا زنا قبر نبيك
صلى الله عليه وسلم فلا
تردنا خائسين فنودي
يا هذا ما اذناك في زيارة
قبر حبيبنا لا وقد قبلناك
فارجع انت ومن معك
من الزوار مغفورا لکم
وقال ابن أبي شبيب
سمعت بعض من
أدركت من العلماء
والصلحاء يقولون بلغنا
من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم
قرأ هذه الآية ان الله
وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما
وقال صلى الله عليه

الجامع للمذكور أطول مما ساقه القلمي في هذا البحث بكثير وحاصله يرجع إلى ما نقلناه بأضغان ابن
حجر وعبارة الشهاب بن حجر رحمه الله تعالى في شرح المشكاة أثناء الكلام على هذا الحديث وإنما قال
صلى الله عليه وسلم فحجرتة إلى الله ورسوله ولم يقل إليها استغفار إذ ذكر الاسمين ظاهر أو تكرر له لفظا ومن
ثم لم يكر لفظ الدنيا في ما بعده اعتراضا عما لا مكن وأشار إلى أن بني في مقام الخطاب لا مطلقا لأن الجمع
اسمه في ضمير ومن ثم صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي جمع بينهما وأمره بأن يأتي بأمر يصح اللفظ
ولا ينافيه جمعه صلى الله عليه وسلم ضميرهما في حديث عن أبي داود سأل ذكره لأن الخطيب لم يكن عنده
من العلم بمظلة الله تعالى وجلال كبريائه من الوقوف على دقائق الكلام ما كان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فمن ثم منه ثلاثا لا يرسى وهي إلى ما لا يليق انتهى ملخصا وفي شرح المحقق البيضاوي على المصباح
أثناء الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث * كن فيه جد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواهما الحديث فأنه **﴿ما ن قلت﴾** ثم لم يضرهما هنا ودعى الخطيب قوله ومن بعدهما
قد غوى وأمره بالأفراد **﴿قلت﴾** إنما هنا ما عايناهما إلى أن المعتبر به المجرع المركب من المحبتين لا كل
واحدة على انفرداها فاما وحدها ضائعة لا غير وإنما الخطيب بالأفراد شاعرا بأن كل واحد من
المصبتين مستقل باستئذان الفواية فان قوله ومن بعض الله ورسوله من حيث أن الطيف في تقدير التكرار
هو الأصل في استقلال كل من المظوف والمطوف عليه في الحكم في قوة قولنا ومن عصى الله فقد غوى
ومن عصى رسوله فقد غوى ولا كذلك قول الخطيب ومن بعدهما فقد غوى انتهى وفي شرح الصلاة
التور يشي على المصباح أثناء الكلام على الحديث المذكور ما نصه قوله صلى الله عليه وسلم مما سواهما
مشكل من حيث أنه جمع بين اسم الله وبين اسمه تحت حرفي الكناية وقد ذكر صلى الله عليه وسلم مثل
هذا القول وعاب فأنه وهو الخطيب الذي قال في خطبه ومن بعدهما فقد غوى وأمره بأن يقول ومن
بعض الله ورسوله وقد قدشت كتب أصحاب المعاني عن وجه التوفيق بين هذين الحديثين فلم أر ألو جها
وأحدا هو أنها كما صلى الله عليه وسلم قول الخطيب ومن بعدهما فأنه وصله بقوله قد رددت وقف
وقفه ثم قال قد غوى فأنكر عليه ذلك الوقوف لاجتماع الاسمين تحت حرفي الكناية فربما أنه وجه
مبني على التخصيص لأنه لم يرد في شيء من الروايات وفيه ذهب عما يقتضيه ظاهر الحديث إلى تأويل لا حاجة
لأنه إنما تقول والله التوفيق إن في قوله ومن بعدهما شيئا آخر غير الجمع بين الاسمين في لفظ واحد وهو
التسوية والتشريك في أمر الطاعة والمصان ومن حق الموحد أفراد ذكره تعالى في حق الرابطة
وأحكام السادة ثم قرب عليه ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم وأما قوله مما سواهما فأنه يشبه قول الخطيب
ومن بعدهما في اللفظ دون المعنى المقضي إلى التسوية والتشريك في حق الرابطة وأحكام السادة وهما
يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الانتصار يوم الفتح وقد ذكر فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قال الله ورسوله بعد قاتكم وبعد أنكم وهو حديث صحيح انتهى
بصرف واختصار وفي شرح المشكاة الشهاب بن حجر رحمه الله تعالى في الكلام على قوله صلى الله عليه
وسلم أحب إليه مما سواهما ما نصه أثر صلى الله عليه وسلم التخصيص أشار إلى اختصار اللفظ وإلى أن
المطلوب في الخطيب الإيضاح ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن بعدهما لا يضر إلا أنه لكونه في غير خطبة طلب بها الإيضاح ولا يرد كونه ذكره في خطبة
التكاح لأن المطلوب فيها الإيجاز والأسراع مما يمكن وإشارة أيضا إلى أن كل واحد من المصبتين مستقل
باستئذانه الفواية فهو في قوة من عصى الله فقد غوى ومن عصى رسوله فقد غوى وما يشير لذلك قوله تعالى
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ما عاد أطيعوا في الرسول دون أولى الأمر إشارة إلى أنهم
لا استقلال لهم في الطاعة فاستقل الله صلى الله عليه وسلم وأما ما قيل إن جواز التسمية من خصائصه صلى
الله عليه وسلم لأنه لا ينظر إليه إجماع بخلاف غيره لو جمع فأنه بوجه التسوية والتشريك فيردون مال إليه

وميتا وابن ابي بديل من اتباع التابعين وكان من الامة الثقات المشهورين وهو من المروى عنه في الصحيحين وغيرهما من كتب السنن قال الزرقاني في شرح المواهب اسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم المدنى مات سنة مائتين وهذا الذى نقله في المواهب عن ابن ابي بديل رواه عنه ايضا البيهقي وفي شرح المواهب للزرقاني ان الداهي اذا قال اللهم اني استسفيح اليك بينك يا ابي الرحمة استسفيح عنك ربك استجب له فقد انتصحتك من هذه النصوص المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الامة وخلفائه ان التوسل بمصلى الله عليه وسلم وزيارته وطاب الثغاة منه ثابتة عنهم قطعا بلا شك ولا مرية واتهام من أعظم القربات وان التوسل به واقع قبل خلقه وبخلق في حياته وبعد وفاته وسبكرن اا وسلم به أيضا بعد البعث في عرصات القيامة قال في المواهب ورحم بن جابر حيث قال به قد أجاب الله آدم لما دعا ونجى في جلسن السقية توح وماضرت النار الخليل

ابن عبد السلام بان المحصورة لا تثبت الا بدليل الا الاصل في أماله صلى الله عليه وسلم وأقواله القدرية فاذا وجد منها ما لا يراه الثامر لم يقم دليل على المحصورة وجب الجمع بنحو ما مر ان التثنية قد تعين في موضع للإشارة الى اعتبار دلالة عليه وقد تنوع في موضع لان الاعتبار هو الافراد ونحوها كما هنا فاندفع ما قيل ختم المنع أولى لانه عام والاخر يحتمل المحصورة وما يدفع به أيضا ان قصة الخطيب ليس فيها صيغة عموم بل هي واقعة عين فيجوز أن يكون في ذلك المجلس من يحتج عليه فوهم التثنية ما انتهى ملتصا قال السيد العلامة معين بن مكي في حاشيته على الدر بعين الاحاديث التي فيها الامام الثوري رحمه الله تعالى عند قول النبي في حديث انما الاعمال بالنيات فمن كانت هجرة نية الخ قال وفي تكرار الله ورسوله تعظيم لسان تلك الهجرة الى أن قال ويمكن أن يقال كروى الاول احترازا عن الجمع بين الله ورسوله في الضمير كما روى ابن جابر جلا خطيب محضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يطع الله ورسوله فقد شرب من بصره ما قد غفرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بش الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن الجاحظ لا يجمع بين الله ورسوله في ضمير وقد روي حديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأوجب بان منع الخطيب لما قلنا به قصد التوبة وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصر في بوقبل بشكل الحواب بمار وما البخاري فنادى الرسول ان الله ورسوله ينهاتكم عن محرم الخمر وبعد كلام قد علم ولكن ظهر من جواب الابراد ان التكرار في الحديث ليس للاحتراز لانه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم الى الله ورسوله في حديث انما الاعمال بالنيات الخ تكرر به بالواو مرتين وقول الخطيب محضرة صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله الخ حيث أتى بالواو دون ثم قوله صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث أبي هريرة في قصة الانصار ان الله ورسوله يصدقانكم بعد انكم حيث أتى به بالواو وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر من يطع الله ورسوله فقد شرب الخ حيث أتى كذلك بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما حيث أتى بالواو وتكرار البخاري فنادى الرسول ان الله ورسوله ينهاتكم عن محرم الخمر حيث أتى كذلك بالواو فكل واحد من الاحاديث دليل مبرح على قولنا بجموع الاثبات بالواو في نحو قولنا على الله وعلى فلان وأما ما نقله ورسوله وأمثال ذلك فغير رأس الطلغية وأتباعه الطغام الذين هم كالانعام بل هم اضل حيث حكم بان ذلك شرك قال العلماء كابن حجر وغيره في حديث جبريل حيث أتى الى عند النبي صلى الله عليه وسلم في ذي اعرابي وسأله عن الاسلام واليمان والاحسان وعن الساعة وأما ما رواه قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطيب رضي الله عنه يا عمر أئدري من السائل قال عمر الله ورسوله ما سئدالعلم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم فيمن الادب ما لا يخفى عظيم وقعه والمقام فضيه ونؤد خدمته أنه يرضى للخدمة اذا ساءه أستاذة عن من لا يعلم ان شول ذلك فاذا تيسر لك هذه النصوص من حشرة الرسالة فاني لم ادع كلام ﴿وقد نقلت﴾ السيوطي هل يستدل لجواز قول الناس مالى الا الله وأنت قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴿الجواب﴾ فقد تمسك به الممسك ثم ذكر كلاما واثق يقول العزيز بن عبد السلام ان التبريد في التضمين من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد رد الامام النواوي عليه وقال المحصورة ما ثبت بالاحتمال والدليل بالحديث شأن المجتهد المطلق بل ثبت في بعض الاخبار التصريح بخلافه وان مال السيوطي لكلام العزيز مستلجا بما ورد ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جطيتي قد عد لابل ما شاء الله وحده ومع ذلك كله فالاولى كذا او الاحسن كذا وجهه واما قول التجدى كثر لثاموا ولا بقر النعمة كن ترك الصلاة ضد كفر مؤل على المستعمل او كفر النعمة فان ادعى التجدي يعلم المرية فنوضح لك المشكل وترى البراهين والادلة القوية من علوم المرية فتفهم لسانتي عليك ولا تفتر بمن أضله الله ويحكم ببقته لا ببقته فلنقدم كلام الفراء وهو أحد أئمة العربية ذكر ان ثم عملة الواو كان التعبير بامانة الله ورسوله وامانة الله ثم رسوله

التي حصلت له بركة توسله
بأنبي صلى الله عليه وسلم
وروى البيهقي عن أنس
رضي الله عنه أن
اعرابيا جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم يستقي به
وأشده أيناها ولها
أنتاك والسنرا يدعي
لها • وقد شغلت
أم الصبي عن الطفل
الذي أن قول

وليس لنا إلا اليلك فراونا
• وأين فرار الخلق
إلا إلى الرسل

فلم ينكر عليه صلى الله
عليه وسلم هذا البيت بل
قال أنس لما أنشد
الأعرابي الأبيات قام صلى
الله عليه وسلم يهرده
حتى رقى المنبر فخطب ودعا
لهم فلم يزل يدعو حتى
أمطرت السماء وفي
صبح البخاري أنه لما
جاء الأعرابي وشكا للنبي
صلى الله عليه وسلم
الضبط فدعا الله فأنجبت
السماء بالمطر قال صلى
الله عليه وسلم لو كان أبو
طالب حيا لقرت عيناه
من نشيدنا قوله فقال

علي رضي الله عنه
يا رسول الله كأنك أردت
قوله

وأيض يستقي القمام
بوجه • ثم اليتامى
عصبة للارامل

فهل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم ولم ينكر أنشاد

واحد إلا خصوصية لها على الواو عند ما طلق الجمع مستد لا بقره تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجا لآية فأى وجعل لان الجمل كان قبل خلقها والجهو وعلى ان ثم الترتيب بهما
وانتقال وبذلك تارفا الفاء لان الترتيب يتفق وانتقال واعلم ان الواو خمسة عشر رسما منها ان تكون
عاطفة وهو الاصل بها ومن ثم جعلوا هذا القسم أول أقسامها بل كونها المطف هو الاكثر ومعناها مطلق
الجمع • ما ذقلت جاء فلان ولان كان معناه ان يتبعه ما وقع في وقت واحد من غير فصل ولا تراخي • ان كان
يفصل أو تراخي فحين الانبان يتم لان الترتيب بهما وانتقال قال ابن مالك كون الواو لعمية راجع وللترتيب
كثير ولكسفة قليل انتهى • قلت يعني أن كونها للترتيب راجع ولعمية كثير قليل في استعمالها ما دونه ان
الكثير استعمالها للترتيب وان الراجح كونها لعمية وهو مخالف في ذلك الكلام ميبه به انتهى • قلت
وكلامه هو ان الراجح كونها للترتيب أي ما لو اوعدك من منها الترتيب أن أن سمو به قائل بأن الكبر كونها
لعمية وان الراجح كونها للترتيب وابن مالك قائل بمكسفة وهي عند من لم يطلق الجمع فابتعد منه الزمان
كما ختم فلان ولان وللترتيب في غيره كرايت كذا وكذا اذا سبقت رؤى بأحد هما قبل الآخر فامدان
منه الترتيب فها هو متجه وعن القراء أنها للترتيب عند استعمالها لجمع كصمت شبان و رمضان أي
نهر رمضان فلا يجوز فيها في نحو هذا المثال غير ذلك كالمعية ومطلق الجمع لعدم امكان كل منهما • وذل
الامام الشافعي رضي الله عنه وهو حجة في العربية بأنها للترتيب وكذا قال به فطرب والربن وندب واو
عمر • وبذلك استدلت اشتراكهم الله تعالى على وجوب الترتيب في الموضوع ما استدلوا به أنفسهم •
صلى الله عليه وسلم لم يترصا الأمر بما من توسط المصنفين بين مفسولين في الآية كما هو مقرر في محله من
كتب المذهب وما قاله السراقي والسهلي من إجماع البصريين والكوفيين والفقهاء على أنها لا تضد
الترتيب غير صحيح فلا تغتر به كافر ذلك انتهى ملخصا من المغني لابن هشام والنجي الذي للرازي
والخفاف شرح الكفاية نفاة النجاة الشيخ عبد الله الكندي التوفي سنة إحدى عشر ومائتين وألف
رحمهم الله تعالى والمسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل فاذا ثبت ان ذلك وما سبق هناك من أصول أهل الله جاء
شرعه أن من تكلم من المسلمين بكلمة كفر لا يعرف معناها فليس بكافر باجماع السلف والخلف من
الفة ما هو المحدثين والمتكلمين والصوفية وغيرهم من أهل النظر والاجتهاد اه كلام ابن تيمية وغيره قال
وأجمع أهل السنة أن الجاهل والمخطئ من هذه الامة ولو عمل من الشرك والكفر ما يكون صاحبه مشركا
أو كافرا انه يدرى بالخطأ والجهل الخ كلامه المتقدم هنا فانه هناك مع غيره ترشد وتعرف ان المحدثين على
التكفير افرزوا على افعال الكذب وأو بالقت والسران لاخراجهم المسلمين عن دائرة الاسلام بغير وجه
ودليل وان استدلووا بتفويض صحيح فليسوا من أهل الاجتهاد المطلق لان الاجتهاد انقطع من مدة
مديدة فاني لا التقليد والنقل من دواوين الاسلام من المذاهب الاربعة المحفوظة المرقومة وآيات وأحاديث
وحفظه عن التبديل والتغيير قواعدهم فاجدها يكفر ومن يرد الله فتفتن عنك الله من الله شيئا اللهم اهدنا
بهذا ولا تولنا أحدا سواك واجعلنا بالله من توابه والاك وكفنا شر أعدائنا واعدائك آمين

الفصل الثالث عشر في القبة وندجها وانها ربة

وأما قول النجدي حامله الله بعدة قربان ربي سمع جميع بكفر أهل البلد الذي فيها قبة وأنها
كالصنم مراده تكفير المتقدمين والمتأخرين من الاكابر والعلماء والصلحين وكافة المسلمين من
أحزاب وسنين مخالفا للاجماع السكوني على انبياء والصلحين من عصور ودهور وصالحه قال
تلميذ ابن تيمية الامام ابن مفلح المنبئي في الفصول الستة والمخطوطة في الترتيب ان كان في ملكه فعل ما يشاء
وان كان في مسجده كره للتصنيص بلافاضة ويكون استعماله في المسبلة في الجملة موضع له انتهى كلام ابن
مفلح قال ابن القيم المنبئي ما أعلم تحت أديم السماء أعلم في الفقه من مذهب أحمد من ابن قلع وقوله

في المسئلة بلا مائدة اشارة الى أن القبول وغير عالم وولى وأمه ما يتدب قصد همالا زارة كالانبياء عليهم السلام
و ينفع الزائر بذلك من الحرو والبرد والمطر والريح والله أعلم لأن القوسائل حكم المقاصد قال ابن حجر في
الشفعة في كتاب الوصايا ويظهر أخذنا حمار ومما قوتوه في التفرقة بين المر وف يجر جان منها كالوقت
لنصرح الشيخ الفلاوي بصرف في مصالح قبره والبناء الجائز عليه ومن يخدمونه أو يترؤن عليه ويؤيد
ذلك ما رآه نافع من جهة ابناء مقبرة على قبر ولى وعالم أما إذا قال الشيخ الفلاوي ولم يترؤن عليه ونحوه فهي
بالله أى الوصية انتهى تحفة وقال في الشفعة في كتاب النذر وبحت محبة الجنس كالوصية له بل أولى لانه
وان شاركها في قبول التعليق والمصر ومحبته بالمجهول والمعدم لكنه يفرغها بأنه لا يشترط فيه القبول
بل عدم الرد من ثم أصبحت محبة القن كى والله تعالى في أحكامها ملاك السيد ما بالنسبة لا يقتض
النز لا للبيت الا لقبه الشيخ الفلاوي وأراد به قرينة ثم قال راج يشفع به أو طرد عرف بجمل الترتله على
ذلك كلياته انتهى ونص ايضا ابن حجر المنكى ان القصة في غير مسئلة على العالم والولى من القرب قال
رحمة الله في تحفة في باب الوصية وإذا وصى لجهة عامة فالشرط أن لا يكون مصيبة على أن قال وشمل عدم
المصيبة القربة كبنائه وسجد ولومن كافر ونحوه على قبر نحو عالم في غير مسئلة انتهى من التحفة
• وسئل ابن حجر إذا كانت غير نحو عالم • فأجاب ان كان المراد بالتعويط البناء له كبيت أو قبة
أو نحو ذلك فانه مكر ومكره فانه قد كان البناء في ملكه انتهى ومنعه في المسئلة على العالم ونحوه ودعيله
المجلى المحشى على المنهج وبعبارة واستثنى قبره والانباء عليهم السلام والصحابه رضى الله عنهم والعلماء
والاولياء رحمهم الله بالتحريم عمارتها أى في المسئلة لانه يحرم بنشهم والدفن في محلهم بعد البناء تعظيما لهم
واحياها زيارتهم ولا تقتضى ما عوفق لان • حجر كثير في هذا الفصل أى في المسئلة لاقى المملوكة انتهى • المجلى قال
سيدى العلامة طاهر بن الحبيب محمد بن هاشم بأعلى مفهوم كلام الشيخ ابن حجر في التحفة في المسئلة يجوز
وضعه نحو صندوق على القبر أو حريمه عند أمن النش وعند خوف النش له يجب ما يمنع منه الى البلى
وبعد من بناءه لا يقتضى بسبه كالاولا • لا امتناع النش مطلقا ويجوز الاعراض على واضعه على
قبر نحو عالم ولى وبالجملة ما ذكر في التحفة وعند الحنفية والمالكية في بيانها ذكرنا وأما القصة على غير نحو عالم
وولى فيميل كافي الاتباع للحنابلة عن سيدنا عمر لما رآها قال نحوها عتة وخلاوينة وبين عمله بظله أى لانه
لا يقتضى لزارة بخلاف النبي والعالم والولى لانه لم يأمر بتسجيتها عن التليل ابراهيم وغيره من الانبياء لما فتح
النمام وهي عليهم فافهم والله أعلم قال تعالى في حق نساء النبي صلى الله عليه وسلم يدين عليهن من جلايين
ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين أخذوا من معنى هذه مسائل كثيرة في تمييز العالم والصفوف حياتهم ما هذا
جعلها ابن حجر وغيره في غير المسئلة والموقوف على الولي فربما قد عرفت أن القبة من عصور وقررون عليهم
وعلى الانبياء عليهم السلام قال ابن حجر في شرح الباب وأما المحرمات فلم يهدف وزن من الازمنة اطلق
جميع الناس خاصتهم وعامتهم عليها كقوله هذه الامنة مصهوه من الاجتماع على ضلالة وإذا عصمت من
ذلك كان طاعتهم جميعا خاصتهم وعامتهم على أرجح على • وأما في أى زمن كان سواء الازمنة الاول أم
المأخرة وسواء بالاجتماع لما يشعونه أو بوردونه بالاجماع الفصل عليه فلو لانه حجة في أى زمن كان لم
يسمح الاستجاج وكلام الامولين مرجع الى أن الاجماع الفصل حجة كالتولى انتهى فإذا ارتكك كلام العلماء
عرفت ضلال النجدي وبيانه العظيم بأفاته بالكفر وبهدم تقيهم ونش قبورهم وهاجنتهم عامله الله به له
وقد حج بعض العلماء اتباعا عن يدى بعلمهم وأولاد محمد بن عبد الوهاب ومن يخافهم مواديل الشيخ
بالتكفير لاهل البلد بالكفر لاهل القبة قالوا لانهم لم يزلوا هوأوا واضنوا فقال لهم ليس بهذا فكفر ون على
تقدير أنها بدعة فقد قدر البعض دون البعض وبأنه مكسب في المنكرات كلها في القصة خاصة واحذر
على الازلة وقد يمكن أن أحذر اضي ولا رضى غيره لان أفعال الناس من لدن النبي الى اليوم ما تقول تكفر
قربة بولى بسلكه على به البعض دون البعض تكفر الكل فقالوا لا بد للشيخ من دليل وحجة والامثال

سبب انشاد أبي طالب هذا البيت من حجة قصيدة مدحها النبي صلى الله عليه وسلم ان فر شافى المجاهدة اصحابهم فحط
شديد فاستثنى أبو طالب
وتوسل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وكان صغيرا
فاخذ ودق عليهم السحاب
بالمطر فاشأ أبو طالب
فك القصيدة وصح عن
ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال أوحى الله تعالى الى
عيسى عليه السلام يا عيسى
آمن بمحمد ومن أدركه
من آمنك أن يؤمنوا به
ولو لا محمد ما خلقت الجنة
والنار ولقد خلقت
العرش على الماء
فاضطرب فكتب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله
فسكن قال في الجوهر
المنظم فاذا كان له صلى
الله عليه وسلم هذا
الفضل والمصونية أفلا
يؤوسل به وذكر
القططاني في شرحه على
البخارى عن كعب
الأحبار بن بني اسرائيل
كانوا اذا فطحوا استسقوا
بأهل بيت نبيهم فلم ذلك
أن التوسل • شروع
حتى في الام السابقة
وقول السيد السهودي
في خلاصة الوفاء للمادة
جرت ان من توسل عند
شخص عن له قدر عتده
بكره لاجله وبقضى
حاجته وقد يتوجه عن له
جاه الى من هو أعلى منه
وإذا جاز التوسل
بالاعمال الصالحة كافي
في صحيح البخارى في
حديث الثلاثة الذين أووا الى غار ما طبق عليهم ذلك الفار توسل كل واحد منهم الى الله تعالى بأرجى عمل له فانفرت الصخرة التي سدت

عنه ومنها قوله
 واشهد ان الله لا رب
 غيره * وانك مأمون
 على كل غائب
 وانك أدنى المرسلين
 وسيلة * الى الله يا ابن
 الاكرمين الاطياب
 فربنا بما يأتيناك يا خبير
 مرسل * وان كان فيما
 في شب الذنوب
 وكنى شغيا يوم
 لا ذو شفاع * بعسن
 قتلا عن سواد بن قارب
 فلم ينكر عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 قوله أدنى المرسلين وسيله
 ولا قوله وكنى شغيا
 وكذا من أدلة التوسل
 مرثية صفية رضي الله عنها
 ٤٤ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاتها رثته بعد
 وده صلى الله عليه
 وسلم بابيات فيها قولها
 ألا يا رسول الله أنت
 رجاؤنا * وكنت بنايرا
 ولم نك جانيا
 فيها النداء بعد وفاته مع
 قولها وأنت رجاؤنا
 وسع تلك المرتبة
 الصحابة رضي الله عنهم
 فلم ينكر عليها أحد قولها
 يا رسول الله أنت رجاؤنا
 قال الصلاة ابن حجر في
 كتابه المسمى بالنسرات
 الحسان في مناقب الامام
 أبي حنيفة التميمي في
 الفصل الخامس والعشرين

ولا تترك الامر الكلي للامم الجزي قال ابن القمري في الارشاد في باب الجهاد و جازى نساء قترس بن وقد
 حضر الحسن البصري وابن سيرين رحمهما الله في بعض الجنائز وكان فيها لفظ فأراد ابن سيرين أن يرجع
 فقال الحسن له لو تكلمت بأشياء بعدت عنك كاستسنة لقتل كاستسنة كثيرة فلهذه ذكر الامام في باقي شرح رسالة
 القشيري وقر بامته ما ذكره الشيخ محمد بن أحمد العدني في شرح راجع البغاري وسئل الامام السلامة
 عدا الله بن عمر عن مرجه الله لو كان شيع جازاة باواع من التكرات كغروج النساء واختلاطون
 بالرجال هل يكون معذورا في ترك الخروج اذ لم يمكنه نهي المنكر * فاجاب لا يترك الحق لاجل الباطل
 فان قدر على انكار شي من ذلك في خروجك فافعل وان عجز كان ما جاور على كراهة ذلك قلبه وقد اجاب
 ابن عبد السلام بحجاب طويل موافق لما ذكرنا والله اعلم انتهى من فتاوى المدينة وقد مثل الشيخ ابن
 حجر صاحب التحفة عن زيارة قور الاولياء في زمن معين مع الرحلة الباهل يجوز مع التجمع عند ذلك
 القوم فاسد كثيرة كاختلاط النساء بالرجال واسراج السرج الكثير وغير ذلك فاجاب بقوله زيارة قور
 الاولياء بقمصته وكذا الرحلة الباهل وقول الشيخ أبي محمد لا تستحب الرحلة الا بزيارة النبي صلى الله
 عليه وسلم رد الفرائض بانه ما من منع ذلك على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة مع وضوح الفرق فان ما عدا
 المساجد الثلاثة مستوية في الفضل فلا عائد في الرحلة اليها * وأما الاولياء فانهم متفاوتون في القرب من الله
 تعالى ويقع لزارتهم من الامدادات بحسب معارفهم واسرارهم فكان للرحلة اليهم فائدة أي فائدة
 فمن تمت الرحلة اليهم لربال فقط بقصد ذلك وانما قد رهاوا ما أشار اليه السائل من ذلك البدع والهرمات
 ما قرأت بات لا تترك لئلا يثقل على الانسان فعلها وانكار البدع وازالته انما مكنت وقد كره القها في
 الطواف المندوب فضلا عن الواجب انه يفعل ولو مع وجود النساء وكذا الرجل لكن أمره بالعد عنهن
 ونهي عما يرغمها بل وزيارته ان قدر ومن أطلق المنع من الزيارة خوف ذلك الاختلاط يلزمه أن
 يقول يمنع الطواف والزم بل والوقوف برفة والمزدلفة والري اذا خشي الاختلاط ونحوه ولم يمنع الاثمة
 شأ من ذلك مع ان فيه اختلاط أي اختلاط وانما منعوا من الاختلاط لا غير ولا تقتصر بحالة من انكر
 الزيارة خشيته الاختلاط فيتمين حمل كلامه على ما مضى وقرناه والامم يكن له وجه وهو زمن زيارة
 الاولياء بدعة لانهم لم تكن في زمن السلف ممنوع وبقد يرسله فليست بدعة منها غير ان لم تكن
 البدعة واجبة كما صرحوا به انتهى * الجواب لابن حجر وعارة الجواهر ونعبد بزيارة القور وقراءة
 ما نيسر وداعه ولا بدعي في الاجتماع في يوم مخصوص عند قبر عالم أو نحو بل هو زيارة مندوبة فائدة * كان
 صلى الله عليه وسلم يزور قبا يوم السبت والسن النساء بزيارة غيره صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
 ومثله سائر الانبياء والعلماء الاولياء عارضا غير واحد من شرط روزها كالجماعة ان تذهب في نحو
 هودج فيسن ولشابة قال النووي يستحب الاكثار من الزيارة والوقوف عند قبور أهل الخير قال
 السهوي ما نلهم في رايهم من الصرافات والبركات ما لا يحصى قال شيخنا على بن محمد بن مطر فلا
 يستحب زيارة العلماء وسائر الصالحين من ادعاء أموالهم والتبرك بهم والادعاء الى أرواح المؤمنين
 من القرآن والاستغفار لهم الا عموما انتهى فظهر أن الرحلة لاولياءه قريبة * وأما الحديث في المساجد
 الثلاثة فيمنع من الزيارة فمفهوم واضح والمحق أحق ان يتبع * وهذا في كتاب معارج المعادية سيدنا الامام
 علي بن أبي بكر عن الامام عمر بن ميمون انه سأل شيخه أبا العباس فضل بن عبد الله صاحب النعمان
 الزيارة مع الجمع وما يقع في الاختلاط أفضل أم مع الانفراد في ربي أي فاطر ساعة واجابه بقوله قال
 الفقهاء اذا كثر الماء لم يحمل خبثا وقد روي في وقت ساعة يدي في أفضل من عبادة سبعين سنة وذكر
 الشيخ محمد بن عبد الرحمن باجال في كتابه الرجال في مناقب الشيخ هرو في مناقبه روي ان
 الشيخ الكبير محمد بن الحسن البجلي رحمه الله تعالى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
 له يا رسول الله أي الاعمال أفضل فقال وقول ما بين يدي ولي الله تعالى كلب شاة واكسى بيضة خيراك
 أن الامام السلفي أيامه هو يتفاد ان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه في علي ضريحه وزوره فيسلم عليه

النوسل ممنوعا لما فعله
هذا الامام ولا امر بفعله
والواطئة عليه وهو امام
حقه يقتضى به هذا الامر
أخى النوسل لم ينكره
أحد قط من السلف
والخلف حتى جاء هؤلاء
الشركون وفي الاذكار
للامام الترمذي أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمر أن
يقول المبدع بعد ركعتي
الفجر اللهم رب جبريل
وميكائيل وإسرافيل
ومحمد صلى الله عليه وسلم
أجبرني من النار قال
العلامة ابن علان في شرح
الاذكار خص هؤلاء
بالذكر للنوسل بهم في
قبول الدعاء والاهو
سبحانه وتعالى رب جميع
المخلوقات فلهذا ذلك أنه
من النوسل المشروع
وفي شرح حزب البحر
للإمام زروق قال بعد
ذكر كثير من الاعيان
اللهم اناتوسل اليك بهم
فانهم أحيوك وما أحيوك
حتى أحييتهم فبمسك
اياهم وصلوا الى حبك
وتغنم لم تصل الى حبه
فبمسك فغنم لانا ذلك مع
العامة الكاملة الشاملة
حتى نقفك بالرحم
الراحمين • ولبعض
العارفين دعاء مشتمل
على قوله اللهم رب
الكسوة بانها واطئة
وأهوا وعلها ونها نور

بصرف في الدنيا يعلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام بحمد أبو محمد عبد الحق وهذا كقول ابن القيم ص في
أنه يعرفه بيمينه ورد عليه السلام هو روى ابن أبي الدنيا في كتاب القبول ويستند عن زيد بن اسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال إذا نزل الرجل جبل يقرأ فيه فبمسك عليه ر عليه السلام وأطال ثم قال والظاهر من
الاحاديث ان الميت يسمع سلام الزائر وناه سواء كان واقفا على قبره أو قريه بانه أو بعد اطراف
المقبرة بحيث يسمي زائر انتهى ثم قال بعد كلام طويل وأما كونهم ياتسون بالزائر ويقرحون به كالاحياء
ويتشون على من لا يزورهم فممن قال ابن القيم الاحاديث والا تتركه على أن الزائر يسمي عليه من المازور
وسمع سلامه أنس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وان لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر
الاضحالك الدال على الوقت قال وقد سرع لآفته أن يسلموا على أهل القبور وسلام من يخاطبونه من يسلم
هو روى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل زور قبر أخيه وجلس عنده إلا استأس به ورد عليه حتى يقوم وفي الاربعين
الطائفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنس ما يكون الميت في قبره إذا زاره من كان يصح في
الدنيا وقد روى في عتقهم على من يزورهم ما جاء عن بعض الثقات فأخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن
نشرين منصور رضي الله عنه قال كان رجل يختلف الى المقابر فيسجد للصلاة على الخنازير فإذا انتهى وقف
على أبواب المقابر فقال أنس الله وحشتكم ورحم الله غفر سيئكم ونجاو زلفه عن سيئكم وقبل الله حسناتكم
يزيد على هؤلاء الكلمات قال ذلك الرجل فأسميت ذات ليلة فأنصرفت الى أهلي ولم أت القبور فبينما أنا
نائم إذ أنا بخلق كثير قد جاؤني قلت من أنتم وما جاكم قالوا نحن أهل المقابر قلت ما جاءكم قالوا أنك
تدعوننا قلت فاني أعود ذلك قال فأتى كنهنا بعد ما رأيت ذلك ثم أورد كتابات عجيبة الى أن قال وروى
الحافظ بن زجب يستند عن الاسدي بن موسى قال كان لي صديق فأتني في المنام وهو يقول سبحان
الله جئت الى قبرك فلان صديقك قرأت عنده وترجعت عليه وأنا ما جئت الى ولا قرأت بشي قال وما يدريك قال
لما جئت الى قبر صديقك فلان رأيتك قلت كيف رأيته والقراب عليك قال أما رأيت الماء إذا كان في الزجاج
وما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى من يزورنا انتهى كاذم ابن حجر (قال الامام الشعراوي) في
المهود الحمد لله بنفع الله به وأما والد الابو لياهم المكيين كالامام الشافعي والامام الليث وذي النون المصري
وسيدى أحمد البدوي وسيدى ابراهيم النسوي وأشهرهم غرضو هام مطلوب من حيث الامر بزيارة
قبورهم وان حصل في بعض موالدهؤلاء بعض لم يوجب فحصل ان شافعه من مدددهم وتفقيل صلح
الناس يرجع على ما يقع فيها من اللغو واللبس ونحو ذلك انتهى كلامه من اليهود وقال سيدنا الكبير
بو الرزين الشيخ علي بن أبي بكر علوي رضي الله عنه وتقع في كتاب مزار الجن المداينة في ذوق حتى شهد
غرات المعاملات في الهابة

فصل اعلم أنه ينبغي لكل مسلم طالب الفضل والخيرات ان يلتمس البركات والنفحات واستجابة
الدعوات وتزول الرجات في حضرات الاولياء ومحال لهم جميعهم أحياء وأموات وعقودهم وهم وحال
ذكرهم وعند كثرة الجوع في زيارتهم وعند كثرة فضلهم ونشر مناقبهم وقال بعضهم ان صفاء
الوجه من يجمع ويرقى عليهم فيجعل لكل منهم نصيب كافي صلاة الجماعة بجميع حضور من يحضر في
الصلاة ويرقى فيجعل لكل واحد منهم صلاة كاملة انتهى وقال سيدنا الامام الشيخ الكبير عبد القادر
ابن شيخ العبدوس في كتاب الزهر الباسم قال في حكاية ليس من يحمل على المأمول باوجه كنه بو جه
واحد وليس رجا واحدا كرجاء الجميع وليس اعتذار واحد واعتذار الجميع وكذلك قال ابن عمر رضي الله
عنهما ان الله يحب من صلاة الجميع ومن لا اذا كان في الطريق لم يسأل والاوار بالارواح وكلما ازدادت
الانوار في الطريق اجابت الظلمة ويسأل السلوك انتهى وقال الامام حجة الاسلام الفزاري نفع الله به في
كتاب منهاج العالدين لما ذكر فيه العزلة وكذلك يقول ان من حق المنفرد بانشارك الناس في الجوع
صري وبصري وسري وسري قال بعض العارفين وقد حارب هذه الدعاء لتو بر البصر وان من ذكره عند الاستحالة نور الله نصرة

العام في الخير وان يجانبهم في الصحة والمزاجية في سائر الامور لما فيها من ضرر الا ما تاتي الى ان قال
 واما الرجل البصير القوي في امر الله تعالى اذا رأى زمان الفتنة فالهزيمة الاولى وان لا ينقطع من جوعات
 الاسلام في انغيرات العامة فان جوعات الاسلام من الله سبحانه وان تغير الناس وفسدوا كذا سمعنا من حال
 الابدال اتيهم بمحضرون جوع الاسلام انما كانت انتهى وجبات الناس عند قبحو والمشايق في اوقات
 مخصوصة وقرأت في المولد الشريف كثير ما امتداده اهل الحرمين واليمن والشام والعراق عند قبحو
 الاولياء المشهورين رضي الله عنهم ونفعهم اجمعين حتى ذكر الامام الشيخ عبد الوهاب الشعر اوى في
 كتابه الطيفات في ترجمة الامام السيد احمد البدوي رضي الله عنه ونفع به آيين قال اردت التخلف سنة من
 السنين عن مياد حضورى المولد اى الذي قرأ عند قبره ف رأيت سيدى احمد رضى الله عنه ومعه جردة
 خضره وهو يدعو الناس من سائر الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله اهل ما خلقوا ليحضور فردي
 وانا بمصر فقال اتمد به فالت اتي وجع فقال الوجع لا يمنع المحب ثم اراني خلقا كثيرا من الاولياء
 وغيرهم الاحياء والاموات من النيوخ والزمناء يسون معه وزحفون بمحضرون المولد ثم اراني جماعة
 من لاسراء ايام بلاد الافرنج بقدين مملوون بزحفون على قاعدهم ثم قال انظر الى هؤلاء في هذا
 الحال ولا تخلفون هوى عزمى على الحضور وقلت ان شاء الله تعالى فقال لا بد من الرسم فرسم على
 سبعين عظيمين اسودين كالفيل وقال لا تقارقه حتى تحضره وقال لى الشيخ محمد السناوى رضى الله عنه
 ونفع به ان سيدى محمد السناوى شيخى تخلف سنة عن الحضور فراهته سيدى احمد رضى الله عنه وقال
 موضع بمحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والاتباء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضى الله عنهم
 ما حضره فخرج الشيخ محمد رضى الله عنه الى المولد فوجد الناس راحين وقائه الاجتماع فكان يفس
 ثيابهم ويمر بهم على وجهه واخبرنى ايضا شيخنا محمد السناوى ان شخصا انكر حضور مولده فسلب
 الايمان فلم تكن فيه شجرة نعم الى دين الاسلام فاستجاب بسيدى احمد رضى الله عنه فقال بشرط ان لا تعود
 فقال نعم فرد عليه ثوب بياضه ثم قال له وماذا تنكر قال اختلاط الرجال بالنساء قال لسيدى ذلك واقع فى
 الطراب ولم يمنع احد منه ثم قال وعزة الروية معصى احد في مولدى الاواب وحسنت ثوبه واذا كنت
 ارى الى الوحوش والسمل في البحار اجها بعضها من بعض افيعجزني الله من حياية من بمحضرون مولدى
 وقال لى شيخنا افاضان سيدى الشيخ ابوالقيس بن كيلة احد العلماء بالهجرة الكبرى واحدا الصالحين بها
 كان بمصر وجاء الى بولاق ووجد الناس مهتئين بأمر المولد والتزول في المراكب فأنكر ذلك وقال
 مهيات ان يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم شأنا اهتمامهم باحد البدوي فقال له شخص سيدى اجدولى عظيم
 فقال نعم في هذا المجلس من هو اعلى منه قاما فمزم عليه شخص فاطمه سمكا فدخلت وشوكة فصلت
 فلم تقدر واعلى زولها بدهن ولا يجلية من الحبل ومرت برقبته حتى صار كخيلة النخل تسعة أشهر
 وهو لا يلبس طعام ولا شراب ولا منام وانشاء الله عز وجل بسبب ذلك بعد التسعة الاشر ذكروه الله السبب
 فقال اهلولى الى عذبة سيدى احمد فادخلوه وشرع قراءته من فطس عطشة فخرجت الشوكة مغموها
 دما فقال تب الى الله يا سيدى اجدو ذهب الوجع والوروم من الساعة وأنكر ابن الشيخ خليفة بتناحية
 انبار بالفر بية على حضور اهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ محمد السناوى فلم يرجع فشكا الى
 سيدى احمد فقال سطلح له جبة ترعى فيه ولها فطام من يومه ذاك وأثقت وجهه فبات بها انتهى
 لمخلصا من الكتاب المذكور فمؤذاته من مقتوه غصه بسبب الاعتراض بالاذاعة والانكار على اوليائه
 سلم تسلم ولا تعترض وتسلم واعتقد تنفع فاعتبر بها بالطرز هذه الوقائع ولا تفتخر بخلاف ضمقاء البصائر
 انتهى وأرقداء القرآن العظيم قدود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا مر احدكم على مقبرة
 فليقرأ آية الكرسي ثلاثا فانها خير من تصدق باقى قبيل بارسل الله ما لا يلقى قال له الدنا ذهابا وفضة
 ومن كتاب المعيار للكيكة واما المرحول بارة بقبور الصالحين والمداء غاثر طال السفر اوقصر ومن

سببين للشعب والرى
 لا تأثير لها والمؤثر هو الله
 وحده لا شريك له وجعل
 الطاعة سببا للعادة ونيل
 الدرجات يحصل ايضا
 التوسل بالانبياء الذين
 عظمهم الله تعالى وأمر
 بتعظيمهم ميثاقا قضاء
 المحاجات فليس في ذلك
 كفر ولا اشراك ومن
 تتبع اذكار السالف
 والتلف وادعيتهم
 واو رادهم وجد فيها شيئا
 كبريا من التوسل ولم
 ينكر عليهم احد في ذلك
 حتى جاء هؤلاء المنكرون
 ولو تتبعنا ما وقع من اكابر
 الاتمة في التوسل لامتلات
 بذلك الصنف ولباد كرك
 كفاية ومقتضى لمن كان
 يمرأى من التوفيق ومسح
 وانما اطلت الكلام مع
 ذلك ليتضح الامر لمن
 كان متشككا كاسب غاية
 الانصاح لان كثيرا من
 المنكرين بالتوسل يلقون
 الى كثير من الناس
 شبهات يستعملونها بها
 الى معتقدهم الباطل
 فمسي ان يقف على هذه
 النصوص من اراد الله
 حفظه من قبول شبهاتهم
 فسلالتفت اليها وقيم
 عليهم الحجة في باطلها
 فليسك باتباع الجهور
 والسواد الاعظم
 والا كنت مشاقت الله
 ورسوله ومتعا غير ميل

نص على ذلك الامام أبو بكر بن العربي في القبس شرح الموطأ والامام الفزاري في الاحياء في كتاب السفر وكتاب السفر قال الفزاري وبمشقة انه ينتفع بها الميت وقال كل ما ينتفع به حي ينتفع به ميتا والذي يمتنع أن الحي ينتفع بالميت وأخرج البيهقي في جوامع في حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم ما أنت ليله عبد ولا ليله جمعة ولا ليله اثنين الا القبر ومفتوحة عن أهلها ويخرجون بها قتلهم ويقفون عند باب أهلهاهم ويقولون السلام عليك نحن أسراكم وأنتم المطلقون تصدقوا بالقبعة أو بركة أو بخرقة كافي الجامع الصغير انتهى وقوله بركة أخذها المنجية كما هو مدح في كتبهم وفي الوصية من التحفة أثناء كلامها ما نصه في فتاوى الاصبغى أو اوصى ووقف أرض على من يقرأ على قبره حكم العرف في غلة كل سنة يستهان فراق بعضها استحق بالقبض أو كلها استحق غلة السنة كلها انتهى ما اردت قوله من النعفة وفي فتاوى ابن زباد المسمى الرابع عند الجهور رحمه وفقت بعد موافق على من يقرأ على وله قبل الموت حكم الوصية وهو ان يصاحبه الوقت على من يقرأ على قبر الشيخ أحمد بن علوان ونص في القرائة على القبر امرأة ثم رط الوقت اني آخر ما في واما الصلوة عن الميت فيسنة مؤكدة لقوله عليه الصلاة والسلام تصدقوا عن أموالكم لله فان الله وكل ملكا ليبلغها اليهم ويقول هذه هدية من فلان اليك فيخرج صاحب القبر وراوا من ماجه وابن حبان قال الامام السيوطي في كتاب بشري الكبير بقاءه الحبيب أخرج البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعده اذ وضع في قبره نوى عنه الحجاب يسع قبره نعمه وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب ان قبره زاد فيه انسان يقرأ سورة المائدة حتى يخف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المائدة هي النجعة تنجي من عذاب القبر فهذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمنين يقرأ في القبر وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزل في أحدكم أنا فليحسن كفته فاتهم ثم يترؤرون في قبرهم وأخرج ابن عدي في الكامل وأخرج الخطيب في التاريخ من حديث أنس مرفوعا قال البيهقي كما قال في الشهداء احياء عندهم برزقون وهم اذ تراهم يشبهون في الدماء وانما يكون ذلك كذلك في برزقنا ويكونون في القبر كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في برزقنا كما أخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغييب واما انشاد الشعر في المساجد وغيرها وحضرات الذكرفائز ومباح قال الامام الشيخ محمد التوربري رحمه الله تعالى قال في الاعيان ما نصه فرع قال في المجموع انشاد الشعر المباح في المسجد حرام ثم ان كان مدحا للشئ أو الاسلام أو كان حكمة أو في مكارم الاخلاق أو الازهد أو فصحوا يمكن به اس والاكرام ما يمكن فيه هو محرم أو وصفة خبر أو ذكرنا أو درامد حلال أو افتخار منهي عنه انتهى وهو صريح في غيرهم كثير من الاشعار الى هذا ذكر صفات الخمر ولو بالتشبيهات وذكر صفات النساء والمرد لكن بنافه ما يأتي في الشهادات من انه لا يحرم التشبيه بالابرة أو أرغلم معين ويمكن أن يفرق بان الحرمة هنا مباح من حيث المسجد فرم فيه ذلك مطلقا لم يلبس فيه من افحش بخله خاسر حله واما ذكر صفات الخمر المتضمنة مدحها بما لا يمكن حله على وجه جائز فهو حرام في المسجد وكذلك آخرجه كاهن ظاهر وعلى الشعر الذموم حلوا قوله صلى الله عليه وسلم من رأيتهم يشد شراف المسجد فقولوا ان الله قال ثلاث مرات وحمل ابن بطال الحديث على ما يشاغل به كل من المسجد حتى يقلب عليه كما ناول أبو عبيد حديث لان يعني خوف أحدكم فيصاحبه من ان يعتلى شربا به الذي يقلب على صاحبه انتهى وقد مثل عن ذلك الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الهيتي رضي الله عنه في خاتمة الفتاوى ما قوله في نفس الله كما يحمله طواش اليمين وغيرهم من اجتماعهم وانشاد اشعارهم والمدائح مع ذكر مسجع وهل هو ذكر أو لا وهل يفرق بينه وبين الاشعار والمدائح وهل منه أحد من العلماء ان كان فاسده فاجاب نعم الله عليه يعلمه بقوله انشاد النصارى ان كان

فيه بحث على خبر أومحى عن تراء وشوقي إلى الأتاسي بأحوال الصالحين والمبررين عن النفس ووعودها وحظوظها والآداب واجتنب في التعليل بالمراتب الحق في كل نفس ثم الانتقال إلى شؤفة في كل ذرمة ذرات الوجود والعبادات كما أشار إليه الصادق المصدوق بقوله الاحسان ان تصدقك كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك فكل من الاشاد والاستقامة والذين نسبه عن العفة وغيرهم أهم لا يشتدون في مجالس ذكرهم الامامية حتى مما ذكرناه والفتشون والسامعون مأجورون متناون ان صلحت ايامهم وصفت سائرهم ما آمن ان كانوا بخلاف ذلك فيقهرون من كلام الصالحين غير المراد به عايلين بأغراضهم الفاسدة وشبهاتهم المحرمه هؤلاء عاصون آمنون طيع حذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ووروق بعضهم انه كان يشككهم بعض فسقة انصاره المشرق على الانجاء بالبرد وانهم ونحوهما من المعاصي يبين الهى عنه ما يمكن ان انشاده واستماعه حرام كما صرح به النووي وشرح المذهب وهو ظاهر لا يحمل العوام سيما الفتنة بهم في محبة ذلك وزيره لا تسترسل بهم فتنة من الشر والغشاد ما انعمى كثرة ولا تستقيم نهايته واما لذكر المسجع فان وقع السجع فيه عن تكاف كان مكر وهالا به اني انشوع وان وقع لاجن تكاف طلاس به أخذ احمد كرو من مثل هذا الفصل في الدعاء ثم يقع لبعضهم عند السجع ان صفر اسمته تعالى وصفه كالله علة وبعد اعند تعمد حرام شديد التحريم وربما يكون كقرايل أطلق بعضهم انه كفر طيع حذر وقول السائل وهل يفرس بامسار المخزلية والمدافع ما في حدوث ونحوه في جوابه انه لا فرق في بينهم ما سبق من ان ما نلت على سخي وهز أو مدح ممصبة أو محرم فخرام وان ما خلا عن ذلك فباح أو مندوب **والمحصل** ان العزبة بالقصود واليباب وما اشتلت عليه القلوب وكنته الضمائر فرب سامع فيح صرف الى الحسن وعكسه فيما مل كل أحد بحسب تنبته وقصده وبيّن الانسان حيث أمكنه عدم الانتقاد على السادة الصوفية نفقا ليعلمهمهم وأفاض علينا بواسطة محبتنا لهم ما أفاض على خواصهم ونظمتنا في سلك أنصاعهم ومن علينا سوانع عوارفهم وان يسلم لهم في أحوالهم ما وجد لهم محلا صعبا غير جهم عن ارتكاب المحرم وقد شاهدنا من بالغ بالانتقاد عليهم مع نوع تعصب فابتلاه الله بالانحطاط عن مرتبة أو زال عنه عوائد لطفه وأسرار حضرته ثم أذاقه الحوان والفلة وردنا في أسفل السافلين وابتلاه بكل عله ومحنة فتعدوا بلك اللهم من هذا القوام الرفعات والبوار المهلكات ونسأل أن تنظمتنا في سلككم اقوى المتين وان غي علينا بما مننت عليهم حتى نكون من العارفين والائمة المجتهدين انك على كل شيء قدير انتهى كلامه نعم الله به وبعلمه آمين **وهو من خاتمة الفتاوى** أيضا سئل نفع الله به عن رخص الصوفية عندنا وجدهم هل له أصل **فاجاب** بقوله نعم له أصل فند ورد في الحديث ان جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قرع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له أشبهت خلقي وخلق ذلك من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم وقد صبح القيام والرقص في مجالس الصحابة عن جماعة من كبار الائمة منهم عن الذين شيخ الاسلام بن عبد السلام * وما قولكم في مشاهد الاولياء الا كما بمنزل الامام علي كرم الله وجهه وسيدنا يحيى الدين عبد القادر الجيلاني الحسني وسيدنا عمر المحضار والسيد القطب عبد الله الحدادوا خبرهم ثم قرءوا قصيدتهم فهدى ذلك أصل نصيبه عليه حتى زور ومشاهدهم كزارت قلوبهم أبعدونا ما جورين به بالجواب عنه اننا قول الاصل في ذلك تحقيق عالم المثال المحسوس وبالله الواسع كسيدنا جبرائيل يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة سيدنا حبة الكلي مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يرجع ائيل على صورة الاصلية اذ مرتين وذكرا الشيخ ابن حجر أهم تصورون في عالم المثال المحسوس كثيرا احياءا ومواتا وكان لسيدنا القطب عبد الله الحداد في غالب أيام حياته ثلاث أواربع نساء في عصمته كل منهن في ليله واحدة تحلب له سميت عندها وكذلك في الاخيار من التجزؤ والسكلى في صور رشي للاحياء والامواته ولغيرهم من الاولياء ما هو كثير مشهور لاجابة لقله وذكر في كتاب الباهي الاولياء المتصرفين بعد موتهم كسفرهم في حياتهم وكذلك المحقق

لشفاة واحبباجهم هذا مردودو باطل بالا حديث الصحيحة السريحة في حصول الانن

هذه الدعوات الثامنة إلى آخر الدعاء المشهور ولن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ولن زار قبره صلى الله عليه وسلم وجاءت أحاديث كثيرة في أعمال من علموا حلة الشفاعة ولو ذكرناها لطال الكلام وجاءت أحاديث صريحة في شفاعته له صفة أمته كقوله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبار من أمي وذكر كثير من المفسرين في قوله ولا يشفعون إلا بن ارتضى ان كل من مات مؤمناً من ارتضى فدخل في شفاعة صلى الله عليه وسلم ثبت بهذا كله ان الشفاعة ثابتة وما دون للنبي صلى الله عليه وسلم فيها لكل من مات مؤمناً ما لطلب الشفاعة كأنه يتوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم أن يحفظ عليه الإيمان الى أن يتوفاه الله ويدخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون من أهلها وهذا كله ظاهر لا يخفى الاعلى من اعطيت بصيرته والمايا بالله تعالى وما يعقده هؤلاء المنكرين للزيارة والتوسل منع التداخيل والجماد ويقولون ان ذلك كفر واشراك

الامام علي بن أبي بكر السكرا بن ابي علقمة قال في مقبرة ريم ألوف منهم التصرفون بعد موتهم كما هم وقال في كتاب المشرع الزوي في مناقب بني علوي ثلاثة لازال الخيل حاميهم مسرجة ملجمة ونظم بعضهم فقال اذا خفت أمراً أو توقعت شدة * فتوجه بعلي الفتي وابنه علي كننا عمر الحضارم خطا بفارة * بهاتج من كل الشدايد ياولي وقال الامام السيد محمد خرد تنفع الله في كتاب الفخر وفي مناقب السادة آل أبي علوي خيول همهم لمن نعلق بهم واعتقد هم مسرجة ملجمة ونيرون سوا القطن بهم والاعراض عليهم وعدم التأديب لهم محرقة ومهلن اعترض عليهم ولم يحتفل بهم مسموم مهلك ثم قال عن الشيخ علي بن أبي بكر السكرا ان أدركت اكثر الماضين من آل أبي علوي ما احدمهم بممشار به أي بنيت الا وهو مكاشف انتهى وان العدة في الكتب كاذرة في كتاب ثبت الفؤاد ان سيدنا عليا كرم الله وجهه رواء في البصرة وأخبرهم في رؤيا لبعضهم سيد المرسلين فانكر القاضي ذلك وشدد الشكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بضربه فأصبح وبه أثر الضرب فخرج الحجا كرم القاضي والعلما لا كابر ونشوا موضع الشهد فجدو به وسيفه عنده فبعد ذلك اكثر العلما نظما وتوا في ذلك ورأوا ابن عطاء الله في القبيح والاصح انه يقرب الكوفة في مشهده الا ن بدلان اكر و اكر و ثم اقدم وأخبرني بعض السباحين المكشفين انه اتفق بقطعة بسيدنا عبد القادر الجيلاني في مشهده ببلاد المغرب قال وقال لا بد ما يجي الى بغداد لي عند قبري فم أو اعلى بعض الاخبار المشددين انه اتفق رجل من أهل الكوفة بالهند بظلمه الناس ولا تظاهر بأمره قال أمرني في مسند سيدي يحيى الدين عبد القادر ان أنس مدعي سيدي القطب عبد الله الحداد في الشيخ عبد القادر فاشتد فدخل رجل هاب مقام المكاشف وقبل يديه وجلس بين يديه كالصغير ولم أتمم القصيدة فقام وخرج فلما خرج قال لي المكاشف لا تفت لسيدي يحيى الدين عبد القادر لما دخل عندنا قلت له لم أعلم انه يحيى الدين تنفع الله وذكر السيد العلامة السيد يوسف بن عبد القاسم المغربي الحنسي تنفيذ الامام الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي تنفع الله هما أمين في رحلته أن بعض أجداده الا كابر في بلاد المغرب كثرة الاعتقاد في قبائل المغرب فلهذا منه أولاده من حيث لا تعلم الناس صار كل يطلب دفنه عنده لا اعتقاد كل فيه منهم فضل كل منهم فزواقة وادعى كل أنه عنده ما جفعوا على التبين والتحقق ومن ظهر عنده بسلون له ذلك فمحا على في المساهدة فجدوه في كلها وذلك بمحض عظيم وخلات لي بصحي لم عددوا أخبرني بعض السادة الثقات أنه زار مشهده سيدنا القطب عمر الحضارم بشرمه وطلب منه أمرا عظيما وهو انه قال سرت محورا الى مسكت وخفت ان الجنابة تقع علي في البحر مع الموج وعدم البحر مع الكنف في مركب لطيف فقلت عندنا شهدان لم يحصل في البحر جنابة علي وكان ذلك وقت الشتاء فحين وصلت تلك الليلة مسكت احتسنت وقمت على جنازة ومسلها ثانية وثالثة ورابعة فرايت الحضار في اربعة ايام عاد عليا ثلاث وعليك سبع مسكن في البحر ان أردت من هنا الى البحر يحصل عليك قال قتلته الا ان مرادي في البحر لا في اركب في مراكب اولى مستور فيها ولا ان غالبه الكون قال وكان كذلك امة منك عن الجنابة لم اركب البحر جاءني ثلاث مرات الجنابة وكم عند مشاهد الحضار من خوارق عادات لا تحصى وأما قبره فهو يترجم مشهور ورأيت بخط العلامة الولي السيد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أحمد ابن سيدنا الحسين ابن القطب القوي الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي قال رأيت سيدي القطب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي خط باصبعه موضع متبده الا ان بالسحر في مقابر السادة آل عدي و أصبح الخط كإرابة في النمام وقد رأى تنفيذ الولي الملاء محمد بن بس بافس شيخه عبد الله الحداد في المنام يقول له اني في مشهدي هذا ورأى بعض السادة من أهل الشرح سيدنا الامام أحمد بن ناصر المقبول في الشرح يقول من زري ولم يز مشهده السيد الحبيب عبد الله الحداد ما فعلت بيارته وأعلمني بعض السادة من أهل تريم قال حصلت على إضافة رأيت بعض العلما من السادة قال لي مددك في محل

مشهد سيدى الحداد بالشعر فكان كذلك ما وصلت الشعر زرتة أولا فصل المقصود في الحين وكان
لسيدى عبد الله الحداد مشهد آخر في روم وله انذار وتقرأ كمشهد الذي في الشعر واتب معلومة
فيحصل المبدء على قدر المعتقد واذ قرأت في مناقب الاكابر المنصرين في حياتهم ومآثرهم عرف وعلمت
نخب والاموات وتشكلم في عالم المثال وقد قيل ان غاية تصورها هم في عالم المثال عدد الرسل ثلاثمائة
وثلاث عشر بل قال سيدى أحمد زرقا انهم يشككون في ألف سورة الاحكام الشرعية على صورة منها
واحدة فقال بعضهم تجزؤون أكثر من ذلك وفي ذلك واقع والله على كل شيء قدير وقد صرح تصور الامم
الحلج لما جاء عند القاضي في أربعين صورة ملصقة رتة فقال تحكيم الشرية بقتل أربعين أم بقتل واحد
فكثرت القاضى وأمر حاله وقد ذكر السيد الامام محمد شيه باعدلوى في ترجمة الامام الشريفين مؤلف
الافقاع وغيرهم انه كان يخطب يوم الجمعة في أزيد من ثلاثين جامعة يشك في صورته وكذا جاء عن
الاكابر مثل هذا الشيخ كثير ولو بسطنا في ذلك لجرعنا من الاختصار والقصد الاشارة من الى السمع
وهو شهيد وقد حكم الفقهاء كذا كرم الامام السبطي وغيره وحاف جماعة بالطلاق في ليلة واحدة وهم
متفرقون فها مثل انهم اجتمعوا طول الليل يغفلان من الاكابر الاحياء بالاعتق طلاق واحد منهم بناء على
تحقق المثل المحسوس والله در الامام الكبير مصطفي الكبرى في كتابه المطالب التام السوى على حزب
الامام القطب النووي قال فيه رحمه الله تعالى عند ذكره في فضائل الحزب المذكور واعلم ان من الرجال
من هو كالسيدى الحسين نأياك من محاشته أو ملاسته ولو كنت ترى في الباب جدين وبعضهم
من قومه وقور وسيفه مصلته مشهور ورعته منتهى مقوم وفرس مسرج ملجم كنيته الباز الاشهب
انتهى يعني به الشيخ عبدالقادر الجيلاني واشباهه كالمحضار عمرو والحداد عبدالقادر وابن علوان أحد
والزلي في السجدة أحد الذي ضمن من يقبر بهما من الاموات باليقن وشوهدت نصراته بذلك وكسيدى
زجان القرآن عدائه بن عباس وعنه حزة لباس والبدوى أحد ذى الانفاس وغيرهم لا يحصى من
أخبار الناس الاكابر المقلد الكياس ومن يهتد به فهو المتهتدى بما جاء من علمهم لانه مصلحه على
الصدوق الاور التوفيق لان الامام المجتهد قال الإيمان بملئنا هذا ولاية ونحتم بالقصيدة الموعود بها وهى
السيد العلامة عبد الرحمن من اكابر علماء الاحساء وله قوله قال جزاء الله خيرا

الذكور وهذا ليس
في الدين توصلا به الى
تفصيل كثير من
الموحدين وحاصل الرد
عليهم ان النداء قد صي
دعاء كقولهم تعالى لا تخفوا
دعاء الرسول ينكم
كعداء بعضهم بعضا لكنه
لا يسمى عبادة فليس كل
دعاء عبادة ولو كان كل
دعاء دعاء وكل دعاء عبادة
لشمل ذلك نداء الاخياء
والاموات فيكون كل
نداء ممنوعا مطلقا سواء
كان للاحياء والاموات أم
للحيوانات والجمادات
وابس الامر كذلك وانما
النداء الذي يكون عبادة
هو نداء من يعتقد ألوهيته
واستحقاقه للعبادة
فربهم هو الله وبعضهم
بين يده فالتدبير في
الاشراك هو اعتقاد
ألوهية غير الله تعالى أو
اعتقاد التأثير لغير الله
تعالى وأما مجرد النداء لمن
لا يعتقدون ألوهيته
وتأثيره أو استحقاقه
للعبادة فانه ليس عبادة ولو
كان ميتا أو غائبا أو جادا
وقد ورد في أحاديث
كثيرة نداء الاموات
والجمادات فهو لهم كل
نداءه وكل دعاء عبادة
غير صحيح على إطلاقه
وعموه ولو كان الامر
كذلك لاستمع نداء الحى
والميت فانهما مستويان

بذ فتنة كالليل قد غطت الاضياء * وشاعت فكادت تبلغ الغرب والشرق
فاظلمت الارض من شرها الذى * استطار بما أعوى جهارا وما أعتق
تزلزل منها الدين أى تزلزل * كادت تهوى من شرها المروءة الوثقى
وقامت على ساق الفواق وانوت * تسرع قام الكفر في وجه من تلقا
أغارت بأوهاد الضلال وانجذبت * وجاءت باهل الدين توسعهم شرقا
أضلت فظلت تستميل ببقها * وتسرق ألبابا بت رشدها سرقا
على فترة في الدين جاءت فسبغت * كشهد مذقت السم في بطنه مذقا
سرى سمها في كل قلب لها * ومشف وذووهن فعم فأتقا
بذت من غوى خامر الكفر قلبه * واتباعه الخلف السواسية الحقا
بدانها من شر أراض وبقعة * وابشعها مرأوا أكثرها فسفا
وأحقها أهلا وأضعفها اعتلا * وأعظمها جهلا وأجفها خطفا
بها قرن ابليس كملجاء ظاهر * وهذا هو المعنى أقبح به روقا
تسارع الكفر الذي كان حلها * فأملطها من كفره وإسلا ودقا
وشاع بهال الضلال فعلمها * وطوفها في نجدتها كلها طوطا
وإتباعه في كل قدم وجاهل * وإعراب سوء جانبوا الدين والصدقا

منه وأما الميت والجماد
فانه عاجز ولا قدرة له على
فعل شيء من الأشياء
فتقول لهم اعتقادكم أن
الحق قادر على بعض
الأشياء يستلزم اعتقادكم أن
الميت مخلق لأفعال نفسه
الاختيارية وهو اعتقاد
مأد ومذهب باطل
فإن اعتقاد أهل السنة
والجماعة أن الخلق للعباد
وأفعالهم هو الله وحده
لا شريك له ولا مدلس له
إلا الكسب الظاهري
قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون وقال تعالى
الله خالق كل شيء فيستوي
الحق والميت والجماد في
أن كلامهم لا خلق له ولا
تأثير والمؤثر هو الله تعالى
وحده فالذي يتقدم في
التوحيد هو اعتقاد التأثير
لهيئة الله أو اعتقاد الألوهية
واستحقاق العبادة لفصيل
الله وأما مجرد التذامن
غير اعتقاد شيء من ذلك
فلا ضرر فيه والأحاديث
السني ورفضها التذام
للأموات والجمادات من
غير اعتقاد الألوهية والتأثير
كثيرة منها حديث الأعمى
الذي تقدمت وأبته عن
نجان بن حنيف رضي الله
عنه قال فيه يا محمد اني
أوجه بك إلى ربك
وتقدم أن الصحابة رضي
الله عنهم استعملوا ذلك
الدعاء بعد وفاته صلى

يصدون عن بيت الله حبيبه • ويدنون بالأيواء من قطع الطرقات
فتأذ شيء للرسول وزائر • له عندهم في دينهم مشرك حقا
كذامن غدا بالمصطفى منوصلا • وزار وليا أول قبته أبا
وابطل دين الله مع كتب أهل • فأحرقها حرقا وزرقها نرقا
ومن قال مولانا سيدنا وقد • عى المصطفى قالوا هو المشرك الأشقا
كذامن بنف المصطفى أو شعره • تبرك أو آثار من أدرك السقا
وذاحل أهل المذهب أجمت • عليه فسل ذا العلم واستظهر الحقا
وقد كذبوا به البخاري ومسلم • بما روي في كتبهم جهلهم حقا
يقولون نحن المسلمون وغيرنا • على الشرك أحبابه أضمت تملقا
لست مئين لفرقة الدين قد مضت • فليست ترى من يمسده أوتقا
وفي ذلك دعوى بالنسوة ظاهر • فيأبرية حطت وأوتت عن المرقا
ونحن الأولي بالدين فأمروا مهادوا • وماشعروا أن قد به فتقوا نفا
فيأويهم من ابن جاهد المحدثي • أوح أناهم وهو قد أحكم النفا
وقد ضلوا من قبلهم فكتابهم • تلقوه ممن طليجوا إذا صدقا
على أنهم قد حرفوه وحالفوا • ففسره كلا وجاؤا بما شفا
يفسه الجلف للبلد لديهم • وذو عرج أن قال لا يحسن النطقا
يخوضون فيها خوض عياها • وقد عدوا الإدراك والفهم والحدقا
مشوهة ألأهم ووجوههم • عليها دار والمعدن رجا ملقا
وأعينهم مزورة مستطيرة • إلى فرق قائمته تحديه رقا
جفا أرضهم قد ألبسه قلوبهم • فالت ترى تطغى لديهم ولا رقا
فليس لهم في رحمة الله قسمة • فكل غليظ الطبع لا يرحم النلقا
وما أقدموا في معرك عن شجاعة • فكهم ولو الأديار واستبشعوا الملقا
وما أخذوا إلا بكم وشدة • واخلاف ما أعطوا وذاك لهم خلقا
لقد نزل عرش الذين وانهدركته • ولاخاف في الناس يرفسوه فتقا
ولا قائم في الأرض ينبري • لاطفاء نار تستطير له حرقا
فككلا راسا كنا وأوجبجما • وإن قال ما جاز المقال له نطقا
وأكثرهم قد خامر سوء قلبه • وشبهته غطت عليه جمالقا
وأما ولادة الوقت فالحق حسهم • قد قد دواعن واجبه قد حقا
فلما أناهم بشي الملك ثوبوا • إليه ولكن بعد أن وسع الحرقا
وإلى لا جوهدهم ما قد بنيهم • وإن يحقروا آثاره عاجل الحقا
فتأيدين الله لا شراك حاصل • لله لطيف عن خلقته دقا
ومجادها في المسموم كثيرة • شجائوش الألباب واعترض النلقا
وأوجب على إذا مضى ومهجتي • وآلم أحشائي وأوسعها شقا
دعاة إلى الدين الضلال بجمعوا • قوموس بالإغواء لتجذب النلقا
وأذكوا به نار من السني تلقى • وتنفق بالأحراق أوجه من تلقا
ولا آمر بالعرف أو رادع لهم • فكلهم بمشي لما رماه طلقا
فلما أطمأنا واستطار ضلالهم • تمدوا إلى ما كان أرحم في المرقا

فيأبغح حابداواياسه فمسلمه * تردواها واسدروا المنهج الاتقا
وياضحية الدين المغني لماعرا * قداسم خفوا واستطاولوا محقا
وقد أولقوا فيه من الترمدية * اذاقطب عرقا سبجسه عرا
وأجر واجباد التي جهرافوقوا * الى نحره من بغيرهم أسهنا زقا
وكادت فتاة الدين بمداعتها لها * تشارب ان تنقد كصفافوتندفا
ولا ناصر لاسدي أو قائم له * يزغ غبار الكفر عن وجهه الانقا
فاني لله العسلى وراجع * اليه ولا حول ولا قوة الا
اليه مرد الامر لارب غيره * فن شاء أدنله ومن شاءه اشقا
أفوض أمري في شؤني جميعا * اليه وإن البعد أن يظهر الرقا
سألت كرميا لفتيب سائلا * جوادا يحيا منه ما محسنا حقا
اغتننا في كل هول وشدة * ونقر مع رب مع هموم لماتقا
وان يحسم الماء الذي عم شمره * واكسب جسم الدين من تنفدقا
ويبلغد اكل خير ونعمة * ويجعلها دكا وبصعقة ساعفا
ويأخذها أخذائدها معاجلا * ويحصدها حصدا وبمجة محقا
• وأسأله حسن الختام فانه • كريم وكل الخلق في فضله غرغا

﴿ الفصل الرابع عشر ﴾

من هفوات التجدي انكار التوسل والاستغاثة والمناذرة بأسماهم أي الاموات وترك الاخبار حتى التي
صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محمد حجة الدين والتوسل بالاعمال الحسنات بعد الاخبار جائز كما نص عليه
ابن تيمية في الصراط المستقيم والتوسل بالاموات زعم ابن تيمية أنه ممنوع وقد صرح عن بعض الصحابة أنه أمر
بعض المحتاجين أن يتوسلوا به صلى الله عليه وسلم بدمونه في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتوسل به فقصبت
حاجته كما ذكره الطبراني والمقل يقتضيه لانه اذا حاز التوسل بالعمل الصالح الذي يرضاه الله العظيم جاهه
لديهم جو زراله وتوبوه وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم التي لها شرف وهز عنده أولا ما لمؤمن اذا قال
الاهم اني اتوسل اليك نبيل محمد صلى الله عليه وسلم لا ير بدالتوسل بمجرد ذاته التي يشاركه فيها نوع
الانسان وانما ير بدنبوته التي ماقت على سائر الكائنات فلا فرق بين أن يتوسل بدعائه أو بتوبته وما ذكره
ابن تيمية من الفرق ليس بشيء وجاء توسلوا بجاهي فانه عند الله عظيم • وفي كتاب نهج السعادة قال صلى الله
عليه وسلم توسلواي وبأهل بيتي الى الله فانه لا ير دمتوسل بنا وقد صرح توسل أينما آدم بالنبي • فقبل توبته
لما توسل به • ورواين جان في محبته والله اعلم انتهى كلام محمد حيا رحمه الله تعالى فن الجواهر المنظم
لاين حبر ومن السفة سوادس قارب المر وة قطري في معجزة الكبير وآخر قصته

فأشهد أن الله لا رب غيره • وانك مأسون على كل غائب
وانك أدنى المرسلين ورسوله • الى الله يا ابن الاكره يا ابن الاطاب
فرنا بما يأتيك يا خير مرسل • وان كان فيما جاع شيب النوائب
وكن لي شفيما وم لا ذو شفاعة • بمغن فتلا عن سوادين قارب

ومنها حديث أس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال اما جعل حسنة البرمدي
وحديث ابن عمر عن زاذي و جبت له سفاحي • وروا الطبراني وغيره والثاني من جاني زائر الاعمى
حاجة الزاير في كان عا على ان أكون له سفيما يوم القيامة محمد ابن السكن وأطال ثم قال وأول من
تسفعه آدم عليه السلام لما خرج من الجنة وقال له جل جلاله لو تشفع اليك في أهل السموات

زيارة القبور فان في كثير
منها النداء والخطاب
كقوله السلام عليكم يا أهل
القبور السلام عليكم يا أهل
الدار من المؤمنين وانان
شاء الله بكون لا حقون فيها
نداء وخطاب وهي
أحاديث كثيرة لا حاجة
الى الاطالة بذكرها وقد تم
أن السلف والخلف من
أهل المذاهب الاربعة
استنبجوا القرآن يقول
تحية القبور الشريف
يا رسول الله اني قد شئت
مستسقا من ذنبي
مستغفلا الي ربّي ولد
جاءت صورة النداء
أبضا في التشهد الذي
يقروه الانسان في كل
صلاة حيث يقول السلام
عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته وصح عن
بلال بن الحارث رضي الله
عنه أنه نزع شاة عام القطط
المسمى عام الرمادة
فوجد مائة زيلة فصار
يقول والمحمدة والمحمدة
وصح ايضا أن أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم
لما كانوا سيلة الكذاب
كان شعارهم والمحمدة
والمحمدة وفي السقاء
لقاضي عياض أن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما
شدت رجله مرة فقبل له
اذ كرأحب الناس اليك
فقال والمحمدة فاطلقت
رجله وجاء الخطاب

والنداء للجمادات في أحاديث كثيرة منها أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل

عبادة ولا اعتقاد تأييد لعير
الله تعالى وقد ذكر
الفقهاء آداب السران
المسافر اذا تفلت دابته
بارض ليس بها انيس
فليل يا عبادة احسوا
واذا اضل شيئا او اراد
عونا فليل يا عبادة
اعينوني او اغشوني فان
الله عبادا لانهم
واستدل الفقهاء على ذلك
عنه واداب النبي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تفلت
دايتك احكم بارض فلاة
فلنجد عباد الله احسوا
فان عبد الله يصون نفسه
نجاه وطلب نفع أي
الله يبيدك من عباد
الله الذين لم يشاهدكم
وفي حديث آخر رواه
الطبراني أصح الله عليه
وسلم قال اذا ضل أحدكم
شيئا او اراد عونا وهو
بارض ليس بها انيس
فليل يا عبادة اعينوني
وفي رواية أغشوني
فان الله عباد الاثر ونهم
قال العلامة ابن حجر في
حاشيته على البصاح
المتنالك وهو مجرب كما
قاله الراوي للحدث
المذكور وروى
أبو داود وغيره عن
عبد الله بن عمر رضي الله
أنهما قالان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا

والارض لتفتك قال القاضي عياض وحدث الشافعية بلغ الوتر وفي حديث عمر بن الخطاب عند
لما كوالهني وغيرهما اذا نسي حقه فقد غرت لك وفي صلاة الحاجة اللهم اني اسألك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي في حاجتي هذه لتقضي رواء
الفرمدي والساني وابن جهم والحاكم المستدرک وحديث الاخي وأمره أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اني
أسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي في حاجتي
لتقضي اللهم شفعي في عمة البهني وزاد مقام وقد أبصر وهذا المعنى حاصل في حياته وبعد مماته ومن ثم
ستعمل السلف هذا الدعاء في حاجتهم بعد موتهم صلى الله عليه وسلم وقد علمه راو به عيان بن حنيفة زمان
خلفه عتار بن جلافضل فمضاه رواه الطبراني والبيهقي ود كذا الطبراني بسند جيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر في دعائه بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي انيس وأطال ابن حجر في الجوهر المنظم انظره فيه
وأما سكار النجدي فداك في المهمات والأنبياء والاولياء وقد دعاوا الدعاء مع العبادة فلهذا من قبله
معرفته قال شيخ الاسلام زكريا كذا في الدين العراقي الشافعي والامام ابن رشد المالكي كما تقدم
أول الكتاب هناك اذا نويت مخلوقا أو ميتا سمي نداه واذا ناديت بك سمي دعاه فمضى في رايته
وبين ياولي الله أو باقلا من المخلوقين وقد مرص بذلك العلماء وورد في السنة بعبادة الله خيوني وفي
رواية أغشوني وقد بسطنا في كتابنا السيف البار في هذه المسئلة انظره فيه وفي غير موقد ألوف هذه
المسئلة تأييدا عيسى الامام الصلاة العارف بالله عبد الله بن ابراهيم يرغى ساكن الطائف مبادعريض
الأغبياء على الاستغابة بالانبياء والاولياء وقال فيه بعد هذه كلمات وضمها في زوم التوسل بالانبياء
والاولياء وجوب الاستغابة بالانبياء والأصفياء كحري على عامة السلف والخلف ومشى اليه أو لواله
والفضل والشرف وأصول منهجهم ثلاث آيات بنات وكبر اشارات أحاديث صينات وكبر اختيار
وأثار زينات ثم بسط بالاحاديث والأخبار فليتنظر في مؤلفه من أرادوه يكفيل ما صبح أن عمة صلى الله
عليه وسلم صفة رتبة آيات منها

ألا يا رسول الله كنت رجلا * وكنت بنار ولم تترك جايا

وقد صرح في حديث مالك النيران بلال بن الحارث الصحابي كيات في آخر الباب هنا أنه جاء الى قبره
لشريف فقال يا رسول الله استحق ما همهلكوا فأتته في النوم فأخبره أنهم يسقون وفي المواهب
الدينامي عمرا النسقي بالعباس قال أيها الناس ان رسول الله كان يرى العباس مابري الولد والوالد فالتقوا به
في عمة العباس وانعذروا له الى الله وفيها أيضا قال مالك رضي الله عنه لم تصرف وجهك عن عمة صلى
الله عليه وسلم وهو وسيلتك وسيله آدم عليه السلام وفي حديث أس وكلام الاعراب يستغفرون الى رب
والنبي يسمع ان قال في قصيدته محضرته صلى الله عليه وسلم

وليس لنا الا اليك فرارنا * وأن فرار الناس الا الى الرسل

كياتي منام معنا بما بعد وفي سنن أبي داود وغيره ان عرابا قال للنبي صلى الله عليه وسلم جئت الانفس
وحاج العيال وهلك المال فادعوا الله فاننا نسفع بك الى الله الى آخر الحديث ومن ذلك ما روى الساني
وارزدي ومحمد عن الصحابي عتار بن حنيفة عن النبي وفيه الدعاء الذي علمه النبي الضرير فابصر اللهم اني
أسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي في حاجتي هذه
لتقضي اللهم شفعي في عمة البهني وساني فليدعو وقد علمه الصحابي راو به عيان بن حنيفة زمان
خلفه عتار بن جلافضل فمضاه رواه الطبراني والبيهقي ود كذا الطبراني بسند جيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر في دعائه بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي انيس وأطال ابن حجر في الجوهر المنظم انظره فيه
وأما سكار النجدي فداك في المهمات والأنبياء والاولياء وقد دعاوا الدعاء مع العبادة فلهذا من قبله
معرفته قال شيخ الاسلام زكريا كذا في الدين العراقي الشافعي والامام ابن رشد المالكي كما تقدم
أول الكتاب هناك اذا نويت مخلوقا أو ميتا سمي نداه واذا ناديت بك سمي دعاه فمضى في رايته
وبين ياولي الله أو باقلا من المخلوقين وقد مرص بذلك العلماء وورد في السنة بعبادة الله خيوني وفي
رواية أغشوني وقد بسطنا في كتابنا السيف البار في هذه المسئلة انظره فيه وفي غير موقد ألوف هذه
المسئلة تأييدا عيسى الامام الصلاة العارف بالله عبد الله بن ابراهيم يرغى ساكن الطائف مبادعريض
الأغبياء على الاستغابة بالانبياء والاولياء وقال فيه بعد هذه كلمات وضمها في زوم التوسل بالانبياء
والاولياء وجوب الاستغابة بالانبياء والأصفياء كحري على عامة السلف والخلف ومشى اليه أو لواله
والفضل والشرف وأصول منهجهم ثلاث آيات بنات وكبر اشارات أحاديث صينات وكبر اختيار
وأثار زينات ثم بسط بالاحاديث والأخبار فليتنظر في مؤلفه من أرادوه يكفيل ما صبح أن عمة صلى الله
عليه وسلم صفة رتبة آيات منها

أبو بكر بن عبد الله المير وس بقصيدة لما قال

سافر ما قبل الميل قال يا أرض رب و ربك الله أعوذ بالله من ترك وسر ما فيك وسر ما فيك وسر ما فيك أعوذ بالله من أسد وأسود

الثناء والمطاب للجماد
 هوروى الترمذى عن
 عبد الله بن عمر رضى
 الله عنهما والدارى عن
 طلحة بن عبيد الله رضى
 الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم كان اذا رأى الهلال
 قال رب وربك الله فبسه
 خطاب للجماد وصح انه
 لما توفي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبل ابو
 بكر رضى الله عنه حين
 بكه ان يغيره فدخل على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكشف عن وجهه
 ثم اكب عليه قبله ثم بكى
 وقال يا اباى طبت حيا
 وميتا ذكرنا يا محمد عند
 ربك ولكن من بالك
 وفروا بسلام امام احمد
 قبل جبهته ثم قال وانبياء
 ثم قبلها ثانيا وقال واصفياء
 ثم قبلها ثالثا وقال واخيلاء
 ففى ذلك نداء ونطلب له
 صلى الله عليه وسلم
 بعد وفاته ولم يتحقق عمر
 رضى الله عنه وفاته صلى
 الله عليه وسلم يقول اى
 بكر رضى الله عنه قال
 وهو بكى يا اباى أنت واماى
 يا رسول الله لقد كان لك
 جزع فخطب الناس اليك
 فلما كثروا وانضت منبرا
 قسمهم حتى المزع
 لفرأى حتى جعلت يدك
 عليه فكنت فانتك اولى
 بالحنين عليك حين فارقتهم
 يا اباى أنت واماى يا رسول

بسم الله مولانا ابتدئا * ونحمد على نصابتنا
 توسلنا به فى كل أمر * غياى الحلق قرب الالبينا
 وبالاى ماوردت بنص * وما فى القيب مخز وناصونا
 بكل كتاب ازله تعالى * وقرآن شفا للؤمنينا
 وبالمهادى توسلنا ولدا * وكل الانبياء والمرسلينا
 وآلهم مع الاصحاب جما * توسلنا بكل التابعينا
 بكل طوائف الاملاك ندعوا * بما فى غيب رى اجمعينا
 وبالعلى بامر الله طرا * بكل الاولياء والصالحينا
 اعصم به الامام القطب حقا * وجه الدين تاج المعارفينا
 وقافر بنسبة الفكين مرقا * وقد جمع التريعة والبقينا
 وذكر الميروس القطب اجلا * عن القلب الصدا الصادقينا
 عفيف الدين محيى الدين حقا * له تحكينا وبه اقتدينا
 ولا تنس كمال الدين بعدا * عظيم المال تاج العابدينا
 بهم ندعوا الى المولى تعالى * بفقران بعم الحاضرينا
 ولطف شامل ودوام سفر * وغفران لكل الذنوبينا
 ونقتديا بتحصين عظيم * بحول الله لا تقدر علينا
 وسرناقة مسبول علينا * وعين الله تارة لنا
 ونعظم بالصلاة على محمد * امام الكل خير الشافينا

وقد شرحها العلامة محمد بن عمر بمرقى الحضرى سى شرحه مواهب القلوب فى مناقب ابن الميروز
 وقال الامام الملاذ المفرع عبد الله بن على صاحب الوهط *

سألتك يا رب بغير البرية * محمد المهادى الشفيع وسيلتى
 ثم عبد اجداه كلهم الى أن قال فى آخرها

هم آل بيت المصطفى محمد * بنو علوى سادات كل الخليقى
 وقد قال خير الملقى افضل مرسل * عليك يحمل الله ثم يمتري
 وعزتهم أهل به فضلهم * وقل لهم يا رب مع عقيدتى

الى أن قال

ابا صاحبى اوصيك ان كنت راغبا * فى الخير اقرب ثم اسمع وصيتى
 اذا ما اعتلاك الهم والكرى والاذى * توسل بن سبيهم فى وسيلتى
 هم اتفضلوا الاخير آل محمد * يغاث بهم عند الامور والمهلى
 الا ما استمع ما قلته لك انسى * فصمتك فاقبل يا اباى نصيحتى

وقال القطب العوب الحبيب عبد الله الحيداد فى قصيدته *

مرحبا بالثان فى الغزى * الى قوله بعد ان عذ من اكابر اسلاف الاموات من أهل البيت النبوى منهم
 جله ثم قال

لنبيهم فى كل نائبة * وادعنا العرش بهم وسل

وقال فى اخرى فى الامر بالمناداة الاموات من اسلافه

نادى المهاجر مصطفى الله * ذاك ابن عيسى ابو السادات
 ثم القم ولى الله * قطب الورى قدوة القادات

الله قد بلغ من فضيلته عندنا بعثنا آخر الانبياء عذرك فى اولهم فقال واذا اخذنا

ان أهل الذار يودون ان يكونوا أطاعوك وهم بين أطعها يملكون يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول لاني أنت وأحيى يارسل الله لقد أبطلت في قصر عمرك ما لم يتبع نوحا في كبره وطول عمره فانظر الى هذه الالفاظ التي تطلق بها عمر رضى الله عنه فقد تعدد فيها التذاهل صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وقد رواها كثير من أئمة وذكرها القاضي عياض في الشفاء والقسطا في المسوابع والغزالي في الاحياء وابن الحاج في المدخل فيطبل بها وبقرها من الأدلة قول المامنين للتذاهل مطلقا والقائلين ان كل ذاهل دعاه وكل دعاه عبادة وروى البخاري عن أنس رضى الله عنه ان طاعة رضى الله عنه بابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباءة أحب ربا دعاه بالمسحاة الفردوس مأواها بئنا الى جبريل تنمى وفي رواية الى جبريل نله والنسخ هو الاختيار بالموت هنى هذا الحديث أيضا ندأه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ورتبه عنه

ثم الوجهه لدين الله * سسقا تاترق العادات والسيد الكامل الاواب * العبدروس مظهر الطرات
 * وقال في العينية وفي وصف سيدنا القطب عمر الحضار قوله فيها والحضار يسرع ان دعى * وقوله في الامام عبد الله بن محمد بلفظه نزيل مكة
 مولى النديكة سل به وتضرع * وقوله في جميع الاكارم من أهل بيت النبوة والقوة قال نفع الله بهما بعد ان عدمهم ووضعهم
 قوم يفتأ بهم اذا حل البلا * ولدى المساعب كالغيون الممع واضطر في ديوانه العظيم في استقامته بالنبي مثل
 * بنفسى اهدى خير من ولى الترى الخ * وقوله في سيدنا التقي المقدم
 محمد بن علي شيخ مشيخة * لنا واصل فروغ غمها دان ياسيدى باجال الدين ياسندى * ادرك صريحا غنم واحزان يدعو بلى الله في تفرج كرتيه * وماغناه دعاه لما اتى الجبان قسم بهواغف وارحم جانبه * مما يجاذق في سر وعلان أنت الغياث لنا في كل نائبة * بعد الاله وطه خير عدنان ففارة ياتر ف الجسد عاجله * عقل عقده هذا الخطب في الآن لازلت يا ابن رسول الله متجسا * للرغبين وملجأ كل لفان
 * وقال في قصيدته في العبدروس عبد الله بن أبي بكر * هيا يا عيبروس هيا بعفوت * غارة منك تكل تعال
 * وقال في قصيدته التي مدح بها الشيخ محي الدين الشيخ عبدالقادر الجيلاني * يا شيخ محي الدين يا سنانا * وملاذنا ادرك بعفوت حاضرى
 * قلت * وقد وقعت واقعة عظيمة سنة ١٢١٥ سنة حجبنا ثالث حجة لنا وزرنا ثالث زيارة لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كان رجل مصري مقعد بمكة بدعى على الارض ولم يقدر يقوم الا بصانين واحدة بيصيه والثانية يساره يستغنى بسيدنا القطب عبدالقادر الجيلاني في ان يفرج الله عليه ما شترأ به بعض المنكرين لكرهه الا اموات فرأى سيدنا عبدالقادر في المنام يقول لقد مررت في زاوية بمكة بكذا وكذا وبت بها يا عبد الله فصار وفعل ما أمره فرأى الشيخ عبدالقادر أنه واقفه وسمع لتفمته عطاءه حين قيامه لها صواتا وقام بعشى كان لم يكن بعشى بل از يمن تحته الاولى وتقل السلاح كعادته ومعجب من رآه اولو وآخروا ومع ذلك لم تعطف المنكر ون بهذه الواقعة المظلة كالشمس وخسر هناك المنكرون وذكر اس جحر في الصواعق المخرجة ان الشافعي توسل باهل البيت فقال
 آل النبي ذريتي * وهم اليه وسيلتي أرجوهم اعطى غدا * يدي العين بحفني
 وقد قال سيدنا عبدالقادر العبدروس في الزهر الباسم مريح رسالة الى دحان ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما سمع أن أهل المغرب يستقون اذا جربوا غلصوا الامام مالك بن أنس فيقون بيرة كغلسوا ذلك فعل مذهبه الجدي ولم ينكر على أهل المغرب في فعلهم وقال ابن حجر في الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة الثمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي أيامه هو بغداد توسل بالامام أبي حنيفة فيجىء الى قبة قبره كرتين ثم يقصد ضريح الثمان توسل به في قضاء حاجته وقد ثبت توسل الامام أحمد بن حنبل بالشافعي حتى تعجب اليه عبد الله بن أحمد ذلك قصص عليه الامام أحمد مناقب الشافعي وأنه كالشمس للناس وكالماه بليدين قال الامام أبو الحسن الشاذلي من كانت له الى الله حاجة وأراد قضاءها طينوس الى الامام الغزالي وكان الامام أحمد بن موسى بن عجل توسل كثيرا بالامام اسمعيل المصري فقال له بعض

وقال سيدنا الكبير عيسى بن أبي بكر الكركي في كتابه معارج الهداية ذات بركت بمواضع الصالحين فتذكر هذه الآيات

خلى بي هدار بع عزة فاعقلا * فلو صيحتكم ثم اخلاحي حتى
ومسار باطل مأس جلدعا * ويتنا وظلاحي باتت وظلتي
ولا تياسان يقبل الله منكما * اذا أنا صليتا حيث صلي

وقد ذكر ابن حجر في شرح الحديث الثالث عشر من الاربعين للامام النووي أن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى ثابت البناني أن يجعل تحت لسانه شجرة كانت تخدم من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل وقال السيد العلامة عبد الله بن جعفر مدبر باعلوي التوفي بمكة المشرفة

اذا ما حرت من حر الحروب * لباني تسلك المصلي المصب
ونابستك التواب واستطالت * مخاطبة بأهوال الخطوب
وجاد لك الزمان بمحادثات * وجلال الامر بالامر الكتيب
وقدم صرف المنصرف الليالي * وكرعليك تكرار الكروب
وأعني الامر في نكر نصكير * وأمسى القلب في مس القلوب
وأغرب بالغرائب كل وقت * وجاء الليل بالعجب العجيب
توسل واستتب بالثوب قليا * عفيف الذين حذا القلوب

والآن في الدرعية أعلني من حشر في صلاتهم يوم الجمعة شريصل معهم كل جمعة والمطيط ابن محمد بن عبد الوهاب حسين الاعني يقول في حليته الثانية ومن توسل بالتي فقد كفر وسعت بعض العلماء قال ان أخى محمد بن عبد الوهاب سليمان لم يبيع أخاه وقال له يوما كم أركان الاسلام بمحمد بن عبد الوهاب فقال له خمسة فقال له بل أنت جعلتهم خمسة السادس من لم يبتك ليس بمسلم هدار كرس سادس عندك للاسلام ثم أفر رسالة في الرد على أخيه محمد وقرنا على رسالة علماء المدينة منهم الشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردى و جعلنا بغيره هدام مع جواب سؤالات في التجدي الشرقي ابن عبد الوهاب أجاب الشيخ محمد بن سليمان الكردى عنها فغلطناها تمامة الكتاب هذا ما نظر هادنا كترشد وقال لابن عبد الوهاب رجل آخر كرمعتي الله كل ليلة في رمضان فقال له مائة ألف في كل ليلة وفي آخر ليلة مثل ما في الشهر جميع فلما أعلاه بذلك قال له لم يبلغ من تملك عشر وعشرين ما ذكرت من هؤلاء المسلمين الذين يتبعهم الله وقد حشرت المسلمين فيك ومن تملك وقال له آخر لم جعلت من نادى وليا في قبره مشركا قل مجنون كأنه نادى جدارا لا ينفعه فان المشرك الذي يجعل لله ندا هذا الخمانا دى من لا ينفعه في عقيدته وفي اعتقاده المتنادى أنه نافع له وقد جاءوا اعتقد أحدي في حرك نفسه وقال له رئيس قبيلة آخر ما قول اذا أخبرك رجل دين صادق نعره بالصدق بان قوما عظماء قاصد تلو راء الجبل الذي لا في فارسلت ألف خيال من قطر ونا تقوم الذين و راء الجبل ولم يجدوا القوم أرواوا أحدا ولا جوارك الارض أصلا أنصدق في الألفم الواحد الصادق عندك قال أصدق في الألف قال له اذا جميع المسلمين من العلماء الاحياء كلهم والاموات في كتبهم يكذبون ما أنت به ويز يفونه فتصدقهم وسكذبك وقال له رجل آخر الذين الذي حيث به متصل أو منفصل فقال له حتى مشايخي ومشايخيهم إلى سائة سنة كلهم مشركون فقال له الرجل دينك منفصل لا متصل فمن من أخذته قال وحى الهام كالخضر قال له ليس محصورا فيك لى دى وحى الهام ثم قال له ان التوصل مجمع عليه عند أهل السنة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان نعمة ذكره في وجهين وذكر كلام محمد بن عبد السلام الشافعي وحى الارافض والخواارج والمبتدعة قائلون بصحة التوصل به صلى الله عليه وسلم ولا حاجة لك بالتكفير أصلا فقال له عمر امتني بالعباس لا لاستنى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له حجة عليك استنقاؤه بالعباس بأنه يصح التوصل بغيره وجعلك بجديت عمر فعمرو روى حديث توسل آدم وعمر

الاخبار والاولياء الكبار
مما يدل على حوز ذلك
النساء والمطيط فشي
كثير تنقضي دون تقبله
الاعمار و حتى على ذلك
القررون والاعتصار
ولا وقع منهم أذكر
فكيف يجوز الادغام على
تكفير المسلمين بشي أقام
ثبوته بالبراهين وفي
الحديث الصحيح من
قال لأخيه المسلم يا كافر
فقد جاءك الله ما كان
كأنك والاربع عليه
قال العلماء ترك تسلي
ألف كافر أولى من اراقة
دم امرئ مسلم فيجب
الاحتياط في ذلك فلا يحكم
على أحد من أهل القبلة
بالكفر الا بامر واضح
قاطع للاسلام و رأيت
رسالة للشيخ محمد بن
سليمان الكردى المدني
صاحب الموائى على
مختصر بافضل في الفقه
على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه قال في تلك
لرسالة لمخطاط محمد بن
عبد الوهاب حسين قام
بالدعوة وكان محمد بن عبد
الوهاب من تلامذة
الشيخ محمد بن سليمان
المدكوردى عليه
بالدينونة المنورة قال في تلك
رسالة يا ابن عبد الوهاب
سلام على من اتبع الهدى
فان تصحلت بالله تعالى
أن تكلف لسانك عن

المسلمين فان سمعت من شخص أنه يعتقد بامر ذلك المستعان به من دون الله تعالى ففرقه الصواب واذكر له الأدلة على انه لا تأخير لغير الله

لما كل من الشجرة وعصير به قباب عليه بتوسله محمد صلى الله عليه وسلم فسكت ولم رد له جوابا وني
 على عيابه لما صبح فيه وفي أنباءه كاجاء في الحديث الذي في البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز زمراتهم يقرؤن من
 الذين يكافروا في السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يهودا السهم إلى فوقه قيل ما سيأثم قال سيأثم بالتخليق أو
 قال التسييد انتهى وهذه العلامات فهم التسييد والتخليق والتسييد معناه التخليق وهو أن أسماؤه وهو بالاء
 المشددة فوق والسين المهملة والباء الموحدة تحتية والمنشة التحتية ثم الدال حتى أن امرأة حبيبتا أمرها بخلق
 وأسماها قالت له لم تأمر بخلق الرأس للرجل فاذا أمرتهم بخلق الهي خلق القنار وسهون لأن شعر الرأس
 للنساء كالهيئة للرجل هو يعني اليوم في هذا الوقت من الجواب التي حدثت في الاسم في الدين باعتقاد
 العامة قول السدي أن الاستغاثة شرك فالعالم والمقدي به يعني لما نظهر الاستغاثة لتقدي به يفقد عقل عن
 الامام محمد بن ادريس الشافعي عالم قرش رضي الله تعالى عنه أنه قال في أحالف فخصا الفرد حتى في قول
 لا اله الا الله أو كما قال من نحو هذا وهو مشهور وخصف هذا مستدع معرف به جرى له مع الشافعي مناظراب
 والمقصود مخالفة أهل نجد جماعة الذين بنى عبد الوهاب وأتباعه الذين أجبت العلماء من أهل المذهب
 الأربعة بأنهم زيادة وقد ولم يتعدوا دينهم فقد وما معهم من الحق كمن معه بانه يخلطه بغيره وهو فقير الشيخ
 محمد بن عبد الله بن هير وزمته قبل لما قام محمد بن عبد الله في إطفاء بدعة هذا الحبيب كبراً رأى وجهها
 لبعض أهل المذهب الأربعة فمتبع ذلك الوجهاذا كان مخالفا لما يصحله أو يقوله ابن عبد الوهاب الذي
 وأتباعه وذلك لاجل اظهار المخالفة كما قال الامام الشافعي في خصف البدعي المتقدم ذكره وسنذكر ذلك بيانا
 في التوسل والاستغاثة بالانبياء والصالحين والاولياء فقال الامام الرمي في شرحه على ابيصاح الامام النووي
 واعلم أن ما يبذل لطلب التوسل به صلى الله عليه وسلم وأن ذلك هو سريرة السلف الصالحين من الانبياء والاولياء
 وغيرهم ما أخرجهما لكم وهو محبة الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرفت آدم عليه السلام انطى عليه قال يارب
 أسألك بمحمد صلى الله عليه وسلم الاما غفرت لي فقال تعالى يا آدم كيف عرفت بمحمد وأعلمه خلقه قال يارب
 انك لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك ورفعت رأسي فأرأيت على قوائم العرش مكتوب بالاله الا الله
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انك تقصص الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى
 صدقت يا آدم انه لا أحب الخلق الى واذن انني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وأطال ثم قال
 ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة أو التشفع أو التوجه به صلى الله عليه وسلم أو بغيره من الانبياء وكذا
 الاولياء وقال السبكي وان منه ابن عبد السلام في الولي انه صرح بجواز التوسل بالاعمال مع كونها اعراضا
 فالذوات الفاضلة أولى وان عمر توسل بالباس رضي الله عنها في الاستسقاء ولم ينكر عليها انتهى من شرح
 ابصاح النووي وقوله وان منه ابن عبد السلام أي في حق الاولياء وأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ابن
 عبد السلام لان يقسم على الله به ولا سيد ولد آدم وجهه من خصوصياته قال الامام المناوي ولا ينبغي لما
 ذكرنا ان خصوصية لا تثبت بالاحتمال بل في بعض الاخبار التصريح بخلافها فهم كلام المناوي في بعض
 الاخبار التصريح بأنه يجوز التوسل بالانبياء والاولياء انتهى وهو روى الترمذي والنسائي وغيرهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه ان يدعو فيقول اللهم اني أسألك وأتوسل اليك بسبيلك نبي
 الرحمة يا محمد يا رسول الله اني أتوسل بك الي ربك في حاجتي ليقضه لي اللهم شفعه فان في هذا الحديث جواز
 الانبياء بآله النداء وفيه الدليل على جواز التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم كما دعا على جوازه
 بغيره من نبي وولي وصالح حيث لم يقل لا تتوسلوا بغيري وعلى جواز الانبياء بالياء في التوسل والاستغاثة
 بمن ذكر قياسا عليه صلى الله عليه وسلم بل ذكر الامام الغزالي في كتابه منهاج العبادين أن قارون لما
 استغاث بجوسى عليه السلام عاتبا لم يفتشه وقال لا تستغاث في كتابه منهاج العبادين أن قارون لما
 يفتشه وعاتبه وفي الحديث المتقدم عن النسائي والترمذي دليل على جواز النداء بالهي والبيت والمخاض
 بعبادتهم يقرن وقوله تعالى ولا تدع مع الله أخرى تكون من المعدين وقوله تعالى والغالب

الاعظم فسيب الكفر الى
 من شذ عن السواد
 الاعظم أقرب لانه اتبع
 غير سبيل المؤمنين قال
 تعالى ومن يتناقض الرسول
 من بعد ما تبين له الهدى
 ويتبع غير سبيل المؤمنين
 فويل لقلوبهم من الله
 وما تولى ونصله جهنم
 وساءت مصيرا وانما
 يأكل الثمن من القمح
 القاصية اهـ والمخلص
 اهـ هؤلاء المؤمنين في زيارة
 والتوسل قد تجاوزوا
 الحد كفر والاكثر الامة
 واستحلوا دماءهم
 وأموالهم وحلوه مثل
 المشركين الذين كانوا في
 زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقالوا ان
 الناس مشركون في
 توسلهم بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وبغيره
 من الانبياء والاولياء
 والصالحين وفي زيارتهم
 قبره صلى الله عليه وسلم
 وندابهم له بقوله يا رسول
 الله نألك الشفاعة وحلوا
 الآيات القرآنية على
 نزلت في المشركين على
 خصوص المؤمنين
 وعوامهم كقوله تعالى فلا
 تدعوا مع الله أحدا وقوله
 تعالى ومن أفضل من
 يدعو من دون الله من
 لا يستجيب له الى يوم
 القيامة وهم عن دعاهم
 غافلون واذا حشر الناس
 كانوا لهم أعداء وكانوا

والقائب لانه صلى الله عليه وسلم علم الصحابة رضى الله عنهم هذا الدعاء الا ان يدعوا به ويتوسلوا فيه
بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الحاجة في حياته صلى الله عليه وسلم وبسبب دعائه وقيل لهم عليه الصلاة
والسلام لا تدعوا به الا في حوائج السكوت في مقام البيان من اكد دليل على الحواز كما هو مقرر في الاصول
والنساء المشار اليه اللهم اني اتوسل بشيخي النبي الرحمن وبسيدنا محمد رسول الله اني اتوسل بك الى ربك في
حاجتي ليقضه لي فافهم النداء يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك الى جواز الاتيان بساء النداء اتوسل
به حيا كان او ميتا وفيه رد لدليل النجدي الذي استدله وهو حديث عمر اللهم اننا كنا نتوسل برسولك
فمنعنا وانا نتوسل بالبيت لم ينك وبرد ما استدله به ايضا من حديث اللهم اننا نتوسل بخيارنا حديث معاوية
انهم امروا بالاستسقاء بخيار الاحياء وقد امروا ان يستقوا في الصحراء لا عند القصور ويحرجوا حتى
بالهائم والكفار لكن لا يخافوا المسلمين ان يغرب ذلك مما ذكره في الاستسقاء وفي حديث عمر دليل على
الاستسقاء بالمفضول مع الفاضل لان عمر وعثمان وعلي افضل من العباس وفيه دليل على جواز الاستسقاء
باهل البيت وليس فيه دليل على ان الميت لا يتوسل به والمفهوم برده الاحاديث والاجماع في المرتبة الثانية
فوق اقرى من الاحاديث فكيف وقد اجابوا بالتوسل بصلى الله عليه وسلم وايضا في الحديث يا محمد
يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربك بالتوسل المتقدم والمتأخرين بصلى الله عليه وسلم مما انعقد
الاجماع عليه فكيف يكون ذلك خرافة عليا ههنا كبر اسبغناك هذا بهتان عظيم بظلم الله ان تودوا
لمنه ابدا ان كنتم مؤمنين وكذلك التوسل بالانبياء والصحابة والتابعين والطهارة والصالحين والاستسقاء
بهم احياء وامواتا لهم يعرفون الله اكثر من ان تلو ان مراتب اليقين ثلاث علم اليقين وعين اليقين وحى اليقين
وقد ذكر في شرح العقيدة النسوية ان الامام الكبير الحنفى ومعه تلميذه سار اعشيان على لغة البحر فقال
الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم وقال لتلميذه قل يا شيخ الحنفى ومشايعه الماء وصلواته قال تلميذه لم
لا قول ما قاله شيخي بسم الله الرحمن الرحيم فقال ما لم يقل ما لم يقل ما لم يقل ما لم يقل ما لم يقل ما لم يقل
له الشيخ انت تعرفي وانا عارف اني عارف لاسمي وانا عارف لاسمه وانت توملت في لانك تعرفني
وانا اتوسل باسم الله لا في اعرف اسمه فانظر قوله قل يا شيخ الحنفى فلو لانه جاز شرعا لما امره ان يقول لان
جلالة قدره ومرفعه بانه تعالى ثابى ان يرتكب ما لا يجوز قال تعالى وان استصرم وتكفي الذين فليكن النصر
لا يورد عنه صلى الله عليه وسلم لمن اراد دعوان قول ثلاثا يا عباد الله اعينوني ذكره في كتاب عدة
الحصن الحسين وغيره وفي شرح حزب البحر الامم اجد المرفوف بزروق قال اللهم اننا نتوسل اليك بهم
ماهم احبوا وما احبوا حتى احبهم فحبك ياهم وصلواتي حبك ونحن لم نصل الى حبهم فليكن الالفتنا
منك فتم لنا ذلك مع العافية الكاملة الشاملة الشامة حتى نقفك يا ارحم الراحمين انتهى كلامه بزروق
نعم الله به امين وفد ذكر في كتاب مجمع الاحباب في ترجمة الامام ابي عيسى الترمذي انه رأى في المنام
رب العزة تسعة وتسعين مرة قال ان رايته تمام المائة لسانه بهم يحفظ على الاسلام وبنوا على قال فرأيت
قال ما لم يذكرني الفجر قبل صلاة الصبح الحمى بحمرة الحسن وأخيه وحدهم بنه وامه وابي يحيى من
النبي الذي انا في باليوم يا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تصي قلبي بنور معرفتك يا نبي الله يا نبي الله يا نبي الله
الرحمن قال الشيخ العلامة سليمان الجبل في شرح الدلائل قوله رب محمد رب الانبياء رب الملائكة رب
البيت رب الركن والقنطرة رب المرحم المرحوم والصفا والبركة وجبريل عليه السلام ذكر هذه
المخوقات الطام اقدر عند الله تعالى شاع على اقدربو يته لها وتوسل اليه بها باحترامها في تسبیر
المطلوب انتهى من شرح الدلائل وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاذكار قول بسدر كعتي
النصر ثلاثا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اجبر من النار ثلاثا غص
هؤلاء لقبول الدعاء والتوسل بهم والافهم سبحانه وتعالى وب الكل كما قال تعالى حكاية عن السحرة آمنا
رب هارون وموسى وهو رب الكل عز وجل فاذا كان الشرع واردا بالتوسل بالانبياء والملائكة

الكافرين الا في ضلال
وقوله تعالى والذين
يدعون من دونه
ما يملكون من قطمير ان
تدعوه لاسمعوا دعاءكم
ولوسعوا ما استجابوا
لكم ويوم القيامة
يكفر من يشرككم ولا
ينتكل مثل خبير وقوله
تعالى قل ادعوا الذين
زعموا من دونه فلا
يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا اولئك
الذين يدعون يستنون الى
رهبهم الواسطة بهم اقرب
وارجون رحمة
ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان
محذورا وامثال هذه
الايات في القرآن كثير
كما جعلوا الدعاء فيها على
النداء ثم جعلوها على
المؤمنين الموحدين وقالوا
ان من استغاث بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبغيره
من الانبياء والاولياء
والصالحين او ناداه
او اله الشفاعة فانه يكون
مثل هؤلاء المشركين
ويكون داخل في عموم
هذه الايات واهم مثل
المشركين الذين كانوا
يقولون ما نعبدكم
الا ليقربونا الى الله زلفى
فان المشركين ما اعتقدوا
في الاصنام التأثير واهما
تخلق شيئا بل كانوا
يمتدحون ان الخالق هو

الله تعالى بدليل قوله تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فهاكم الله عليهم بالكفر والاشراك

الاتوحيدهم لغيري بوالى الله ذلى فهو له ٦٢ مثلهم وقالوا ان التوحيد نوعان توحيد الربوبية وهو الذى اقر به المشركون وتوحيد الألوهية

وهو الذى اقر به الموحدون وهو الذى يدخل فى دين الاسلام واما توحيد الربوبية فلا يكتفى بغيره بل لابد من توحيد الله الذى فى الآيات بمعنى العبادة وهم ليسوا على اختلاف وحملوه بمعنى النداء وقد طغت بطلانه من النصوص السابقة واما جعلهم التوحيد نوعين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية فباطل فان توحيد الربوبية هو توحيد الألوهية الأخرى الى قوله تعالى ألت بر بكم قالوا بلى ولم يقل ألت باله كما كنتى منهم توحيد الربوبية ومن المعلوم أن من أقر لله بالربوبية فقد أقره بالألوهية اذ ليس الرب غير الله بل هو الله بعينه وفى الحديث ان الملكين يسألان الصبد فى قبره فيقولان له من ربك ولم يقلوا من المثل فدل على أن توحيد الربوبية هو توحيد الألوهية ومن المعبود أن هؤلاء القصور يأتهم المسلم فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فيقولون له أنت لم تعرف التوحيد وتوحيدك هذا توحيد الربوبية وما عرفت

وأنت بآب الله أى امرئى * أنا من غيرك لا بدخل

وقال فيه الخطيب الحبيب عبد الله بن علوى الحداد

أنت بآب الله قال المرعشى * والامانى من عليه وقفنا

فكيف وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم توسلوا بى وأهل بى الى الله فانه لا يرد متوسل بنا وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم لمن أهل البيت فن كان من الانتفاء والبراءة فقد طهرهم الله كاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب عنهم الحس وطهرهم تطهيراً لو كررناهم عندنا ثانياً الى من باهم اذا مرنا بقوله سبحانه ابغوا اليه الوسيلة وامننا بيه بقوله توسلوا بى وأهل بى الى الله فانه لا يرد متوسل بنا قال الشيخ

توحيد الألوهية فيستحلون دمه وماله بالتبليسات الباطلة وهل للكافر توحيد محجوب عيسى

عيسى بن مطلق المالكي في الرد في رسالته على انكار التجدي على البوصيري وأبي باحاديث كثيرة باستغاث الصمغانية والنوسل به صلى الله عليه وسلم ولم يشكر عليهم ثم أتى بحدوث الاعراب الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستق به ويقول منتهد الايمانه في أولها
أنتك والذراء يدعى لبائها • وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

الى ان قال

وليس لنا الا البك فرأونا • وأين فرارنا خلق الا الى الرسل

قل ما منتهى في هذا البيت الا خبراً بالغ ودعى انكار التجدي قول البوصيري بأكرم الملق الى آخر البيت لان الاعراب أتى في بيته باداء المصير الى هي قوله الا البك فرارنا وقوله الا الى الرسل فهو أعظم وأبلغ من قول البوصيري لا اءادنا المصير وليست به النداء كذلك ومع ذلك لم يشكره عليه صلى الله عليه وسلم بل لما أشهد الآيات قبحهم رداً حتى رقى التبر فخطب ودعاهم فلم يزل يدعوهم حتى اضطرب السامعون على التبر انتهى كلامه بعناء ملخصاً والمغدير واما الامام البيهقي عن أنس بن مالك رضى الله عنه أعي التجدي عاصم عن ابن عباس رضى الله عنهما فقال أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن محمد ومر من أدركه من آمنك أن يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذكره ابن حجر في كتابه الدر المنظم ثم قال فاذا كان هذا الفضل والخصومة له عليه السلام ألا يتوسل به صلى الله عليه وسلم قال لامام السخاوي في فتاويه

أما التوسل بالسادات جازلاً • شكك كلفائي في مستند انشور وفيه انهم المصطفى ائبل السفار وقاى عمر المدوح في السور ومثل عم رسول الله جازلنا • توسل بأهل المسلم في المصير والاولياء جميعاً هكذا ذكروا • أى مطلقاً فاجتنب من قام في قبره بأن القبر شأنه حين حمله • جسم الولي تابع ما في المعلوم قرى نظم ابن مسك السخاوي الشافعي أخوه • دنس ويرجوا لزاماً من خالق البشر مصلياً جامداً فاشكركه • مستغفراً من ذنوب عدة الطر

وقوله اجتنب من قام في قبره أشار به لان نجية • وقال بعض المحققين يظهر لي أن حكمة توسله بالعباس دون النبي صلى الله عليه وسلم هي مشروعية جواز التوسل بغيره صلى الله عليه وسلم وذلك لان التوسل به أمر معلوم محقق عندهم كيف وعمره رضى الله عنه روى حديث توسل آدم به صلى الله عليه وسلم فلو توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم لانتهى منه عدم جواز التوسل بغيره وكونه مخصوصاً به صلى الله عليه وسلم فلما توسل بالعباس رضى الله عنه علم منه جواز التوسل بغيره وانما جاز توسل عمر لنفسه والرفعة لقربانه صلى الله عليه وسلم ففي التوسل به توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ووزادوا توسل بالعباس فهو اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن الجوزي في دلائل الأحكام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى بالعباس وذكر التسلي في شرح البخاري عن كعب الاحبار أن بني اسرائيل كانوا اذا قحطوا استسقوا بأهل بيت نبيهم وفي كتاب خلاصة لوفاء في أخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وفي العادة أن من توسل بمن له قدر عند شخص أجاب اكرامه وقد توجه من له جاه الى من هو أعلى منه وانما جاز التوسل بالأعمال كما صرح في حديث النار وهي مخلوقة فالسؤال به صلى الله عليه وسلم أى حالاً وميتاً أولى ولا فرق في ذلك بين التوسل بالنسب أو الاستغناء أو التوجه في الحاجة أى بغيره ومنه ما رواه البيهقي وابن أبي شامة بسند صحيح عن مالك الدار وكان خازن عراق قال أصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لأمك فقامم قد هلكوا فأنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت عليه أجلاف العرب لسلوا على يديه فيصل لهم توحيد الربوبية والالوهية ويخبرهم أن توحيد الالهية هو الذي يدخلهم في دين الاسلام ويكتفي منهم بمجرد الشهادتين وظاهر اللفظ ويحكم بسلامتهم فما هذا الافتراء على الله ورسوله فان من وحذار به وحذاله ومن أشرك بالرب أشرك بالاله فليس لله من الله غير الرب فاذا قالوا لاله الا الله انما مقتدون أنهم ورجم فيقولون الالهية عن غيره كينفون الربوبية عن غيره أيضاً ويتنزه له الوحدانية في ذاته وصفاته وأعماله والذي أوقع المتكرين في الشرك والكفر ليس مجرد قولهم مات بعدهم الا ليقروا الى الله زلي كما زعم هذا القائل بل اعتقادهم أن غير الله قد يكون الها يستحق العبادة وان كانوا يعتقدون أن الحائقي والمؤثر هو الله تعالى فلا سعة والالوهية غير الله واستحقاق العبادة وأقيمت عليهم الحجج بأنهم لا يمكن كونهم ضراً ولا نفعاً ولا يخلقون وهم يحاقرن قالوا انما بعدهم الا ليقروا الى الله زلي

فاعتقادهم الالهية واستحقاق العبادة لغيره هو الذي أوقعهم في الشرك ولم ينفعهم اعتقادهم ان الخالق والمؤثر هو الله مع وجود اعتقادهم

والعبادة غير الله فهذا هو الفرق بين الخالين وأما هؤلاء الجاهلون الملقون بالمسلمين فاتهم لم يعرفوا الفرق بين الخاليتين غيبتوا وقالوا ان التوحيد نوعان توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوصلوا بذلك الى تكفير المسلمين فأبدلوا ما تقدم من التصوص بوضع الخال ان شاء الله تعالى وتعلم ان ما عليه السواد الاعظم هو الحق الذي لا يحصى عنه وما يستبد به هؤلاء الملحون المنكفرون المسلمين ان قصدا الصالحين والاعتقاد فسد والله بركهم شركا كبيرا وهذا ايضا باطل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صاحبه عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب برضى الله عنهما أن يقصدوا أو يسألوا القرى وبسألانه الدعاء والاستغفار كافي لجميع مسلم وأما التبرك بأسماء المسلمين الصالحين فقد كان الصعابة رضى الله عنهم يزجون على ما عودوه يشركون به واذن تخم أو يصق بأخضون ذلك ويتسمعون به وازدجوا على الخلاف عند خلق رأسه صلى الله عليه وسلم واقسموا شريعة يتركون به وشرب عبد الله بن الزبير دمه صلى الله عليه وسلم لما حطم وتبرئ من ابنه فقتل لما حمله بالأمم وكل

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال انت عمر فارق السلاوي أخبرهم مسجون وقدر له عليك ملك الكيس الكيس أى العقل فأتى الرجل عمر فارق فبكي عمر ثم قال يا رب ما أوالا الاما عجزت عنه وبين سيف في الفتوح أن الذي رأى هذا المنام ليل بالجارث أسد الصعابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم في كتابه تنبيه القواد في قول كلام القطب عبد الله الحداد رضى الله عنه قال له رجل هل الاموات يتفنون الاحياء شيئا فقال نعم انهم يتفنون لهم ويدعون لهم فان اعمال الاحياء تعرض عليهم فان رأوه حسنا دعوا لهم بالثبات عليه وان يادوا أو سئدا دعوا لهم بالثبوت والمغفرة كما ورد والاموات أكثر فعلا الاحياء منهم لهم لان الاحياء مشغولون عنهم هم الرزق والاموات قد سجدوا عنه وليس لهم الا في الذكر وفيما تقدموه من الاعمال الصالحة لتعلمي لهم الا ذلك كالملائكة وما يعملون من العمل الصالح في قبرهم كما ترى رأوه في قبره بقرى مصر وغير ذلك مما يحكى عن الاموات فظاهر أنهم لا يتأبون عليه لا يخطأهم من دار التكليف وانما ذلك ليلتذوقوا به كالملائكة غداؤهم الله ذكر ما ورد انما ابن آدم قطع عاله أى عمله نفسه قال ذلك الرجل لبيد بهل يتعارف الاموات ويتزاورون كما هو حال الاحياء قال يكونون على حسب ما كانوا قبل الموت انتهى من كتاب تنبيه القواد بانتهائه تكلف القلم عن نشر هذه المادة لانه استدعى بطلانها أصول ومادمو جودة سبيلها ان أراد جمعها لان علماء من الخفية والمبالغة والشافية والحنابلة حرروا في كتبهم ونشروا ذلك بسطوه بسفل احاديث وحكايات وقواعد مقررة في الكتب الاصولية والمحدثات والسير والمناقب وهو راب امام مقام ابراهيم عكة الا ان العلامة الشيخ محمد صالح المنجد في كتابه في نحو عشرين كرايا ورأيت لما وصلنا الطائفة بارة حير الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما الشيخ طاهر الصلابة المحقق ابن الامام محمد سعيد سنبل الشافعي ألف كتابا في ذلك سماه الانتصار للاولياء الاربار وقال لي لعل الله يؤتف عليه لم تدخل بدعة التجدي في قلبه وأما من دخلت في قلبه فلا يرى للاحمد الحديث البغاري يعرفون من الدين ثم لا يعودون فيه وماتوا وقد قدسنا اول الكتاب وفي هذا الباب وألقى في ذلك في مكة الشيخ الصلابة حسن المصري وكذلك جكة الشيخ العلامة غان بن خضر قرأ ما جعنا وقرر وهو امر بسفله منه وكذلك السيد العلامة المحقق أحمد بن علوي جبل الليل باعلوي في المدينة والشيخ المحدث صالح الفلاني أوهاو قرر وهو أفاض السيد أحمد جبل الليل بأن لشيخ الصلابة فسيفه محمد بن سليمان الكردي را دبا على مسائل للوهابي ثم أتى فيها جملتها حاجة هذا الكتاب والشيخ صالح هو الذي أفاض ما به حجهم بتكفيرهم للناس للقسمة في اللدجيماء وقد قدسنا عند ذكرنا لقصة كلامه لهم ولا رأينا بجه والمدينة وعلماء المن وعمان والشيخ العلامة محمد كمال صاحب الجيزة الطويل وغيره احدا منهم قرر كلام هذا التجدي المتدعي بل واحذر ديلسا واحذر بدلقه وبناءه من علماء الجبهة حتى زيد الصلابة عبد الرحمن ابن السيد سليمان بن مقبول الاهدل قال لي بكي في الدعي التجدي الحديث الصحيح كونه من المشرق أى شرق المدينة وكون سباجهم التحليل ولا أحد تقدمه بالمحق وكل من تبعه بخلق رأسه عبد الله به له ما جنح في التجدي ما في الحديث الصحيح وهو كاف عن التأليف وكذلك قاضي زيد محمد بن النجاشي اسمعيل الرجبى حتى تكفر التجدي لما تخفى عنده من أعمال التجدي وأقواله والذين له من علماء المن كلمة مشدودة وأما ما نقله من العلامة المحقق ما كن المجاز قصوره لبعض أعمال التجدي من جمعه البدو على الصلابة وترك الذهب وازال بعض الفواحي الظاهرة من زنا ولواط وأمان الطرق والسبل ودعوا التوحيد فحينئذ للناس فعله ولم يطلع على ما قدسنا من كراته في تاليفه وتكفيره للائمة من سنة سنة وتعرضه لفرغاته الطعام في شرافاته التي هي من زيف الكلام بدعوى النبوة لنفسه عامه الله بعدله وخلافه للذهب الاربعة قال البيهقي ومخالفة المذاهب الاربعة كالمخالفة للإجماع واحرقه الكتب الكسرة واطهار الجيم للباري وعنده الدروس في ذلك وقوله علماء وتقصيصه للرسول والاولياء وهم

رضي الله عنه لشرب من ماء السقاية لأمر العباس ابنه عبد الله ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بماء آخر من النار غدير ما يشرب منه المسلمون لانه استقذره وقال يا رسول الله هذا مني الايدي بأنك بماء غيره فقال لا اعمأريد بركة المسلمين وامست ايديهم فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا مالك بغيره فكل مسلم له نور وبركة ولا نعتد التاجر لغيره الله سبحانه وتعالى فطلب بركة الصالحين بالتاس آثارهم ليس به شيء من الاشراك ولا الحرمة وانما هؤلاء القوم يلبسون على المسلمين توصلا لا أغراضهم فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يعتقدون موحدا الامن تبعهم فيما يقولون فصار المرحون على زعمهم أقل من كل قليل فان محمد بن عبد الوهاب هو الذي ابتدع هذه الرعة بخطب للجمعة في مسجد الدرعية وقول في كل خطبة ومن توسل بالنبي فقد كفر وكان أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب من أهل العلم فكان ينكر عليه انكارا شديدا في كل ما يقوله أو

يقولهم وينسبوا لهم وفيه على الاحساء مستانديس يتقون فيها وراثة لاثل انبياء وتطيله لارواب والاذكار بالجهر في المساجد ومنه من قراءة خبر مولانا صلى الله عليه وسلم ومن حضرات الذكر المسجوع وضرب رقاب من ينشئ في المنارة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته جماعة بالهاجرين والانتصار واحلافه لتمرر رأس من يسمو يقول له وان حج حجة الاسلام جنتك الاولى ما قبل لانك مشترك حجنا ياوان الصامة أربها ما هان المحرمة على الرأس بمعنى التسامح أحسن وزكته للعداء بعد الصلوات وخشيته لئلا تاذ على هواه وجهه لما جمع إلى بكر الصديق رضي الله عنه وقرقه تفرق فرعون وكل منهم يفسر القرآن رآه ولا ينطقون مذهبا يتشدون عليه كازنادقو ينكر بعض الاحاديث المتواترة ويعتقد في نفسه ان الاسلام محصور فيه وفي جماعة وان الملق كاضغيمهم مشتركون ويستربان الاربعه أو حنيفه قومائك والشافي واحد على حق وان أتباعهم ضلوا أو ضلوا أو بصريح في مقاعدوم خطبه بكفر المتوسل بالانبياء والملائكة والاولياء وينكر الرحلة لبارسبدا المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وأنه لا تنفع فيها وأنه صلى الله عليه وسلم وكافة الاموات من نبي وولي لا ينفعون الا احياء بشئ وان من نادى باسمه عليه السلام كفر ومارسر كاوبكل نبي وولي يكفر من نادى واحد انهم وان المحض ليس موجودا وان لا قطب تدور عليه الدوائر ولا وتادولا بآمال وأنه لا يستغاث بهم وينكر النعو والثقة والتدريس فيهن يقول بدعته وقد أمر بعض الشافعية ترك القنوق في الصبح والاصل ان الحق عندنا من أقواله ما يوجد جبر وجه عن القواعد الاسلامية لاستعانة أمر المجامع عليه من الذين بالضرر وديلاتا بل مائع وأقواله الموجهة لتقصي المرسلين والملائكة وتنقيهم تعيدا لكفر بالاجماع عند الاربعه وقال الشيخ ابن حجر في كتابه الاعلام بقواطع الاسلام وكذلك في محضره لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الزاقي الرشيد القرني الشافعي قلا من المذاهب الاربعه يكفر من سب نبي من الانبياء المتفق على نبوتهم أو ملكا كذلك أو عابه أو ألقى به تنصاف نفسه أو نسبته أو دينه أو خصه له من خصاله أو عرض به أو شبهه شيء على طريق السب والازدراء والصغير لشأنه أو القرض منه أو العيب له أو لعنه أو أودى أو تخلى له مضرة أو نسب له ما لا يطين عن نفسه على طريق الذم أو كذب له ولو في أمر ديني أو عيب في جهته الفريضة نسخ من الكلام وهجو ومنكر من القول وزر أو عويعه شيء مما جرى من اللادوا المحنة عليه أو غرضه بعض المواضع الشريفة المائزة عليه وعن هؤلاء الأندلس أنهم أوجوا بقتل من ساءه صلى الله عليه وسلم شيئا وخان حيدر أو زعم ان هذه صلى الله عليه وسلم لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات أكل ولا شئ في كرم من أظهر نسبة القرض اليه صلى الله عليه وسلم وقتل في موضع آخر ان من سخر به صلى الله عليه وسلم أو شرع شرطا آخر غير شرعه صلى الله عليه وسلم كفر ذكره ابن حجر عن المذاهب الاربعه فاذا تحقق ذلك منه وثبت عنه التقيص فيقتل الا ان تاب عند الثلاثة ومطلقا عند مالك وجماعه اذا غلب ذلك فيقتل الساب للنبي أو المتص له صلى الله عليه وسلم وبقتله لما كان أو لم يقتله فتر خالف الاربعه المذاهب وقد خرج الامام زين عني وباعه الامام أبو حنيفة على الخليفة هشام لما سمع السب بحضرته ولم ينكر على الساب فاذا ثبت عندوا في الامر نيل هذا التقيص له صلى الله عليه وسلم فيقبلهم اذا اجتروا على التقيص ولو أروا والله تعالى أعلم الا ان تابوا أو أسلموا بعد الرد بانطق بالنهايات هذا حكم الله صلى الله عليه وسلم أو أنكر وجوب واجب وتحليل حلال لمجمع عليه معلوم من الدين بالضرر وروى من انكار الضرري كإكمال المتولي ان يعتقد في من المكوس أنه حق وكذلك من استحل أموال المسلمين ولو قالا من المال بالهيب ذلك كفر مجمع عليه عند كافة العلماء متونا وشروما وقرر الشهاب الرمي أنه لا قال لا تضرب في قات مسلم قال عليك العتق وعلى اسلامك أو على اسلامي كفر أو قال لمسلم يهودي أو ياكفر أو ياعودا الله تعالى أو ياعدم العقل أو الدين أو نحو ذلك فكفر لانه سبى الاسلام يهودية أو كفر أو نحوهما ان قصد هذا المعنى بخلاف ما اذا أول لكفر بكفر ان النعمة وعدم الدين بعده في

المعالمات ونحوها وتجوز ذلك فلا يكفر وكذلك ان أطلق على ما استوجه في الاصل لكن الذي في الروضة في بعض المدكرات واقتضاهاته الشمس الرملة انه يكفر في صورة الاطلاق انتهى من ملخص كتاب الاعلام السمي الايام بمسائل الاعلام لشيخ الاسلام احمد بن عبد الرزاق وقد رأت في فتاوى الامام القاضي حسين الذي جعله تليفه بغوى وجهما الله تعالى ﴿مسألة﴾ ما الحكم فيمن ازدرى بالشر بعدة وأهل الجبل محض ﴿الجواب﴾ ان أظهر اسماؤهم فحاشي ان يحكم بكفرهم وقد اشهر قصة الشافعي رحمه الله تعالى حيث ألقى بقتل الرجل الذي سمع قارئاً قرأ لا تدن أنك لا دوا حيا فقال هذه مواثد الكرام واستدلوا بقوله تعالى يا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذر يا الله كفرتم بمدايمانكم على ان قوموا ركم الله وممقولاهم ولم تفرهم بتوفيقه فضلو أو أضلوا واسمكم كأمرت ولا تطلق لسانك ولا تقرر عما يطلون به الستم واهرب منهم جهلك نال الله تعالى ان يحفظن من الزبغ ومن بأمن البلاء بعد خليل الله وقد أراهم لكون السموات والأرض حيث يقول واخني وبني ان تعبد الاصنام فان الله تعالى لا يكرم المستهزئين بالشر يقول قتل أعدادهم من البرية انتهى من فتاوى القاضي حسين رحمه الله تعالى وبه انتهى الكلام وغالب ما نقله هنا لخصناه من كتابنا السيف البار لمحق المتكر على الاكاره فان أردت البسط فليكن به ترشد

﴿الفصل الخامس عشر﴾

اعلم اني رأت كلاما لابن عبد الوهاب ما يحسن كتابته وقد رددته عليه في هذه الكلمة من الحناينة وغيرهم وخصوصا في كتاب الصواعق والعرى على الشقي النجدي عبد العزيز سمود تكلم عليه في ذلك كما أخبرني من ملخص هذا الكتاب محمد بن بشر فاضى برأس الشبهة بالصبر بيمان ثم رأيت في الكتاب المذكور وهو قوله ان الباقي بيت الخطأة أقل عما بين ناجي ويذكر بالصلاة التي صلى الله عليه وسلم على المنابر ونهى عن الصلاة بعد الصلوات المقررة وعن قولك سيد مولانا مخلوق ولولتي ورسول قاتله الله تعالى بعده من الله ورسوله وقد أجاب بعض علماء المجتهدين من الحناينة في الرد عليه فقال لما قتل من ناجي في منارة بعض الميمان من له صوت حسن وكان صاحب لوك ومؤذن قد قدم على بني عاذنه يناجي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فها هو يردد من عاذنه فامر يقتله ناجي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حين خروجه من المنارة فقال في الرد عليه ﴿أقول واقفا الموق في الصلاة بالصواب﴾ ومن حقواهم المضلة انكارهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فباصح عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة واتهام من العبادات المرغبه او في فضلها عدة أحاديث زبد على تحسين حديثنا ما بين صحيح وحسن نقلها أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن فانما علمت ذلك بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان في المنارات ليست بدعوة لاهم لما ذكره والي صلى الله عليه وسلم اعتقاد كرهه فلا بد عنها وعلى فرض كون تخصيص هذا الوقت في هذا المكان بالصلوات على ولدا عدنان صلى الله عليه وسلم كإيماء هذا الجاهل الغفيل شمرى ما علم ان الدعوة من حيث هي تعزيرها الاحكام النجس كآليف الكتب وتدوين الحديث وترتيب مسائل الفقه والتواريخ والمجرح والتعديل ويدون اللغة والتفسير وغير ذلك فهل يسوغ لما قل أن يقول هذا الكتب المدونة بدعة فن نغادي على ذلك فقد أخطأ وغلط وضل وأضل فأما الجهر بذلك في المآذن فمن اتوب به بذكره صلى الله عليه وسلم وأطهار شاعر الاسلام ونذكر الجاهل وتظلم الجمعة التي هي من أفضل الأيام وهو من مستحبات الامور التي لا تمسدها بل مشتملة على اطهار شاعر المسلمين وقد اجتمعت الامة عليه في أعصر صلحة في سائر الامصار والقرى والامه ان شاء الله معصومة عن الاحتجاج على الضلالة فخاره المسجون حسنا وهو عندنا حسن آخر جه الموق في الزرع فانه قدامه الحنبلي فتوجه صلى الله عليه وسلم

يوما لمحمد بن عبد الوهاب كيرسني الله كل ليلة في رمضان فقال له سئقي في كل ليلة مائة ألف وفي آخر ليلة سئقي مثل ما اعتنى في الشهر كله فقال له لم يبلغ من اتبعك عشر عشر ما ذكرت من هؤلاء المسجون الذين يعتمقه الله تعالى وقد حشرت المسلمين فيك وفصن اتبعك فبهت الذي كفر وما طال الزرع يشو بين أخيه خائف أخوه أن يامر بقتله فارحل الى المدينة المنورة وألف رسالة في الرد عليه وأرسله له فلم يرد وأنت كتب من علماء الحناينة وغيرهم رسائل في الرد عليه وأرسلوا له فلم يرد وقال رجل آخر مرتوقا ورئيسا على قبيلة بحيث لا يقدر انه يسلو عليه ما تقول اذا أشرك رجلا صادق ذودين وأمانة وانت تعرف صدقه بان قوما كثيرين قصدوك وهم راعا الجبل القلاني فأرسلت لهم ألف خيال ينظرون القوم الذين راعا الجبل فلم يجدوا أثر ولا واحد منهم ل ما جاء تلك الارض أحد منهم أتصدق في آلاف أم الواحد الصادق عندك فقال أتصدق في آلاف فقال ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء منهم والاموات في كتبهم يكذبون ما أتيت به ويزيفون قصد فهم وتكذبك فلم يعرف

أكثر واعلى من الصلاة ليلة الجمعة ويومها فهو مندوب إليه قال الشيخ ابن القيم في الهدى النبوي في ذكره
 خواص الجمعة الخاصة الثانية استجاب كثرة الصلوات عليه على النبي صلى الله عليه وسلم في يومها وفي ليلتها
 لقوله عليه السلام أكثر وعلى من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 الأنام للصلوات عليه في هذا اليوم واليلة زينة ليست لتجمع حكمة أخرى وهي أن كل خير ناله أسقى
 الدنيا والآخرة فثقتنا الله على بدفع الله لامتة من خيري الدنيا والآخرة أعظم كرامة متصل لهم فأما
 تحصل يوم الجمعة فإن فيه ينهم إلى منازلتهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزدحم إذا دخلوا الجنة وعيد لهم
 في الدنيا والآخرة وشفعهم الله جل جلاله وحولتهم ولا يرد سألهم وهذا كله أعرفوه وحصل لهم
 بسببه وعلى يده فنشكره وحده وأداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم أن يكثروا الصلوات عليه في هذا
 اليوم وليلة أنس كلام ابن القيم ومنها أن تعرف الجمعة فتيه الناس ويعرفون ليلتها أكثر من الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم ومنها أن المسافر ربما ترك السفر لحضور الجمعة ومنها أنه بعض
 الصالحين بعد صلاة الصبح زيارة القبائر فإن ذكره صلى الله عليه وسلم جهر في المنارة فاعرفه شاه
 ومنها مخالفة هؤلاء المارقين وهي مطلوبة وكان حدوث التذكير بهذا الصفة قرب سماعة في أيام
 النضر محمد بن قلاون الذي نصر الله به الدين وبديه جمع التار المارقين والشيخ الإسلام ابن تيمية مع الملك
 الناصر أنصار سارة وكان له عضد اعلى إزالة دولة التار وإمارة الرافضة فتدور في الحديث في فضل
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما أشهر وانتشر ليلة الجمعة ويومها في الحديث من سن سنة حسنة
 فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة فأما الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم فقد أمرنا الله بها في
 كتابه بقوله أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فاعلموا وفي
 الحديث في فضله ما لا يحصى فهي من البدع الحسنة المرضية التي لا يجوز أنكارها بعد أن ورد الأمر
 بالصلاة والسلام عليه في الكتاب والسنة من غير قيد وقت ولا حال ولا زمان وأما خص الجمعة عز يد
 الثواب وجزالة الأجر فحصل التجدي ذلك من البدع المصنوعة يزعم أنها لمجد لهذا الدين وأنه ناصر لسنة
 قاهم البدعة ولم يدر هذا الجاهل الركب أنه مجدد لدين ليس فأمره إلى ذلك التليس وهو قوله لاتباعه
 هاجر وإلى ويسمهم المهاجرين وأهل بلد يسهمها الانتصار وفي التفسير في قوله تعالى يا أيها الناس قد
 جاءكم موعظة من ربكم وشفاعنا في الصدور قال الحليل هو التذكير بما عايناهم القلب ومعلوم أن
 الذكركم عايناهم القلب لا العند من خائف من أهل الفض والحج والبدع سبحانه هذا جهتان عظيم
 وأما إنكار الدعاء بعد الصلوات المفروضة بقول زبد أحراراً ذاع عنه على صلاته وهذا من غباوته
 لأن الدعاء من العبادة وأيضاً يتفرغ لتقصير فيجب عليه من الحضور والادب في صلاته لأنه ما يكتبه
 لا ما قل منها ولما منع الحسن الحاجب بن يوسف لما أراد القيام بعد صلاة الفرض بعد سلامه أمره بالدعاء
 والاستغفار في محله لمسه يقل صلاته يعفو عن قصيره لم يزل يذكره الحسن البصري وطلب عليها
 الجحاج فانظر مع ظالم الحاج عرف فضل المجلس ولو لم يرد دليل كيف والاداء واضحة والدعاء في أديار
 الصلوات فأنشأ بين المسنون والمباح ولكن تقول هؤلاء الصغرة أهل تجدتمكم طاعونكم بالدعوة إلى
 السنة وهو قد نبهوا رافضهم وصعد قنموه في ذلك أن كنتم تقولون ما رجع عما يقول سقط الكلام
 معكم ولأنك أنه ساقط فأعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وترينه نسخت جميع الشرائع
 فهل تخافكم إلى كتاب الله فتنه رسوله فإن أنتم كنتم عن يريون أن يتعاكم إلى الطاغوت وقد أمروا
 أن يكفروا به وإن طاعوكم تقولون قد الله تعالى في كتابه المنزل ما ذا فرغت فأنصب والى بل ما رغبت
 قال في تفسيره قال ابن عباس والضحاك ومقاتل والكبي إذا فرغت من الصلوات المكتوبة فأنصب
 إلى ربك في الدعاء وأرغب إليه في المسئلة يعطيك وروي عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه إذا صليت

سنة سنة كلهم مشركون
 فقال له الرجل إذا دينك
 منفصل لا متصل
 من أخذته فقال وحى
 الهام كالتضر قال له
 إذا ذلك معصوما
 فيك كل أحد يمكنه أن
 يدعى وحى الهام الذي
 تدعى ثم قال له أن التوسل
 مجمع عليه عند أهل السنة
 حتى ابن تيمية أنه ذكر
 فيه وجهين ولم يذكر
 فاعلمه يكفر بل حتى
 الرافضة لو أنوار حج وكافة
 المبتدعة يقولون صحة
 التوسل به صلى الله
 عليه وسلم فلا وجه لك
 في التثنية أسلاً فقال له
 محمد بن عبد الوهاب أن
 عمر استنق بالعباس فلم
 يستنق بالنبي صلى الله
 عليه وسلم ومقتصد محمد
 ابن عبد الوهاب بذلك أن
 العباس كان حيواناً للنبي
 صلى الله عليه وسلم ميت
 فلا يستنق به قال له ذلك
 الرجل هذا حجة عليك
 فان استنقاه عمر بالعباس
 إنما كان لإعلام الناس
 بصحة الاستنقاء
 والتوسل بغير النبي صلى
 الله عليه وسلم وكيف تختج
 باستنقاء عمر بالعباس
 وعمس الذي روى
 حديث توسل آدم بالنبي
 صلى الله عليه وسلم قبل أن
 يخلق فالتوسل بالنبي صلى
 الله عليه وسلم كان معلوماً

عند عمر وغيره وإنما أراد عمر أن بين للناس ويعلمهم صحة التوسل بغير النبي صلى الله عليه وسلم في غير وبقى على غيري ومواقبه

عليه وسلم وبلغه خبرهم
فصار جمعا مروا عليه
بالدرعية فمر بخلق لها من
ثم أركبهم مغلوبين من
الدرعية إلى الاحساء
وبلغهم أن جماعة من
الذين لم يتابعوه من
الأتاقي الميمدة
فصدوا الزبارة والحج
وعبروا على الدرعية
فسمعه بعضهم يقول لمن
اتبعه دخلوا المشركين
يسرون طريق المدينة
والمسلمين يعني أتباعه
يظفون معنا وكان ينهى
على الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ويتأذى
من سماعها وينهى عن
الأتاقي بالزبارة لجموعهم
المجهر بها على المنائر
ويؤذي من يفعل ذلك
ومعاقبه أشد العقاب حتى
أنه قتل رجلا عني كان
مؤذنا صالحا ذا صوت
حسن نهاه عن الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم
في المنارة بعد الأذان فلم
يته وأتى بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم
وأمر بقتله فقتل ثم قال

ما جئت في الدعاء والمألوذ كراؤ عبد الحسن الواحد في تحسيرة مثله وقال أبو عبد الله القرطبي في
تفسيره قال ابن عباس فإذا فرغت من صلواتك فاقصص أي بالغ في الدعاء وأما ما جئت أتسى وفي
رواية عن ابن مسعود قال بلغ ما رغب بعد فراغك من الصلوات وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
إذا فرغت ما تصيب يعني في الدعاء فهذا الدعاء الخاص بدعاء أرباب الصلوات ثم ذكر اثنين وعشرين حديثا
واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في أدعية أرباب الصلوات بعد السلام كحديث المغيرة بن شعبة
وعبد الله بن الزبير وحديث التيسيع والأذكار وغير ذلك إنما يدل على ما بعد السلام مع أن شيخ الإسلام
ابن تيمية يستحب الدعاء بعد السلام لما رخص ذكره عنه بتعليقه صاحب الفرق مع مثل الاستسقاء والاستنصار
وقد يستدل به بحديث صحيح اللهم بلغ أحوال فصيح استعماله في غير وقت الاستنصار ولا مانع من ذلك
لأن الأحوال تقتضي السؤال ثم قال فكيف وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تضمنه صحيح
البخاري ومسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه وموسن النسائي وهذه هي أصول كتب
الإسلام فضلا عن المسانيد والمعجم والصالح المستخرج من المستدرکة كصحيح ابن حبان وصحيح أبي
عوانة وصحيح الحاكم وغير ذلك مما هو مذکور في الأحاديث الاثنين والعشرين المتقدمة ثم قال فحدثت
الدعاء متواترة التواتر المعنوي لأن التواتر قسما لفظي كحديث من كذب على محمد لم يمتد له أبدا ومقدمه من
التواتر أنه تواتر لفظه فحدث كراؤ بكر الزبارة الحافظ الجليل في مسنده أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
من أربعين وأما المعنوي فهو ما تعددت متون أحاديثه باللفظ متعددة تدل على معنى واحد فحدثت
الشواظ والصراط والميزان والروية وفصائل الصبغة فإن هذه متون لم تتواتر لفظا فسمى متواترة معنى كما هو
معمور عند أهل هذا الشأن ثم التواتر منه ما هو متواتر عند العامة ومنه ما هو متواتر عند الخاصة وهم أهل
الحديث والله تعالى أعلم وأما انكار الشيخ النجدي قول الخطيب سيدنا مولانا الفرافة قرن كل معرفته
وجاهته وبين البرزى وغيره كالامام الثوري في شرح مسلم والأذكار وغيره أنه لا مشاحة في هذه
الالفاظ فإن اتسمي ببعض ذكر باعطيها السلام سيدا وسمى الزوج سيدا في قوله وسيدا وحضورا وفي
قوله وألفيا سيدا هالدي الباب وقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وقوله في الحسن أن ابني هذا سيد
وفي مع الحسين سيدا شباب أهل الجنة ولا يكره عمر سيدا كهول أهل الجنة ولحقني أبي طالب سيد
العرب وأنا سيد ولد آدم ولعدين معاذ قوموا إلى سيدكم ولعدين عبادة سمعوا ما يقول سيدكم وقوله من
سيدكم بأبي سلمة ثم قوله بل سيدكم الجعد الأبيض عمر وبن الجوح وقول الله تعالى يوم لا ينفي مولى عن مولى
شيء أرقوله لبس المولى ولبس العشير وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه حديث
صحيح والاصل أن لفظ المولى من الالفاظ المشتركة وقد نالت على العشرة كالمعق والمعتق وابن العم والناصر
والشريك والخليف وغير ذلك مما هو مذکور في كتب الإسلام لا محل للاعتراض على من أطلق ذلك على
غير الله لما قلناه والله تعالى أعلم

❦ الفصل السادس عشر ❦

قول النجدي الحديث في المذهب المهر مذهب الامام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه ليس بشيء فهو
كفر مخرج فان مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مشتمل على قواعد الإسلام أصولا وطرعا متوخة على
كلمات الدين برهاؤا ودلا وكيف يعبر عنه هذه الصرامة المشتملة على الإزراء به فقهه الله تعالى الامام أبي
حنيفة في بعض الأدلة والأحكام كغيره من المجتهدين لا تضروه ولا ينقص بها قدره لأنه قدس الله روحه مجتهد
تقادوا العلم راسخا أقدمه انظارا وأسرار يكاد يجر عنهم مدد في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فلا
يجوز التجري عليه ونسبة التقصير والإزراء به هذه الصرامة إلى كبريائه وقدرته عليه في ردله بالكلية
في كتاب الصواعق والرعود في الرد على الشقي عبد المزمع محمد فليكن به بل بلغنا أن النجدي يقول إن

من الصحابة رضي الله عنهم وقال صلى الله عليه وسلم لمحبب البدع كلاب النار أخرجه أبو حاتم النخعي في حزه عن أبي أمامة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة أخرجه الرافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه والديلمي في مسند الفردوس أخرجه ابن عباس رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات صاحب بدعة فقد قبح في الإسلام ففتح وأما الخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من داع دعاه جلالتي شيء إلا كان معه موقوف أو مالم لا يراه لا يشاركه أخرجه البخاري في تاريخه والنوذي والدارمي والحاكم عن أنس رضي الله عنه وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من غش أنثى فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قالوا يا رسول الله ما الغش قال صلى الله عليه وسلم أن يتدع لهم بدعة فيعمل بها واه الدارقطني في الأفراد عن أنس رضي الله عنه والحديث في هذا المعنى أكثر من أن نذكر بجمعه البشر وفي ماتهم كفاية وفاهم ما ملينا عليه إذا رأيتهم واجتمع بهم أن تحكم عليهم بحكم الأنس الأربعة ولا تغلب منه بل يخالف كلامهم وإن استدلل بحديث وغيره لأن داود الظاهري يأخذ بظاهر الحديث مع أنه يجتهد بصدو اختلافه بغير الإجماع لأنهم لا يمدون خلافة خلافا معتبرا كما ذكره في الإذكار الأمام النووي قال الشيخ محمد بن سليمان الكردي الذي وحكم من لم يبلغ رتبة الاجتهاد إذا رأى حديثا صحيحا ولم تسمح نفسه بمخالفته أن ينقض من أخذه من المجتهدين فيقلده فيه كإبائه عليه التوقيف في الرخصة والأفلا يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة إلا أن يبلغ رتبة الاجتهاد المستقل قال الأمام النواوي الحكم بالادلة شأن المجتهد المطلق انتهى وقد تعلق إلى الآن من بعد الأربعة بقوله جودامام لمذهب مبروف بقواعد وأصول وهو مطلق في الاجتهاد اجتمعت فيه من رطله إلى قرر وهافيه وان وجدامام مطلق فيما تقدم إلى وقتنا خمسة عشر بعد اثنين والاثني من الهجرة النبوية على مشرفها الفضل الصلوة والسلام وعلى آله وصحبه فمع وجوده لم يكن له مذهب كالاربعة نفر بقواعد وأصول وأتباعه عدول أو ملوك الباطن في القطع والتواتر فهاتم يوجد أصلا ذلك أبدا وفي المثل

كان لم يكن بين المجون إلى الصفا * أنس ولم يسمر بمكة سامر

فاقطع دعوى التطعن والعقل وارجع إلى التقليد والنقل وكمن حدث صحيح وقول صريح لا يعمل به لما نفعه من تأويل أو نسخ أو منسوخ أو فقه حال بطرق اليأس والاحتياط ويحقق أن الخوض في ذلك على وجه الاستدلال والاستنباط شأن أهل الاجتهاد المطلق المستقل وأما ذلك بغيره فعدوان للحاقق من هذا المقال وماذا بعد الحق والاضلال وقد بطننا ذلك في أول كتابنا السيف البارع السبيل الحبيب العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلنقيه وفي كتاب كاشف اللثام التحقيق التام والتدقيق العام في مراتب الاجتهاد الثلاث للعلامة للذي محمد بن سليمان الكردي فانظر فيه عند مورد

وخل مقالات الذين تخطوا * ولانك الامع كتاب وسنة

فلم الهدى والنور والامن من ردا * ومن بدعته فتنى وزيف وقتة

إلى آخر الآيات من تأنيدها سيدنا القليل الفون عبد الله بن علوي الحداد المجتهد للقرن الحادي عشر ومن كلام المجتهد للقرن الثاني عشر ابنه حفيد أحد بن حسن بن عبد الله الحداد الذي كتبه كالسيفنة يظهر الخلق ومالته انه المجتهد من قبل نفسي بل قال الحبيب العارف عمر بن زين سبيط بأعلوى ساكن شام بمحضرموت واقاضي العارف بالله سقاف بن محمد بن طه السقاف بأعلوى ساكن سيون بمحضرموت وامام مسجد بأعلوى بن عم العارف بالله حادين بن عمر حامدا المنقر بأعلوى بمحضرموت وغيرهم سمعنا منهم بأنهم المجتهد للقرن الثاني عشر والحمد لله رب العالمين وانظر في رد ما دعي محمد بن عبد الوهاب النجدي الاجتهاد حبيب رده عليه شيخه الامام بن حجر الصغرى الشيخ عبد الله بن الشيخ العلامة عبد الطيف في كتابه تحرير سبيل الجهاد لدعي الاجتهاد وكذلك العلامة الكبير محمد بن عبد الرحمن بن عفاقي

أمره أنه طالع طارش أنه يرسله الامير أو غيره في أمر لانس ليلفهم اياه ثم يتصرف ومنها أنه كان يقول نظرت في قصة الحديسية فوجدت بها كذا كذا كذا يقال غير ذلك مما يشابه هذا حتى ان أتباعه كانوا يقولون مثل ذلك أيضا ويقولون مثل قوله بل أقبح مما يقول ويخبرونه بذلك فيظهر الرضا ورعائهم قالوا ذلك بمحضرة فيرضى به حتى ان بعض أتباعه كان يقول عصاى هذه خير من مجد لا ياتينعها في قتل الحديسة ومحوها ومجدهم مات ولم يبق فيه فتح أصلا وانما طارش وقدمه قال بعض أنقى الرد عليه ان ذلك كثر في المذاهب الاربعة بل هو كثر عند جميع الاسلام وكان محمد بن عبد الوهاب في مبتدا أمره يطلب العلم بالمدينة وأصله من بني نعيم وكان من طلبة العلم بالمدينة ترددها وبين مكة فأنشد عن كثير من علماء المدينة منهم الشيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي والشيخ محمد حية السندی وكان الشخان المذكوران وغيرهما من أتباعه يقرسون فيه الاتحاد والاضلال

ويحذر الناس منه وكذا
أخوه سليمان بن عبد
الوهاب لكان ينكر
ما أحدثه من البدع
والصلال والعائنا الزائفة
وقدم أنه ألف كتابا في
الرد عليه وكانت ولادة
محمد بن عبد الوهاب سنة
١١١١ ألف ومائة
واحدى عشر وعاش
عمره طويلا حتى بلغ عمره
اثنين وتسعين سنة فانه
توفي سنة ١٢٠٦
ولما أراد اظهار ما زعمه
لشيطان من البسطة
والفضالة أتته من
الدين بترجل الى الشرق
وصار يدعو الناس
الى التوحيد وترك الشرك
ويزحف القول
ويقومهم ان ما عليه
الناس كله شرك وضلال
ويظهر لهم عقيدته شيئا
فشيئا فكثر من غوغاء
الناس وعوام البوادي
وكان اشتداء ظهور امره
في الشرق سنة ١١٤٣
ألف ومائة وثلاثة
وأربعين واشتهر امره
بعد اثنين وألف ومائة
ينجدو قراهات معه وقام
بنصرة أمير الدرعية محمد
ابن سعود وجعل ذلك
وسيلة الى اتساع ملكه
ونفاذاً في أهل
الدرعية على متابعة محمد
ابن عبد الوهاب فيما يقول
فيه أهل الدرعية وما

صاحب الشكوة ودعليه في كتاب عظيم سماه تحكيم المقلدين لمدي تحيد الدين وسأله عن علوم عدد هالد من
شرط المجتهدين اطلق المستقل ان يعرفها كاهل فمقدر التجدي محمد بن عبد الوهاب ان رد عليه بشي مما داله
وأكثر في الرد عليه علماء الحنابلة رد باليفي كتب و رسائل كثيرة اظهار الحق وتبريان يدي من
لامعرفة له بمذهب الامام أحمد بن حنبل ان النجدي محمد بن عبد الوهاب حيث كان أولا حنبليا ثم انه فضل
وابتدع في الدين وشق على الناس أنه من تلقا نفسه فانه في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول في دعائه اللهم من شق على أمي شاقق اللهم عليه ولا أحد أشق على الأمة منه أي محمد بن عبد
الوهاب بحجر عليهم ويحكم بطلان عباداتهم وما ملأهم وتطلق نسأهم وسفك دماهم ويحكم بكنزهم
بأمور ولد هابعله الفاسدو رأيه المفضل و بأنات بها صر بها كتاب ولاسته فقد دخل في دعائه صلى الله عليه
ولم بأن الله شق عليه نسأل الله العافية قال تعالى ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين توله ما تولى وتصله جهنم وساعت مصيرنا سأل الله العافية وكان صلى الله عليه وسلم يقول من
أارق الجماعة قد شرد فخذ علمه بقا الاسلام من هتفه وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول من كان مستنسا
فليست من قدمات أي من الصحابة فان الحى لا يؤمن عليها لفته أو تلك أصحاب محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أزهوا بلوا وأعماها علماء وأظهات كلفا اختارهم الله لصحة دينه محمد صلى
الله عليه وسلم وأقامه دينه فأعرفوا لهم فضلهم واتبعوا على أمرهم وعكسوا إجماعا استظم من أخلاقهم وسندهم
فانهم كانوا على الهدى المستقيم رضي الله عنهم أجمعين وكان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول سباني ناس
يجادونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان أصحاب السنة أعلم بكتاب الله عز وجل وكان رضي الله عنه
يقول يهدم الاسلام ثلاث زلة العالم وحسد المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المخلصين وكان ينهى عن تعلم
التوراة والانجيل ويقول آمنوا بكتب الله وازعموا ما أنزل على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه هدى جميع
الانبياء صلى الله عليهم أجمعين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردى وكان
صلى الله عليه وسلم يقول ان أحاديثي نسخ بعضها ببعضا كسخ القرآن وكان على بن أبي طالب كرم الله
وجوه ورضي عنه يقول انفسوا كما كنتم تقضون فاني أكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة أو أمواتا
كأمان أحمي وكان صلى الله عليه وسلم يقول كفوا عن أهل لاله الا الله لا تكفر وهم ذنب في كفر أهل
لا اله الا الله فهو الى الكفر أقرب ومن باب الهما كان صلى الله عليه وسلم يقول الإيمان بيمان والحكمة بمأنة
الان التسود وغلفا القلوب في الفسادين عند اصول اذئاب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان الحديث الى
آخره وما تقدمه هنامن قوله من فارق الجماعة عقيد شرب الى هنامن كتاب كشف الغمة لجميع الامامة
الشراوى نفع الله به آمين

الفصل السابع عشر و بنعم الكتاب

اعلم أن من هتوات التجدي منه الرحلة لزاروة سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين وسلم عليهم أجمعين بل زار ناس من الاحساء
فما وصلوا اليه الى الدرعية خلق لحامهم وازكرمهم فلو بين من الدرعية الى الاحساء حتى انه في هذه السنة
الذى عبر واعليه الى الدرعية من الاقاق وقصدهم الى يارثلني والحج سمع بعضهم يقول المشركين
خلوهم يسرون طريق المدينة والمسلمين دعنى جماعة يخلفون معانهم ان ابن تيمية نسخ الاسلام ما منع
از يارة وان قال بعدم استحباب الرحلة وأبأنجد قال لاستحب الرحلة الا ان ياروة صلى الله عليه وسلم لما
قدمناه في حجة الفصل الثالث عشر وقد رد عليه الامام الفزالي في الاحياء وعلى الذي لم يقل باستحباب
الرحلة للاولياء فانظر الفرق هذا ساقب الراثلنجي وابن تيمية لم يقل ان الراثلنجي بل يقول بالزاروة
واستحبابها وقصد بالرحلة الى المسجد النبوى ما بعده من كلام ابن تيمية فهو بمنزل عنه وقدر الصلاة

حولها وما زال يطعمه على ذلك كثير من اعيان العرب حتى بعدى وقبيلة بدعية حتى قوى امره وخافته البادية فكان يقول لهم انما

الحقق راشد بن حنين الحنفي حيث ودعى النجدي بقوله

وكن قاصدا بالسيرة من لا يارة * لمن حلها وغملا في الماذق
فمن قال لا تشدد رحالك نحو * على التصديق في ضمن نبي طابق
فقد خالف الإجماع منه ضلالة * مسحا لمن يبيع ضلالة دارق
فرز قسره ان ال يارة سنة * على ككل مشتاق اليه وسائق
ونافس بها ألبم عمرك كلها * تقفها وقافعا عند أهل التوافق
توجه الى وجهه الوجهه مقالا * وشاهد لاوار الحبيب البوارق
وقف من بعيد مطرعا متأبدا * ولا تنصكر في قوش السرايق
وسلم بلا صوت رفيع على الادي * تلويذه من كل خطب مضايق
محمد الجاني عن القدر ربه * ومن ناق خفاف الصلي كل بائق

ومن ديوان سيدنا العارف بالله الولي المقرب عند الله الامام الحقق عمر بن عبد الرحمن الباراني يد سيدنا القطب الفوق عبدالله الخداد علوي

من لا يز وراختار * والالي يرب سار
كلا ولا من الامه * هذا ولاه عصه
أحمد نبرا منه * والسادة أهل البه
الكل منهم جسدوه * من جنة الخلد اخر جوه
هذا شقي بمعود * من الاله المعبود
الان يكن شي ماذر * أو كان زاده قاصر
لكن وقع به مغفل * بل طول اليه مزغول
هنا كبير الفجار * ماذا من احباب الله
الاتق له نفسه * من الولي الرب الله
مع عظيم المنه * الخالق الرب الله
وكاهم للعداوه * وهو عدو الله
عن باب رب مردود * هذا محقق والله
فان الاله القادر * يعفون لنفسه والله
بل طول اليه مزغول * متشوقا للرسول * الى ملا خلق الله

ومما كفرت به العلماء الحاج قوله اذا رأى الناس بطوفون يقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بطوفون بأعداؤهم مذكره بعض العلماء في من زعم ان الحاج كان كافرا وبسط في ذلك حتى ذكر ما تقدم فلتخص لك من كتاب خلاصة الوفا في أخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم السيد الشريف الامام الحقق علي السهودي يقع الله به جزاء خير ما حيت شرح الصدور بكلامه وفرت لكتابه هذه آية المذهب الاربعون تقفوا بالقبول و بحمد الله هذه الحققة نقلها حتى الخوارج والاراض منه فضلا عن أهل السنة والجماعة فلتنبهوا بذكره صلى الله عليه وسلم ليقل كتابنا وأعمالنا ويحتم لنا بالحنفي في عافية لنا ولا جانياتون قل هذا الكتاب وأشاعه قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا الآية من الكتاب العزيز قال الامام السيد السهودي في الباب الثاني في فضل ال يارة والسيد النبوي وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في فضل ال يارة تأكدها وشدا حال لها ومحتد لها وحكم الاستشجار عليها عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وحبب له شفاتي ذكر هذا الحديث عبدالحق في الاحكام الوسطي والصغرى وسكت عليه مع قوله في الصغرى انه يخبرها بحجة الاسناد معروفة عند القادة نقلها لاثبات وتداولها الثقات وذكر نحوه في الوسطي وسبقة ابن السكن الى تصحيحه بالشوخي وحببها لها بسببها بالوعد الصادق وقوله وحببته لي أي يفض بشفاعته تشرى به ليقع لغيره بشرى له بالموت على الاسلام ولما زار عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من زار قبري حلت له شفاتي في الاول وحببته في هذا حلت وع نافع عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من جاني زائر الائمة لاجل ال يارة كان حقا على ان اكون له شفعا يوم القامة واما الحفاظ ان السكن في كتابه المسمى بالسنن الصحاح المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا رطلي والطبراني وعبرهما عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حج زار قبري بدوواي كان كن زارني في حياتي وفي

فاستحسنوا ما جاءهم به
وان يقول لهم اني ادعوك
الى الدين وجميع ما هو
نحت السبع الطباقي
مشرك على الاطلاق
ومن قتل مشركا لله الجنة
فتابعوه وصارت نفوسهم
بهذا القول مطبوعة
فكان محمد بن عبد الوهاب
ينهم كالنبي في أمته
لا يتركون شيئا يقول
ولا يضلون شيئا الا بأمره
ويعطونه غاية التنظيم
واذا قتلوا انسانا أخذوا
ماله وأعطوا الامير محمد
ابن سعود منه الخمس
واقسموا الباقي لكانوا
يمشون معه حينما مشى
وبأمر من له بما شاء
والامير محمد بن سعود نفذ
ما يقول حتى اتسع له
الملك وكانوا قبل اتساع
ملكهم وقيام شرهم
أرادوا الخلع في دولة
الشريف مسعود بن
سعيد بن محمد بن زيد
وكانت ولاية الشريف
مسعود اماره كسنة
١١٤٦ ست وأربعين
ومائة والف ومائة سنة
خمس وستين ومائة ألف
مارسلوا يستأذونه في
الحج وغاية مرادهم اظهار
عقيدتهم وحمل أهل
الحرمين عليها مارسلوا
قبل ذلك ثلاثين من
علمائهم فلما منهم أهم
يسدون عقائد أهل

الحرمين و دخلون عليهم الكذب واليس وطلبوا الاذن في الحج ولا تقي مقر رعليهم

رواية لابن مسعود فزارني في مسجدى بعد وفاتى كان كمن زارني في حياتى ولان الجوزى في مشير العزم
السكن لفظ من حج البيت فزار قصى بعد موتى كان كمن زارني في حياتى ومحبتى ور واما الكامل بن
عدي في كامله فقلت هو ذلك لا يقتضى التقيية بعنه من كل وجه حتى يمرض أو تفتق أحدكم مثل أحد
الحديث كجاء بعضهم ولان عدي في الكامل والدارقطني عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
مرفوعا من حج البيت ولم يزرني فقد جفانى والدارقطني باسناد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا من
زارني الى المدينة كنت له شفيعا أو شهيدا ولا ي جعفر الثقفي عن رجل من آل الخطاب مرفوعا من زارني
متعمدا كان في جوارى يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعنه الله عز وجل من الاثنين يوم
القيامة وفي رواية زاد عقب حواري يوم القيامة ومن سكن المدينة صبر على بلائها كنت له شفيعا وشهدا
يوم القيامة والدارقطني مسندا وغيره عن رجل من آل حاطب عن حاطب مرفوعا من زارني بعد موتى
فكأنما زارني في حياتى ومن مات بأحد الحرمين بعث من الاثنين يوم القيامة وعن علقمة عن عبد الله
مرفوعا من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزاة ووصل في بيت المقدس لم يسأله الله فيما اقتضى عليه
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتى فكأنما زارني وأنا حي ومن زارني كنت له
شفيعا وشهدا يوم القيامة وعن أنس بن مالك مرفوعا من زارني بالمدينة كنت له شفيعا وشهدا يوم القيامة
ولفظ البيهقي عن سليمان بن زيد الكعبي عن أنس بن مالك رضى الله عنه من زارني محسبا الى المدينة كان في
جوارى يوم القيامة وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات ولان النجار عن سمعان بن المهدي عن أنس رضى
الله عنه مرفوعا من زارني يوم القيامة فحيا من زار قبري وجبت له شفاعة يوم القيامة وما من أحد من
أمته له سعة ولم يزرني فليس له عذر وعن ابن جريح عن عطاء بن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا من
زارني في عمالي كنت زارني في حياتى ومن زارني حتى يشي الى قبوري كنت له يوم القيامة شهيدا أو قال شفيعا
وعن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أيضا من حج الى مكة ثم قصصني في مسجدى كتب له حجتان
مير ورفان وليحيى بن الحسن بن مطر بن النعمان بن شبل قال حدثنا محمد بن الفضل مدني سئمت
وتسعين عن جابر عن محمد بن علي عن مرفوعا من زار قبري بعد موتى فكأنما زارني في حياتى ومن لم
يزرني فقد جفانى ورواه ابن عباس كرم غير رفع بغير هذه الطريق ولفظه عن علي قال من سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدرجة والوسيلة حلت له شفاعة ومن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
جوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن علي ان كان ابن الحنفية قد أدرك أباه عليا كرم الله وجهه
ولطاه بن يحيى ذكر حديث علي المتقدم ملفظه حدثني أبي قال حدثنا أبو يحيى محمد بن الفضل بن نباتة
اليمري قال حدثنا الحماي قال حدثنا الثوري عن عبد الله بن السائب عن ابن مسعود عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثله وليحيى أيضا من طريق عبد الله بن وهب وهو ثقة عن رجل عن بكر بن عبد الله مرفوعا
من أتى المدينة زائرا وجبت له شفاعة يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعث أمنا بكر بن عبد الله
ان كان لأصهارى فهو شفيعا وان كان المزي فهو نائب جليل فيكون مرسل ولا يادوبسند صحيح عن أبي
هريرة رضى الله عنه مرفوعا من أحد سلم على الأرقدة على روى حتى أورد عليه السلام صدره به البيهقي في
باب الرأفة اعتمد على ذلك جماعة منهم الأمام أحمد بن حنبل رحمه الله تضمنت فضيلة رضى الله عليه وسلم
وهي غنيمته ورد روحه فقصه الله عليه وسلم وذكر ابن فداء هذا الحديث من رواية أحمد بن حنبل
ممن أحد سلم على عمه فبري ولذا قال الأمام الجليل عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ أحد كبار شيوخ
البخارى هذا الحديث في إله يارة إذا زارني سلم على رواقه على روى حتى أورد عليه وثوبان أهل السلام
عرا ما يواخيه بالمسلم عليه من قرب ويكنى بهن الزيار وهو سلام التحية المستدي للرد على المسلم بنفسه
أو برسوله بخلاف السلام الذى قصد به الدعاء بما يتسلم عليه من الله تعالى سواء كان لفظه التحيه أو
المحضور وهو الذى قيل باختصاصه به عن الأمام الكاشغرى لا يقال فلان عليه السلام وعن أبي هريرة

١٠ - جلاء القلام
من علمهم فامر العلماء أن يختبروهم واختبروهم فوجدوهم لا يتدينون الا بدين الزنادقة ما بى أن ياذن

فارسوا في مدة الشريف سرور يستأذنون في الحج فأجابهم بانكران أودعهم الوصول أخذ منهم في كل سنة مثل ما أخذ من الرافضة والأعمام وزيادة على ذلك مائة من الخيل الجياد فغلب عليهم دفع ذلك وإن يكونوا مثل الرافضة فلما توفي الشريف سرور سنة ١٢٠٢ ألف ومائتين واثنين وولى اماره مكة أخوه الشريف غالب أرسلوا أيضا يستأذنون في الحج فغلبهم وتدهم بالركوب عليهم وجوز عليهم جيشا في سنة ١٢٠٥ ألف ومائتين وخمسة وتابعه بنوهم ائتمار والمرب من سنة ١٢٠٥ ألف ومائتين وخمسة إلى سنة ١٢٢٠ ألف ومائتين وعشرين حتى دخلوا مكة بمداين عجز عن دفعهم ووقع بينه وبينهم وفقات كثيرة قبل دخولهم مكة بطول الكلام يدركها وكانوا في هذه المدة اتسع ملكهم وظاهر سرورهم فلكوا جزيرة العرب فلكوا أولا المشرق ثم افلم الاحساء والبحرين وعمان ومسكت وقرى ملصكهم من بغداد والبصرة وملكوا الحارر بأسرها ثم الحيق ذوات النخل ثم الحريفة والفرع وجهية ثم الكوامين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والنام حتى مر ملكهم

رضي الله تعالى عنه مرفوعا من صلى على عتق قري سمعته ومن صلى على من بعيد بلغته وفي رواية بسند جيد من بعد اعطيه ورواه جماعة من طريق أبي عبد الرحمن وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا ما من عبد مسلم يسلم على عتق قري الا وكل الله به مائة الف رجل من المؤمنين ورواه غيره في شيعنا يوم القيامة وذكر في الاحياء حديث ان الله قال لعقبة رضي الله عنه وسلم ملكا يلقاه سلاما من يسلم عليه من أمته قال هذا في حق من لم يحضر قري فكيف بمن مارق الوطن وقطع الوادي شوقا اليه ومدمع عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ما من عبد عري قري أخيه المؤمن وفي رواية بقري رجل كان يهره في الدنيا يسلم عليه الا عرفه ودعا به السلام وقد ذكر ابن تيمية في افتقائه الصراط المستقيم كما قال ابن عبد الحادي أن الشهيد بل كل المؤمن اذا زارهم المسلموا عليهم عرفوه ودوا به السلام فاذا كان هذا في آحاد المسلمين فكيف بسيد المسلمين صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم حتى تأساني سمع من يسلم عليه عند قريه ورد عليه بالمحضوره عند قريه وكفى هذا فضلا لحياتنا ما بنق من ملك الدنيا حتى يصل اليه ولا من التراب ابراهيم بن يشار حبيبت في بعض السنين فثقت المدينة فسلمت عليه صلى الله عليه وسلم وسمعت من داخل الحجرة وعليك السلام وقتل مثله عن جماعة من الأولياء والصالحين ولا شك في حياته صلى الله عليه وسلم بعد الموت وكذا سائر الانبياء عليهم السلام حياتهم أكل من حياة الشهداء الي أخبر الله بهاني كتابه العزيز وهو صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء أعمال الشهداء في يومه صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم كمال واه الحافظ المنذري علي بسد وماني كمل في حياتي ولا ين عدي في كماله وأبي بل ربال فتأت عن أنس مرفوعا الانبياء أحياء في قبورهم يصلون وصحبه البيهقي قال ولحياة الانبياء بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة وذكر حديث مررت بعيسى وهو قائم يصلي في قبره وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم وحدث أوس بن أوس مرفوعا الفضل بأنكم يوم الجمعة فبه خلق آدم وفيه قبض وبه النسخة وبه الصمعة فأكثر واعلى من الصلاة فيه فان صلاتكم معكموضة تعلى قالوا وكف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمته يقولون بليت فقال ان الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أعصاب الانبياء عليهم السلام أخبر به ابن حبان في صحيحه والحاكم ومعه وذكر البيهقي أنه ساهد ولان ماجه بأساند جيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة فانه شهود وشهده الملائكة وان أحدنا يصلي على الأعرضت على صلاته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الأرض أن تأكل أعصاب الانبياء عليهم السلام فني الله حتى يرزق هذا لفظ ابن ماجه والبرار برجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان الله لا يملكه ساحر يذموني عن أنثى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحذون وأحد لكم وواتي خير لكم تعرض على أعمالكم فخاريت من خير حدث الله عليه وما رأيت من شرا ستغفرت لكم وعن صاحب الدرا التظيم أنه صلى الله عليه وسلم لما مات ترك في أمته رجلة لهم فانه ما ل الله عز وجل أن يكون بين أمته الي يوم القيامة توحيد أنا أكرم على من أن يترك في قري بعد ثلاث لأصل له وسبق في الفصل التاسع ما أخبر به سعيد بن المسيب من معاه الأذان والأقامة من القبر الشريف أبيهم الحرة وروى ابن عساكر بسند جيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه فصره ول بلال بن رباح رضي الله عنه بدار يا بعدت عر رضي الله عنه لبيت المقدس قال نعم ان بلالا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ما هذه الحفرة يا بلالا أنك أن تر ورفي فاته حز يناخفا فركب أحاطه وفسد المدينة فأتى ورائتي صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما وقبلهما فاحلتهنسي نسبح أنا ذاك لذي كنت تؤذي به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فملا سطح المسجد وقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما قال الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال أنشد أن لا اله الا الله ازدادت رجما فلما قال أنشد أن لا اله الا الله خرجت امرئتي من خدره ون قالوا بئس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرؤى وما كتبيا كيا ولا يا كيمه ذلك

القبائل التي حولها
والطائف والقبائل التي
حولها ملكوا
الطائف في ذي القعدة
سنة ١٢١٧ ألف
ومائتين وسبعة عشر
اتوا الكبير والصغير
وأمو وأوالا وأولادهم
والأمن طال عمره وكانوا
يذهبون للصغير على
صدر أمه ونهبوا
والأموال وسبوا النساء
وفصلوا أشياء بطول
الكلام يذكرهم فصدوا
مكة في الحرم في سنة
١٢١٨ ألف ومائتين
وعشرون ولم يكن
شرف طاعة قتالهم هرك
لهم مكة ونزل إلى حدة
فرج ناس من أهل مكة
لهم قبل دخولهم
رحلين وأخذوا منهم
الآمن لأهل مكة
لدخلوها بالآمن ثم
نهبوا إلى حدة قتال
شرف غالب قتلهم
وأطلق عليهم المدافع فلم
تستطيعوا دخول حدة
فدخلوا إلى دارهم في
شهر صفر سنة ١٢١٨
ألف ومائتين وعشرون
وأبقوا مكة من يقوم
بخطفهم من جماعتهم وفي
شهر ربيع الأول من
السنة المذكورة جمع
الشريف غالب من حدة
ومعه بالناصاحب حدة
كثير من السراكر

عَدَّ الشَّرَّ بِنَفْسِهِ غَالِبَ مَعَهُم
الْصَّلَحُ فَذَخَلُوا مَكَّةَ
بِالصَّلَحِ وَاسْتَمَرَّ مَلِكُهُمْ
بِهَالِي سَنَةِ ١٢٢٧
سِتَّةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ
وَأَلْفَ فَرَسٍ مَسْلُوكًا
السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الْوَزِيرُ
بِمَصْرَ الْمُظَلَمِ وَالْمُشِيرِ
الْمُعْتَمَدِ مُحَمَّدٍ عَلَى بَاشَا خُزْ
عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ حَتَّى
أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْحَرَمَيْنِ ثُمَّ
بَعَثَ الْجَيْشَ إِلَى قِتَالِهِمْ
فِي دِيَارِهِمْ وَسَارَ مَعَ بَعْضِ
الْجَيْشِ بِنَفْسِهِ حَتَّى
اسْتَأْصَلَهُمْ وَقَطَعَ دِيَارَهُمْ
وَأَرْخَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
تَارِيخَ خُرُوجِهِمْ مِنْ
مَكَّةَ بِقَوْلِهِ **﴿** قَطَعَ دَايِرَ
الْخُرُوجِ **﴾** وَالْكَلَامُ عَلَى
وَقَاتِلِهِمْ وَمَالِهِمْ
بِالْمُسْلِمِينَ بِطُولِ فَلَاحَةِ
لَذِكْرِهِ وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَوَّلِيُّ
مُحَمَّدُ بْنُ سَعُودٍ فَلَمَامَاتٍ
قَامَ وَأَوْلَادُهُ بَعْدَهُ بِمَا قَامَ بِهِ
وَلَمَامَاتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْوَهَّابِ قَامَ أَوْلَادُهُ أَيْضًا
بِمَا قَامَ بِهِ وَكَانَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعُودٍ وَأَوْلَادُهُ أَيْضًا
مَلِكُوا أَمْلِكَةَ سُلْطَانِهَا عَلَى
مِنْ دَنَا وَأَقْرَبَ مِنْهَا
وَيَسْلُطُ الْآخَرَى عَلَى
مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى مَلَكَ جَمِيعَ
الْقِبَاثِلِ وَإِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَفْزُو
بِلِسَانِهِ مِنَ الْبِلْدَانِ كَتَبَ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بِرَّ بِمَسِيرِهَا
مَعَهُ كِتَابًا بِعَدْرِ الْخَمْسِ
يُطَلَبُ مِنْهُمْ الْخَضُورُ
فَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ

الدُّنْيَا وَاسْتَخْلَفُوا فِي شِدِّ الْحَالِ لِقِبَةِ الْمَاحِضِ غَيْرِ الثَّلَاثَةِ فَعَبِلَ يَحْرِمُ وَقِيلَ لِأَوَامِعِ الْيَمَنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ الْقُرْبَةَ بِمَقْصُودَةٍ فَيُادُونَ غَيْرَهَا وَقَتْلُ عِيَاضٍ أَنْ مَنَعَ أَعْمَالُ الْيَمَنِ فِي غَيْرِهَا ثَلَاثَةً مَا هُوَ لِلنَّازِلِ
عَلَى أَنْ الشَّرَّ يَقْصِدُ زِيَارَتَهُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ لَهَا وَرَقَّةُ الْقَبْرِ الثَّرَى وَقَصْدُ الزَّائِرِ الْخُلُوفَ إِلَيْهِ لَسَطْفِ مَنْ
حَلَّ بِتِلْكَ الْبَقْعَةِ كَمَا لَوْ كَانَ حَيًّا وَلَيْسَ الْقَصْدُ تَعْظِيمُ رَقَّةِ الْقَبْرِ بَلْ مِنْ حِلِّ فَيُحَاضِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُهُ
مَنْ زَارَ قَبْرِي أَوْ زَارَنِي فِي يَمِينِي وَقَالَ عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الشَّافِعِيِّ زِيَارَةَ قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ عَشْرِينَ
الْمُسْلِمِينَ بِجَمْعٍ عَلَيْهَا وَفَضْلُهُ مَرْغِبٌ فِيهَا وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّوَكُّلُ
بِرُؤْيُ رُؤْيَاهُ وَمَنْزَرُهُ وَقَبْرُهُ وَمَجْلِسُهُ وَمَلَامَسُ يَدَيْهِ وَمَوَاطِنُ قَدَمَيْهِ وَالْعُمُودُ الَّتِي يَسْتَنْدِيهِ وَهَذَا جَبْرِيْلُ
بِالْوَجْهِ فِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُهُ وَقَصْدُهُ مِنَ الصَّعَابَةِ وَقَفَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِعْتِبَارُ بِذَلِكَ كَلَهُ قَتْلُهُ عَنْ الْإِلَامِ اسْتَقْرَ مِنْ
أَبْرَاهِيمَ الْقَتِيلِ وَقَصْدُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ أَيْ فِي كِتَابِهِ خِلَاصَةُ الْوَفَاءِ مِنْ اخْتِلَافِ السُّلَفِ فَإِنَّ الْأَفْضَلَ لِلْعَاجِ
الْبِدَاءُ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمَكَّةَ وَأَنْ مِنْ اخْتَارَ الْبِدَاءَ بِالْمَدِينَةِ عَقِبَهُ الْأَسْوَدُ وَعَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ مِنَ الْبَاهِلِينَ وَلَعَلَّ
سَبِيحَةَ إِنْشَاءِ زِيَارَةِ الْأَوَّلَى وَقَتْلُ السُّمَرِ قَتْلَهُ عَنْ الْأَمَامِ أَبِي حَنْظَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْأَحْسَنُ لِلْعَاجِ أَنْ يَبْدَأَ بِمَكَّةَ
فَإِذَا قَضَى نَسَكَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ الشَّرَّ يَقْصِدُ وَأَنْ يَبْدَأَ بِهَا جَزَائِيًّا فَرَبَّ مَا مِنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ بَيْنَ
الْقَبْرِ وَالْقُبَّةِ وَقَالَ الْحَنَفِيُّ زِيَارَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْضَلِ التَّنَوُّبَاتِ وَالْمُسْتَعْتَابَاتِ بِقُرْبٍ مِنْ
دَرَجَةِ الْوَاجِبَاتِ وَقَدْ سَرَدَ السَّيِّئُ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ فَلَا تَطُولُ بِهِ وَقَالَ الْقَاضِي
ابْنُ كَيْسَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا تَذَرَأَنْ زِيَارَةَ الْقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعْدِي أَنْ يَبْزُمَهُ وَتَوَامُوجُهَا
وَاحِدَ الْإِنْفَرِ بِمَقْصُودَةٍ لِلدَّلَالَةِ الْفَاصِلَةِ فِيهِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ فِي شَرْحِ الرَّسَالَةِ وَأَمَّا النَّازِلُ لَيْسَ أَيْ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْإِلَى الْمَدِينَةَ زِيَارَةَ رَأَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنَ الْكِبَةِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمُنَى لَهُ
أَمَلٌ فِي الشَّرْعِ وَالشَّافِعِيُّ عَنْهُمْ بِصَحْحِ اسْتِجَارِ عَلَى الدَّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ الثَّرَى وَفِي الْمَجْهُولِ بِالْإِعْطَاءِ لَا يَسْطَلُّهَا
قَالَ الْأَمُورِيُّ وَتِلْكَ أَيْضًا فِي حَوَازِ الْأَجَارَةِ وَالْمَجْلَعَةِ لَا بَلَاغَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزَّارَ بِالْبَلَاغِ
السَّلَامُ قَرَبَهُ بِمَقْصُودَةٍ وَالْحَقُّ مَعَهُ اسْتِجَارَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلدَّعَاءِ عِنْدَهُ تَهْنِئَةٌ مَا لَخَصْنَاهُ
مِنْ الْفَصْلِ الْمَذْكُورِ فِي خِلَاصَةِ الْوَفَاءِ أَخْبَارُ دَارِ الْمُصْطَفَى بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ وَقَدَّيْنِ أَنْ أَلَّ بِأَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ أَفْضَلِ الْقَبْرِ بَاتٍ وَأَصْبَحَ الْمَسَاحِيُّ وَقَدْ سَلَّطَنَاهُ فَيَا قَدَّمَ فِي خَاتَمَةِ الْفَصْلِ الثَّالِثِ عَشَرَ
مَا تَحْضُرُهُ هُنَا وَقَدْ سَطَّهَ أَضْيَافُ حَبْرِ الْمَكِّيِّ فِي كِتَابِهِ الْجَوْهَرِ الْمُظْمَرِ زِيَارَةَ الْقَبْرِ الْمُظَلَمِ وَكَتَلَهُ غَيْرُهُ مِنْ
الْعُلَمَاءِ بِطَوَافِي ذَلِكَ بِتَأْخِيْفٍ مُسْتَقَلٍّ فِي ذَلِكَ هَبْهَا وَتَوَامُوجُهَا عَظِيمَةٌ فَعَلَيْكَ الْإِنْفَرُ فَهَاتِلَتُمْ ضَلَالُ التَّجْدِي
الْمَانِعُ أَزَّارَ زِيَارَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ مِنْ خَطِيئَةِ قِسْمِهَا الْقَتْلُ وَالْمَاعِزَاتِ رَجَعَ زِلَاضُ
ذَاتِ الصَّدْعِ أَنْهَ يَقُولُ فَصْلُ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ أَيْمُ يَكِيدُونَ كِيدًا أَوْ كِيدَ كِيدِ أَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَلُهُمْ
رَوَّادُوا لِمَطْلَبِ الْبَلِيسِ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُنْظَرِينَ بِأَعْطَاهُمَا قَالَ بَعْضُ الْكَافِرِينَ بِنِوَاتَيْنِ مَا لَوْ لَوَّلَا قَالَ
فِي حَقِّهِ سِرَّهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَانِ قَدْ أَلْهِمَ أَيْ أَعُودُكَ مِنَ الْمَكْرِ وَالِاسْتِرْجَاعِ فَصَلَّ الْعَوَامُ بِمَا عَظَاهُ اللَّهُ
مِنْ هَذَا الْمُطْلَمِ وَتَابِعَ التَّمْ وَالْفَتْحُ وَالْإِمْلَاطُ فَهَلْكَ ذِكُّ الْفَجَارِ وَعِلْمُ الْإِرَارِ أَنْ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى الْمَكْرِ
وَالِاسْتِرْجَاعِ لِأَنَّهُ قَالَ أَتَحْسِبُونَ أَنَّ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حَالٍ وَبَيْنَ نَارِ لَهْمٍ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ لَنْ
فَرَعُونَ نَظْمِي بِالْمَضَى لَهُ أَوْ بِعَمَّا تَسْتَمِعُونَ عَمْرُهُ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ عَرَقٌ فَأَخَذَهُ تَكَاالُ الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى وَكَمْ غَيْرُهُ مِنْ
هَذِهِ الْأَمَةِ لَكُوا الْبِلَادُ وَالْبَادُ وَلَطَفُوا وَبَنُوا فَكُنْ أَيْمُ يَكُونُوا وَأَنْ طَالَتْ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ فَخَرُّوا
عَبْرَةً وَخَبْرًا لَأَنْ قَالَ فِي رِسَالَةِ الْوَاوُونَ مِنْ بَيْتٍ عَلَيْهِ نَعْمَةٌ مَعَ عَصِيَانَتِهِ بِهَا هُوَ وَمُسْتَدْرَجٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُونَ أَعْمَالُهُمْ لِيَزَادُوا إِيمَانًا فِي الْخَيْرِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ لِيُحْيِيَ الْقُلُوبَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ
لَمْ يَنْفَعَهُ **﴿** فَاتَّ **﴾** وَلَقِيَ التَّجْدِي الطَّاعِنَةَ قُلُوبًا خَارِغَةً فَتَكُنْ فِيهَا ذَهَابُ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ قَالَ الْأَمَامُ
النَّوَوِيُّ فِي كِتَابِهِ ذَهَابُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ فِي الْخَارِجِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَامٍ
الْأَوَّلِ الَّذِي يَبْدُو سِرْمَتُهُ وَفِي الْخَارِجِيِّ أَيْضًا عَنْ مَرْدَاسِ الْأَسْمَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ

مخالفته في تغير ولا قطير
وهذه بلبه ابني الله بها
اعظم الفتن التي ظهرت
في الاسلام طاشت من
بلاياها العقول وحوار
فيها رباب العقول بسوا
الاشياء التي نوحهم انهم
قامون بأمر الدين وذلك
مثل أمرهم الوادي
بأقامة الصلوات
والحفاظ على الجمعة
والجماعات ومنهم من
القساوس الظاهرة
كازنا والسواط وقطع
الطريق فانما الطرقات
وصاروا يدعون الناس
الى التوحيد فصار الاغبياء
المجاهلون يستحسنون
حالمهم ويفعلون وينهلون
عن تكفيرهم المسلمين فاتهم
كانوا يحكمون على الناس
بالكفر من منة سنة
وغسلوا ايضا عن
استباحة أموال الناس
ودماءهم وانها لهم
حرمة النبي صلى الله عليه
وسلم بارتكابهم انواع
التعذيب ولكن أجبه وغير
ذلك من مقامهم السي
ابتدعوا كفر والامة
بها وكانوا اذا أراد
أحد أن يشعم على دينهم
طسوا أو كرها بأمره
بالاتيان بالشهادتين أولا
ثم يقولون لما شهد على
نفسك انك كنت كافرا

الصلحون الاول فالاول وتبقى حاله كخالة الشير والقر لا ياتي بهم الله بالة يقال لا بالي زيدا بالاي
لا اكثرت بولاهم له انتهى فترجع لغائفة في الزيارت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في كتاب حسن
التوسل زيارت فضل الرسل الامام عبد القادر القاسمي تقيدين بجر المكي فائدة استطراذية لا تخلو
عن إشارة استلزامية قبل ما من احديتمت الزارة لتوبة الامدان يدعي بلسان صاحب المحضر فالحمدية فان
دعي مرقرا مرة أو مرتين فترتين وهكذا فليس بعيدا عما هو دفع الحج والشارة العظمى أن من زيارته
الشر يفصل الله عليه وسلم بشر أنه يموت على الاسلام على ما فهم من الاحاديث السابقة بعض الاغمة
الاعلام وفي كتابه فآخر الاسلام حديث ان زرقه الشر اذا كان على اميال من المدينة تنادي ب
الملائكة الموكلة بتبليغ صلاة المصلي اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا رسول الله هذا فلان وفلان الذين
لمنك سلامهم عليك قد جاؤك زائر فيقول صلى الله عليه وسلم تلقوهم بالترحيب وصالحوهم اعني
ركبان وعاتقوا عني المشاة وافضوا وجوههم فلولا حجاب المدينة لتلقيتهم ماشيا ولكن فاقضي حقوقهم يوم
لا يجحدون وسيلة الاعجب انتهى من كتاب حسن التوسل (ولتختم) هذا الفصل بشي بما ذكره الامام
السهودي في كتابه خلاصة الوفاء في توسل الزائر به صلى الله عليه وسلم وان تقدم في هذا الكتاب في الباب
الرابع عشر بعض فأن كان بالتكرير يحصل التكرير وبالتكرير يحصل التأييد والى الله تعالى المصير
قال والتوسل والتشفع به صلى الله عليه وسلم وبجاهه وركته من من المرحلين وسير السلف الصالحين
ومعهم الحاكيم حديث لما اقرق آدم الخليفة قال يا رب أسألك بحق محمد الا ما غفرت لي فقال يا آدم فكيف
عرفت محمدا ولم تخلف قال يا رب لما خلقني بيديك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم
العرش مكتوب بالا اله الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت انك لم تصف الى احد الا احب الخلق
الملك قال الله صدقت يا آدم انه احب الخلق الى اذما اتيت بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقك
ولفنائى والترمذي وقال حسن صحيح عن عثان بن حنيفة رضى الله عنه ان رجلا من البصريين اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير قال
واذعه فامر ان يتوضأ فيحسن وضوءه يدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه اليك في بك في حاجتي لتقضي لي اللهم فشغفي في وجهه البيهني وزاد
وقام وقد أبصر وللطبراني والبيهقي ان رجلا كان يختلف الى أمير المؤمنين عثان بن عصفار رضى الله عنه في
حاجة فكان لا يلتفت اليه فامر عثان بن حنيفة رضى الله عنه بما تقدم من الوضوء وركعتين ويدعو بالدعاء
المتقدم اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الخ الدعاء ففعل ذلك ثم اتى باب عثان
فجاء الباب حتى أخذ يده وأدخله على عثان فأجلسه معه وقال ما حاجتك قد كررنا دعاءه وقضاه قال
وسألتني في قبر ما طمعت بنت آدم على كرم الله وجهه قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لما بعثني نبيك والاشياء
الذين من قبلي الحديث الخ وسنده جيد واذنا التوسل بالاعمال كما يصح في حديث الفاركا في الصمعيين
وهي مخلوقة ما سؤال به صلى الله عليه وسلم أولى ولا فرق في ذلك بين التبرير بالتوسل والاستدعاء او التشفع
أو التوجه الى التوجه به صلى الله عليه وسلم في الحاجة ومنه ما رواه البيهقي وابن أبي شيبة بسند صحيح عن
مالك الدار وكان خادم عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اصاب الناس قحط في زمن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه فغار جلى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لائقنا منهم قد هلكوا فاقامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ائت عمر واقم له السلام وأخبرهم أنهم يبقون الحديث وبين في
الفتوح أن الذي رأى هذا المنام بلال بن الحارث أحد الصغار فرضوا الله عليهم أجمعين قال وصلى
أمر عائشة رضى الله عنها بالاستسقاء عند الحطب بشره صلى الله عليه وسلم أي يفتح كوتة الى السماء مقابل القبر
الشريف ففعلوا فاستقوا في الحال ورواه الدارمي في صحيحه عن أبي الجوزاء قال قطعت أهل المدينة قطعا
شددا فاشكروا الى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فقالت فانظروا وقبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا

واشهد على والديك أنهما ماتا كافرين واشهد على فلان وفلان أنه كان كافرا وبسمون له جماعة من كبار العلماء الماضين فان شهدوا بذلك

اليه كومة من السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء مقفلاً فظنوا خطراً واحتي بنت العشب وسمنت الابل حتى
تفتت من الشحم فسمى عام الفتى قال ابن المرائي وفتح الكوة عند الجذب سنة أهل المدينة حتى الآن
بل يجوز كما قال البيهقي التوسل بسائر الصالحين في الدجيج عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان إذا خطبوا استقى بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وفي الشفاء بسند جيد أن أمير
المؤمنين أبا جعفر المنصور قال للإمام مالك أبا عبد الله وكان بالمسجد النبوي استقبل القليل وأدعو أم
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك وسيله أهلك آدم
إلى الله تعالى بل استقبله واستشفع به فشفع الله تعالى قال الله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم الآية ثم سخط
من كتب الأئمة الخفية والمالكية والشافعية والحنابلة من التوسل به صلى الله عليه وسلم بحافه مقنع
واجماع من جميع الامة حتى الفرق البتة فضلائع أهل السنة كافة قائلون بصحة التوسل به صلى الله
عليه وسلم وقد بسطنا في الباب الرابع عشر ما ستحضر مع غيرهم كلام أئمة المسلمين أمثال هؤلاء على حق
والتجدي على باطل اليس التجدي من باطله يكفر المتوسلين به صلى الله عليه وسلم خاتوم أي الفريقين
تخسرنا مع من أحب ويخسرهم وقد نصحتك بأخي رفاعيلك أن تخرج من ربة الاسلام اذا
ادعيت كتب هؤلاء الا كابر وتضليلهم في تروهم ونظفهم وقد اجهدت في النصح والله الهادي عباده قال
تعالى لئن لم يكن على الله هدمهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال لئن لم يكن لأحد من أحببت هل هناك حاجة
بالله فلو شاء لهذا كرم جميع وقال لرسوله ان عليك الا البلاغ ولا علينا الاما علينا العلم الحكيم وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انبئ وهو حسبي ونعم الوكيل واستغفر عن عثرة القلم بل ومن عثرة القدم وما أرى
نفساً ان النفس لامارة بالسوء الاما رحمتي ان في غفر رحيم سبحانه بل رب العزة سبحانه صفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد تم هذا الكتاب الذي سيناد مصباح الاثام وخلصه لظلام
وليعذر الناظر لؤلؤ في لؤلؤه ولا ضامن من صلح دعواته في مع السرف في البر وفي البحر كتب فيه وأجمع وقد
رأيت من معونة الله في تأليفه بما أرفأه دليل أنه مقبول لديه وذلك لما حصل من من المهم العظيم من
ناس ما ظن هذه البدعة تشل عليهم ويردوها بديهة لعل فضلائع العلم والدليل لكن قال سبحانه لنبيه
ولولا ان يفتنك لقد كدت تزن الهم شيطاناً وقال في حق نبيه ابراهيم وقد كسر أصنام قومهم لمؤمن الفتنة
على نفسه ونبيه من الاصنام لا اختلاطهم ونبيه واجتني وبني ان بعد الاصنام فاذا كان حبيبه محمد صلى
الله عليه وسلم وخليفه ابراهيم وهما الفضل أولى الزم ما أنما من جملة ومخالطة قومهم بما يحصل مع ثباتها
وعصمتها من باب الفرض والتقدير قوله لقد كدت لاهما مصومان وخافوا لم أسأد كراهه ولقد أسرى
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلى قاب قوسين أو أدنى وأرى ابراهيم ملكوت السموات والارض فلم ير الا
سباً لأنهم هما الثبات والوالة على الاسلام وقد قال سبحانه حكاية عن نبيه يوسف في دعائه توفني مسلماً
والحقني بالصالحين ولما قعد اسيكيا سيد المرسلين والا ميم جبريل عليه افضل الصلوة والسلام أوحى الله
اليها ما يتكلم كما لا تخاف من مكر الله فقال له اهلكا فاكونا وفي الحديث القدسي يا عبادي كلتم فقال
الامن هديته فاهبطوني أهدكم وقال صلى الله عليه وسلم رأيت رب في المنام فساق الحديث ان قال قول
يا محمد قلت ليك قال اذ صليت قل اللهم اني أسألك فضل الميراث وترك المنكرات وحب المساكين فاذا
أردت بمصادقة فتنة فاقضني اليك غير مفتون وبه اتم الكتاب سنة ١٢١٥ وجاه التاريخ بل يرتنا السيد
المرسلين عز زيارته عليه وسلم في فخم الكتاب هذا بالقول وكما في تاريخ حبيبا
جا حبل مبرور وسيلك مشكور وذلك في السنة المذكورة والسنة التي بعدهما تاريخها في جات بحجر
فسمى بهذا الكتاب من وقف عليه من اخواننا المسلمين لان في الحديث القدسي اذ هدى الله قبل
واحدا كتب عنه جهنما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلاً الا واحد اخبرك من جر
الزم والدال على الخير كفاعله ومع ذلك يجب علينا اتباع طرقة سلفنا قال سيدنا القطب القوث عباده

فتبعوه على ذلك وانما
دخل انسان في دينهم وكان
قد صبح حجة الاسلام قبل
ذلك يقولون له صبح ثانيا
فان حجتك الاولى فلتها
وأنت مشرك فلاتنقط
عقل الحجو بسمون
من اتبعهم من الخارج
المهاجرين ومن كان من
أهل بلدهم بسمون
الانصار والظاهر من
حال محمد بن عبد الوهاب
أنه يهوى النسوة الأناه
ما قدر على اظهار التصريح
بذلك وكان في أول أمره
مولما بمطامعة أخا من
ادى النسوة كاذبا
كسيلة الكتاب وسبحان
والاسود الغنى
وطليحة واخراجه لكانه
بضرب في نفسه دعوى
النسوة ولولا انكسار امار
هذه الدعوى لظهرها
وكان يقول لاتابعه في
أنتكم بلين حديد وظهر
ذلك من أقواله وأفعاله
ولهذا كان يلبس في
مذهبا الأئمة وأقوال
الملاء ولم يقبل من دين
نينا صلى الله عليه
وسلم الا القرآن ورواه
على حسب مراده مع أنه
اتما قبله ظاهر اضطر لثلا
بصل الناس حقيقة أمره
فيكشف عنه بدليل أنه
هو اتباعه اعمالي ولونه على
حسب ما وافق أهواءهم
لا يحسب ما فسره به النبي

القرآن والمحدث ولا
 بأخذ بالاجماع ولا
 بالقياس الصحيح وكان
 يدعى الانتساب الى
 مذهب الامام أحمد رضي
 الله عنه كذا وتترا
 وزورا والامام أحمد
 يرى منه ولذلك انتدب
 كثير من علماء المناطقة
 المعاصرين له الرد عليه
 والفواقي الرد عليه رسائل
 كثيرة حتى أخوه الشيخ
 سليمان بن عبد الوهاب
 ألف رسالة في الرد عليه
 كاتعمد وتعمسك في تكفير
 المسلمين بآيات نزلت في
 المشركين فغلها على
 الموحدين وقد روى
 البخاري عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما في
 وصف الخوارج أنهم
 انطلقوا الى آيات نزلت
 في الكفار فجعلوها في
 المؤمنين وفي رواية
 أخرى عن ابن عمر عند
 غير البخاري أنه صلى الله
 عليه وسلم قال أخوف
 ما أخاف على أمتي رجل
 متداول للقرآن يضعه
 في غير موضعه فهذا وما
 قبله صادق على ابن عبد
 الوهاب ومن تبعه وأعجب
 من ذلك كله أنه كان يكتب
 الى عماله الذين هم من
 أهل الجاهلین أجهلوا
 بحسب فهمكم وانظروا
 واحكموا بما روي من مناسبا
 لهذا الدين ولا تفتنوا

ابن علوي الحداقي كابر رسالة الماونة عليا بتحصين معتقده واصلاحه وتقويمه على مناهج القرآنة
 الناجية وهي المروفة من بين سائر الفرق الاسلامية بأهل السنة والجماعة وهم المشككون بما كان عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى أن قال وهي عقيدة وعقيدة اخواننا من السادة الحسينيين
 المعروفين بالآل أبي علوي وعقيدة أسلافنا من الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا انتهى
 كلامه نفع الله به اللهم أحينا عليها وتوفنا عليها في عافية ولا تتركنا بالرحم الراحمين وأولادنا وأخواننا
 ومحبينا وأشيا غما من الموحدين وأخرد عنوانه أن الحمد لله رب العالمين وصل وسلم على سيد الشفعة صاحب
 المقام المحمدي عبدك ورسولك محمد وعلى آله الأكرمين الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين وعلى التابعين
 لهم بإحسان الى يوم الدين انتهى المؤلف ونحن بالمحرمين الشريفين وطفنا بهذا الكتاب البيت العتيق
 وزرنا به عند المواجهة لما زنا سيد المرسلين وصاحبه والزهرافي سجدته صلى الله عليه وسلم وعليهم وسلم
 لعمود البركة على هذا الكتاب ومؤلفه وقارئه وسامعه ومكتبه وكتبه والأعمال بالنيات ولكل امرئ
 ما نوى أصلح الله النيات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **قال** عبد الرأحى دقوا الله المؤلف
 السيد علوي بن أحمد بن حسن ابن القطب النفوس شيخ الاسلام عبد الله الحداقي باعلوي عن الله عنه
 ولطف به آمين آمين آمين **في خاتمة هذا الكتاب** في سؤالات وجوابات وقرظ من الشيخ الحق المبدع
 محمد بن سليمان الكردي الذي نفع الله به في القربط على رسالة التوافق اليه بالعلامة الشيخ سليمان بن
 عبد الوهاب يرده على أخيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالة قرظ عليها العلماء فثبتت هنا
 تقرظ الشيخ محمد بن سليمان الكردي الذي لانه عمدة النافعية في المحرمين بل وغيرهم من المذاهب
 الأربعة ويصدق فيه قول القائل

إذا اختلف الناس في واحد * وخالفهم في الثناء واحد
 فدل على منطوق أجمعهم * على عقيله أنه فاسد

فإذا كان العمدة فترظ به تثبت ثم بسؤالات من علماء كذلك سألوه عن ما اقروا وابتدعه محمد بن عبد
 الوهاب **فأجابهم** فثبتته لأن كلام الشيخ محمد بن سليمان الكردي ليس مثل كلام غيره من المتأخرين فحقه
 لانه لمخلص جدا وأفردها ذاتت كتبه مما رأته في هذا الكتاب لأن القصد النفع العام لكافة الأنام
 من أهل الاسلام وقد رأيت الشيخ الامام البحر المطلاع على العلوم القدوة أحمد بن علي القباقي صاحب
 البصرة وشراح رائته سيد قطب الأرشاد لم يلب عبد الله بن علوي الحداقي نفع الله به
 إذا ثبتت أن محبا سعيدا مدى العمر * ويجعل بعد الموت في روضة القبر

ألف تأليف نحو عشرة كرايس في درر رسالة محمد بن عبد الوهاب شرحها وأطهر ترقيفا وسؤالات
 رد عليه فيه وفي بدعته فالحق جوابه عليها فافهم ما علوم كثيرة لا تشافعي زمانه وشيخ عصره في
 مصره وقد ذكرها صاحب الصواعق والوعود واستفاد منها في قوله وقد بعثه الله طائفة مناهج في بارئنا
 الزايدة لبيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وقلنا في المدينة المنورة فبعثه الله وآتى اليها الشيخ المحدث
 صالح الغفالي بكتاب ضم فيه رسالات وجوابات كلها من العلماء أهل المذاهب الأربعة الحنفية والمالكية
 والشافعية والمناطقة يرده على محمد بن عبد الوهاب بالمعجب السجاب وقد أمرنا بنقل هذا المجلد من نسخة
 السلف على كلامهم كل أحد ذلك القصد منا الخضع للتعدي ذبا عن السرية وتغافلنا وعسى يوفق من
 له قوة وشوكة في إطفاء نار بدعته ليحطى بالجهداد كبر الذي هو أعظم من جهاد الكفار لأن ضرر الكفار
 يصغر عن ضرر هذا البدع وأعوها وأصار مطهر رتق رتق الشيخ محمد بن سليمان الكردي الذي نفع الله
بسم الله الرحمن الرحيم على الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 وبعد يقول أقل الحقيقة محمد بن سليمان هذا طاعت على رسالة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب في الرد على
 أخيه محمد بن عبد الوهاب رأيت قد أجاد فيها وأصاب وأتى فيها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

لهذه الكتب بان فيها الحق والباطل وقتل كبر من العلماء الصالحين وعموم المسلمين لكونهم على ما بدعته وكان يقسم الزكاة

يحبب الامام أحمد
 ويلبسون ذلك على
 العامة وكان ينهى عن
 الدماء بعد الصلاة
 ويقول ان ذلك بدعة
 وانكم تطلبون بذلك اجرا
 وقد اعتد كثير من العلماء
 من اهل المذاهب
 الاربعة لرد عليه في
 كتب مبسطة عما يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا ظهرت البدع وسكت
 العالم فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس
 اجمعين وقوله صلى الله
 عليه وسلم ما ظهر اهل
 بدعة الا اطهر الله فيهم
 حبيته على لسان من شاء
 من خلقه فلذلك انتدب
 لرد عليه علماء المشرق
 والمغرب من علماء
 المذاهب والترمذي في
 الرد عليه باقوال الامام
 احمد واهل مذهبه وسأله
 عن مسائل يصر فيها اقل
 طائفة العلم فلم يقدر على
 الجواب عنها لانهم يكن
 له تفكير في العلوم وانما
 عرف هذه النزغات التي
 زينها الشيطان فمن
 ألفق الرد عليه وسأله
 عن بعض المسائل فميز
 العلامة الشيخ محمد بن
 عبد الرحمن بن عثاق فانه
 ألف كتابا جليلا سماه
 نهك القلبي عن ادعي
 تصدي الدين ورد عليه في
 كل مسألة من المسائل التي

وبخصوص الائمة القاطنة فيه كفاية لاولي الالالب وهن الله وانا ما لم يحب ورضي بحسبه وذكره والبناء على
 القبول ومكره وعند المذاهب الاربعة وقصاؤه انه في بعض صورته يكون حراما في بعض المذاهب وام
 الكفر فلا تقول بغير محمد بن عبد الوهاب ومن قهره على اعتقاده والاجتهاد قطع منذ ازمة متطاولة كما
 صرحوا به وهم اجل من ابن عبد الوهاب ولما دعي الجلال السوطي الاجتهاد التسي انكره وعليه ولم
 يسلموه لمع انه لم يدع الاستقلال كانه عليه هو نفسه وانه لم يتصانف في غالب العلوم واحاطة بالسنة كما
 بالكرجل اشبه بالعموم في بلدة حيث تطلع قرن الشيطان يدعي الاجتهاد بل وقوفه وامام السادة
 فتايت الكراهة لا الحرفة فصلا عن التكفير ولما قال النووي يكره مس القبر ومسحه واعتزله العزيز
 جماعة يقول احد لا بأس به ويقول الحب الطبري وابن ابي الصفيحجو وقبيل القبر وسه وعليه عمل
 العلماء الصالحين ويقول السبكي ان عدم القسح بالقبر ليس بمقام الاجماع عليه ثم ذكر حديث اقبال
 مروان فان ابن جيل لمقم القبر وفيه ذلك الرجل هو ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه والحديث أخرجه
 احمد والطبراني والسني بسند فيه كثير يز يدوقه جماعة وضغفه الساني وتظن رواية عن احمد انه
 لا يعرف التسبح بالقبر وفي معنى الحنابلة لا يستحب المسح بحائط القبر ولا قبليه وقال احمد اعرف
 هذا وقال الترمذي من اصحاب احمد ايت اهل العلم بالدين لا يمسحون القبر قال احمد وكان يقول ابن
 عمر انتهى وعلى القول بالكراهة قال الجلال الرمي في شرح الابيضاح على الكراهة في الادب قال فيعلم انه
 انه لو قصد به التبرك فلا بأس به قال قد نض الشافعي على أن أي جزء قبله من اجزاء البيت حسن قال
 ويكره الاختفاء بقبر الشريف وقبيل الاعتناء بالتمسك به التبرك انتهى ما اردت نقله من كلام الجلال
 الرمي واما التوسل والاستغاثة أو التشفع أو التوجبه في الله عليه وسلم وبغيره من الانبياء وكذلك الاولياء
 وقال السبكي وخلافا لابن عبد السلام فامر مطلوب معروف في كتب الحديث فصلا عن كونه مباحا فضلا عن
 كونه مكروها فضلا عن كونه حراما فضلا عن كونه كبيرة فضلا عن كونه كفرا فقد قال احمد القبر
 الخطيئة باب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا ما غفرت لي ففقره لمحله كما هو الحديث طويل
 وهذا كان قبل ولادته صلى الله عليه وسلم بأزمنة متطاولة وأخرج ابن عساكر ان عمر شافعا لابي طالب
 وقد اعطوا ابا طالب اقصا الوادي وأجند العيال خرج ابو طالب معه غلام يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم كانه شمس دجن تجلت عنه حجابة وحوله اغلته فأخذ ابو طالب بالصق ظهره بالكفة ولاذ السلام
 وما في الساقفة عزة وأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق وأغدق وتغفر له الوادي وأخصب
 النادى والبادى وفي ذلك يقول ابو طالب

وأبيض يستقى الغمام بوجهه • نعال النياح عصمة للارامل

فهذا كان بعد ميلاده الشريف وقبل نبؤه وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن
 عمر يمثل بشراى طالب وأبيض يستقى الغمام بوجهه والخ وأخرج البيهقي في الدلائل جاء اعرابى الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فشكا له قيام اية السلام بجر رداءه حتى يصعد المنبر فقال الهم اسقنا الحديث
 وفيه قال عليه السلام لو كان ابو طالب حيا لمرت عينا من نشدنا قوله قيام على كرم الله وجهه ورضي
 عنه فقال يارسول الله تالله انك اردت قوله • وأبيض يستقى الغمام بوجهه والخ وفي الصحيحين وغيرهما ان
 رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قائما فقال يارسول الله هلكت المواسي واقطعت الابل دافع الله ففتنا قال فرفع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يديه فقال الهم اسقنا الحديث وفيه ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقابلة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبله قائما فقال يارسول الله هلكت الاموال واقطعت الابل دافع الله فتمسكها
 قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال الهم حوالينا ولا علينا واستجاب بصلى الله عليه وسلم جابر
 ابن عبد الله في الدين الذي كان على ابيه فصار ما هو شهر من قضاء الدين • نغم بدنا وبنا المر بعد

الحمد لله ومما سئل عنه الشيخ الامام محمد بن سلمان الكردي ثم المدني نعم الله به

[illegible]

﴿ فالشيخ محمد بن سليمان الكردي ثم المدني الجواب ﴾

(بسم)

التي يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم أناس من أمه سيأثم التحليف بقرآن القرآن لا يجاوزهم عرفون من

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الجدة وحده **ولاشبهة في أن العلم أعماد يترك بالاختراع المشايخ فمن كان شيخه الكتاب كان خطأ** ما ذكر من الصواب **وهو دعوى الاجتهاد اليوم في غايته من البدو** وقد قال الامام الرازي **وأي وسبقهما الى الفخر الرازي الناس** الجامعين اليوم على أنه لا يجهد **قال الشيخ ابن حجر في فتاويه بل قال بعض الأصوليين منالم يوجد بعد عصر الشافعي محمد مستقل أي من كل الوجوه ما تبي** وقال ابن الصلاح **ومن دهر طول بل يزيد على ثلثمائة سنة عدم المذهب المستقل انتهى** وهذا الامام السيوطي مع سعة اطلاعه وابعاده في العلوم وابتكاره عدة من العلوم يسبق اليها ادعى الاجتهاد انسي لا الاستقلال كما صرح به السيوطي نفسه في بعض تأليفه ومن ذلك أنكروا عليه ولم يسلموه مع أن تأليفه نافذ على خمسة مائة مؤلف وقد ادعى الاجتهاد جماعة من الائمة غير السيوطي كالسبكي والبقاعي وابن دقيق العيد وغيرهم لكن **قال الشيخ ابن حجر التحقيق أنهم اتعانت لهم نوع اجتهاد لا الاستقلال فدعوى الاجتهاد بل يقرب منهم باطله** وإذا طرح مؤلفات أهل الشرع فبإذاتيسل ذلك الرجل ما لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحدا من أصحابه ما كان عنده شيء من العلم فهو من مؤلفات أهل الشرع **وهو حيث كانت على خلافه فمن أخذ الهدى فليتبسئلسنا ان كتب الائمة الاربعه مؤلفهم بل ما أخذها من الكتاب والسنة فكيف أخذها وما جملتها** وهو كما علمت بل رتبة الاجتهاد وحكم لم يبلغها ان رأى حديثا صحيحا ولم يسمع عنه بجماعته أن يفتش من أخذ به من المحدثين فيقلده فإنه عليه النووى في الروضة والافلاحيوز الاستدلال من الكتاب والسنة الا لمن بلغ رتبة الاجتهاد المستقل فيجب على هذا الرجل الرجوع الى الحق ورفض الدعاوى الباطلة **وأم تكفيره للسيد فقد صرح امضى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لانيه يا كافر فقهدها بها أحدها** ما إذا كان الذي رماه به مسلم فيكون هو كافر أو في الشرح الكبير للرافعي **تقلا عن التهمة اذا قال لمسلم يا كافر بل أتأويل كفر لا يسمي الاسلام كقراوته على ذلك النووى في الروضة واعتبد ذلك المتأخرون كابن الرمة والقنولي والسبكي والاسنوي والاذري وابي زرعة بل قضية كلام الاستاذ أبي اسحق الاسفراحي والمصنف والشيخ نصر المقدسي والغزالي وابن دقيق العيد وغيرهم أنه لا فرق بين أن يقول أولاه وقول السائل يستحل دمه وماله مع أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم وأموالهم الابحاق الاسلام وحسابهم على الله تعالى فكيف صاغ لهذا الرجل استقلال من لم يجل له صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث هو مفاد قوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة وآوا الزكاة فلو اسبيلهم وفي آية أخرى ما خوانك في الدين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم نحن نحكم بالظواهر والله يتولى السرائر وقال أمرت أن أشق على قلوب الناس ولا سراهم وقال لاسامة بن قتل من قال لا اله الا الله هلا شقت عن قلبه ولا يجوز للجهنم المستقل أن يجعل الناس على مذهب نعم ان كان قاضيا ورهت اليه قضية فاما بما يحكم فيها يظهر لمن الادلة **والندول لا وليا فيه تفصيل عند آتينا الشافعية قال في التبيين النسخة لوني** لولي ميت يمال فان قصده أنه يملكه فلوان أطلق ما كان على قبره محتاج **اصرف في مصالحه صرف لما والامان كان عنده قوم اعتبده قصد به بالنظر لولي صرف لهم انتهى** وفي النسخة من النسخة يصح نذر التصديق على ميت أو غيره لم ير دغليكم وأمره العرف بأن ما يحصل له بضم على نحو ضراء هناك فان لم يكن عرف بطل الى آخر ما طال به وفي كتاب رغب المستأق في أحكام مسائل الطلاق الشيخ السلامة عبدالمعطي الشبلي السملوي مات منه **سئل الرملي فبين ثمران مسلم زرعه من الحر والمائة تلوى الى أن قال بمدد كذا السؤال** فأجاب **ان انفع بذلك حتى أوميت وكان الصرف له من مصالحه لولي صح نذر موصوفه في مصالحه ولا يتبدد ذلك بورثته وأطربه بالمال صح** **وسئل أيضا** عن محل معتقده جماعة قاطنون به ينزلوا الناس زيت وشحم ودرهم وغر ذلك ويتصدقون على من به كذلك لكن يدفع**

الصكف فصره المشرق

والقصر وانخلاء في أهل

انجيل والابل وقوله صلى

الله عليه وسلم من هاهنا

جاءت الفتنة وأشار نحو

المشرق وقوله صلى الله

عليه وسلم غلط القلوب

والخفايا بالمشرق والإيمان

في أهل الحجاز وقوله صلى

الله عليه وسلم اللهم بارك

لنا في شاهنا اللهم بارك لنا

في عمتنا قالوا رسول الله

وفي عمتنا قال اللهم بارك

لنا في شامتنا اللهم بارك لنا

في عمتنا وقال في الثالثة

هناك الزلزلي والفسق

وها يطلع قرن الشيطان

وقوله صلى الله عليه وسلم

يخرج ناس من المشرق

يقرؤ القرآن لا يجاوز

ترابهم كلما طلع قرن

نشقن حتى يكون

أحمرهم مع المسيح

الدجال وفي قوله صلى الله

عليه وسلم سيأهم التحليق

تنصيص على هؤلاء القوم

انما جسين من المشرق

التابعين لابن عبد الوهاب

فما يتبعه لاهم كانوا

يأمر من اتبعهم أن

يحقق رأسه ولا يتركونه

يفارق مجلسهم اذا اتبعهم

حتى يحلقوا رأسه ولم يضع

مثل هذا قط من أحد من

القرعة الصالحة التي مضت

قبلهم فالحسد بصرح

فيهم وكان السيد عبيد

الرحمن الأدهل مفتي زيد

يقول لا يحتاج ان يؤلف أحدنا ليعال دعي ابن عبد الوهاب بل يكفي في رد عليه قوله صلى الله عليه وسلم سيأهم التحليق فأن لم يضره أحد من

ذلك دافعه وهو ساكت فيهم الأمر ولا تصلم نيتهم فهل والحالة هذه يجوز لأحدهم الاختصاص به أو لآلان الظاهر عدمه وهل نذر المشايخ والأضرحة والأعمال المتقدمة تصد التنظيم باطل وفي شخص نذران شئ أقصر منه أتى لآلوي القلاي يشاء والجمال أن ذلك الشيخ في زه لا يوجب عليها إلا خادم على في القواعد أن المادة محكمة والأقسام من الموجودين بالسوق من المشايخ والأضرحة والأماكن المذكورة بقية صحيح متخذان عادت متقدمة على الأحياء والأفلاوتية متبر مصالح الموضوع أولا وأما الثانية فإن انتفع به أحد صاع نذرهم والأفلا اه ومن المعلوم أن الناذرين للشيخ والأولياء شئ لا يقصدون عليكم بعلهم وقتهم وأما تصدقون به عنهم أو يطونهم عند أمهم وحيث ذهبي قرب لآلان النذر لا ينعقد عند الشاعية في اللغات ولا في المكرهات والمحرمات وأما ينعقد في القرب والمسنونات التي ليست بواجبة سرعا وأما النسخ بالقبور وبقاياها واختلف في ذلك فهم من أباح ذلك بل استحبه ومنهم من منع منه والمانع منه قائل بكراهته لا بجمه فخصلا عن القول بكراهه قال الإمام النووي في كتابه أيضا المناسك الكبير ويكره الصالح الظاهر والطن بحدار القبر قاله الحلبي وغيره قال ويكره مسحه باليد وقبيله بل الأدب أن يمدعنه إلى آخر ما قاله وفي حاشية الإيضاح للشيخ ابن حجر مائه اعترض النووي والمر بن جماعة وغيره في تقبيل القبر ومسه بقول أحمد لأبأس به وقول الحب الطبري وابن أبي الصيف يجوز تقبيل القبر ومسه عليه على العلماء الصالحين وقول السبكي أن عدم النسخ بالقبور ليس بمقام الإجماع عليه ثم ذكر حديث إمام الروان فاذا قبر من مات من القبر الحديث وفيه ذلك الرجل أبو أوبيا الأنصاري رضي الله عنه وهذا الحديث أخرجه أحمد والطبراني والسنن بسند فيه كثير بن يذوته جماعة وضعفه السائي وقد يجب أن قول أحمد لأبأس به يقتضي في الحرمة وفي الكراهة أن كان أظهر وقول الحب الطبري وغيره وعليه على العلماء الصالحين يقتضي جوع الضمير في إلى الجواز لما أخذ من يجوز وإلى نفس التقبيل والمس والاول أقرب ويؤيد بتفسيره يجوز وذون يستحب اذ لو كان مراده الاستحباب لمسه به ثم استدلل بعمل العلماء على عدمه إلى الجواز كان ظاهره أيضا كراهه وشمول الجواز للاستحباب والجواب اصطلاح للأصوليين لا لفتها على أن قال ابن حجر ويؤيد بما ذكره من معنى الخبايا من أنه لا يستحب التمسح بمحاطة القبر ولا قبيله وقال أحمد ما عرق هذا فماتت رخت الرأيتان عن أحمد أن قال في حاشية الإيضاح وعلم محاضر ركزاه من مشاهد الأولياء وقبيله ما تم أن قلبه أدب أو حال فلا كراهة إلى آخر ما أطال به في حاشية الإيضاح وذكره أيضا خلافا لمن الحاشية في الجوهر المنظم وكذلك الجبال إلى في شرح إيضاح المناسك الكبير وقال عقبه اعلم أن عبارة المصنف تفيدان كراهة في الأدب فاعلم منه أنه لو قصد به التبرك لأبأس به فمقتضى الشافعي على أن أي جزء قبله من البيت فحسن ويكره الاحتذاء للقبر الشريف وتقبيل الاعتاب ما لم يقصد به التبرك والتعظيم انتهى كلام الجبال إلى في بحر وجه وفي الجائز من حواشي الحلبي على شرح التبع للشيخ الإسلام ذكر ما مائه أفي والشيخ غنا بدم كراهة تقبيل نحو قبور الصالحين بقصد التبرك كاعتاب علمهم انتهى وفي كتاب حسن التوسل للفاكي ما مائه تقريب الوجه والحدود والحدود بقراب الحضرة الشريف واعتابها في زه من انسلوا ما مومن ههاتهم على محذور راس عابسه أمر محبوب حسن لطلو ما وأر لأبأس به فبما يظهر لكن بن كان له في ذلك قصد صلح وجهه عليه فرط الشوق والحب المطالع إلى أن قال على أني أتخلف هنا بأمر بلوح كمنه المعنى أن الشيخ الإمام السبكي وضع حر وجهه على بساط دار الحديث التي مسها فقام النووي لينال بركه قدمه كما أشار إلى ذلك بقوله

وفي دار الحديث لطيف معنى * إلى بساط لما أقبص وأوى

لساني أنال بحر وجهي * مكانه قد قدم النواوي

وكان شيخنا تاج العارفين أبو الحسن البكري إمام السنخات المجتهدين بحر غ وجهه ولجنته على عتبة البيت الحرام وحجر اسمعيل ومحمد ذلك إلى آخر ما قاله وفي الجوهر المنظم للشيخ ابن حجر مائه جابسته جيب

من كراهه وجددت بلأما على زعمه فأمر بخلق رأسها فخالته أنت تأمر آل جال بخلق رؤسهم فلما أمرت بخلق لغاهم أساغ ذلك أن تأمر بخلق رؤس النساء لآلان شعر الرأس للراء بمنزلة الحبة للرجال فبنت الذي كفر ولم يبدلها جوابا لكنه اعاد فعل ذلك ليصدق عليه وعلى من اتبعه قوله صلى الله عليه وسلم يساهم التحديق فإن المتأد منه خلق الرأس فقد صدق صلى الله عليه وسلم فيما قال وقوله صلى الله عليه وسلم حين أشار إلى المشرق من حين يطلع قرن الشيطان جاء في رواية قرنا الشيطان بصيغة التثنية قال بعض العلماء المراد من قرني الشيطان مسببة الكذاب وابن عبد الوهاب وجاء في بعض الروايات وجهه معنى بعد الداء الفضال قال بعض الشراح وهو الملاك وفي بعض التواريخ بعد ذكر قتال بني حنيفة قال ويخرج في آخر الزمان في بلد مسيلمة رجل يفردين الإسلام ويأبى بعض الأحاديث التي فيها ذكر القتن قوله صلى الله عليه وسلم من أمتته عظيمة تكون في أمي لا يقيت من العرب أدخلته تصل إلى جميع العرب فلا تخاف النار واسان من أشد من وقع السيف فوق

أن بلا أرض الله عنه لما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الشام جعل يركي ويمرغ وجهه على القبر الشريف وجاء عن طائفة مرضى الله عنها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قبر أخذ قبضة من تراب قبره فجعلته على عينها وبكت وأنشدت قول

ماذا على من شم تراباً أحد * أن لا شم مدى الزمان غواييا
صبت على مصائب وأنها * صبت على الأيام عدن لياييا

إلى آخر ما قاله والتوسل بالانبياء والصالحين أمر محبوب ثابت في الأحاديث الصحيحة وغيرها وقد أطلقوا على طلبه واستدلاله بأمور يطول شرحها وقد ذكرت جملة منها في غير هذا الموضع فلا حاجة إلى أعادته هنا بل ثبت في الأحاديث الصحيحة التوسل بالأعمال الصالحة وهي أعراض لها زوات من باب أولى ومن حلف بالله لا يكون كافراً إلا أن قصد تعظيم الغير تعظيم الله عليه جملوا حديث الحاكم من حلف بغير الله فقد كفر وفي رواية فقد أشرك وحيث لم يقصد تعظيم ذلك لا يكفر بذلك وحل بآدم بذلك أولاً لا اختلاف فيه قبل ثم ونقل عن أكثر العلماء لكن الذي نقله النووي في شرح مسلم عن أكثر العلماء الكراهة قال الشيخ ابن حجر في التلخيص وهو المتمدن أن كان الدليل ظاهراً في الإجماع إلى آخر ما قاله * وحل الوسايط بين البدن وبين الله أن صار يدعوهم كما يدعي الله في الأمور أو يعتقد تأييدهم في شيء دون الله فهو كفر وإن كان المراد من جعلهم وسائط أنه يتوسل بهم إلى الله في قضاء مهماته مع اعتقاد أن الله هو النافع الضار المؤثر في الأمور دون غيره والذي يظهر عدم كفره وإن كان هذا اللفظ يقاد منه الكفر ومن ثم أطلق صاحب الفروع من المناجاة القول بكفره قالوا إجماعاً ونقله عنه الشيخ ابن حجر في كتاب الأعلام بقواطع الإسلام قال العلامة مفتي الحرمين الشريفين الشيخ عبد الوهاب المصري المراد من هذه العبارة أنه يحصل منه وبين الله وسائط على أنهم أئمة دون الله تعالى يتوكل عليهم يعني يفرض أمرهم عليهم ويحصل منهم عليهم ويدعوهم ويسألهم أي على أنهم المطعون والمعاذون ومعلوم أنه ليس أحد من الناس مائة وخاصة بمعتقد ذلك انتهى قال الإمام الحنبلي محمد بن عثمان في تهكم القلندر ومن العجب أنه يستدل بنبى محمد بن عبد الوهاب بقوله في الانعاج ومن جعل بينه وبين الله وسائط الخ المسئلة والافتقار نقله عن الشيخ ابن تيمية وفي خبطة الانعاج ورجعنا وتقولنا قلنا نخر وجا من تبعه فكيف يستدل بكلام غيره في الافتقار إلى الله الشيخ وقدم في الخطبة أن العز والخروج من تبعه فقد تفر من تبعه لمزوه إلى الشيخ لاهما من المسائل التي انفرد بها ابن تيمية وامتنع لاجلها وجس وقامت عليه القيامة من علماء عصره ومن بعدهم إلى أن قال فانظر كيف ترك الجمع عليه عند الأربعة واتبعهم واستدل بما هو معز ولين شذبه وانفرد ولم يعرف الاصطلاح صاحب الانعاج وقول المسائل بتحقيقه ما ندان الخ هذه العبارة غير ما لوفى في كلام أعنتنا وبالجملة فن استجمع شروط الاسلام وجد منه مكفر واحد حكم بكفره وخر وجهه عن الاسلام ثم أطلق الشارع الكفر في بعض المواضع وفيه الأمانة أو حمله على كفر التهمة لأعلى حقيقة الكفر كحديث الصمعيين المتقدم أصبح من عبادى مؤمنين أو كافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنين كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوءه كذا أي ولم يقل بل بالنجم القلاني فذلك كافر في مؤمن بالكوكب قال العلماء من قال ذلك يريد أن النوء هو المحدث والموجد فهو كافر أو أنه علامة على نزول المطر ومنزله هو الله وحده لا يكفر ويكره ذلك القول لأنه من ألقاها للكفر وغير ذلك من الأحاديث التي بنحو هذا ولم يحضرى الآن حديث فيه موضع الطاقة المذكورة وأطعن ابن تيمية في كلام بعضهم أنهم بالشام والمراد يوم القيامة في الحديث في اسمهم وذلك بموجبهم أذبحواهم إيمانها إلى أن يبعث الله بعد موت عيسى عليه الصلاة والسلام رحمة على من آمن به فدخل تحت أباطهم فتقضى روح كل مؤمن وكل مسلم وما بقي الأشرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون ممر ولا ولا ينكرون منكر أو فيمنع لهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الأوثان وأخرج أبو داود والحاكم عن عمران بن حصين رفعه لآزال طاقة من أمني

لها استشرت له وفي روايته يظهر من محمد شيطان تنزل جزيرة العرب من قننه وذكر العلامة السيد علوي بن أحمد بن حسن ابن التطب السيد عبد الله الحيداد باعلى في كتابه الذي ألفه في الرد على ابن عبد الوهاب المسمى بجلالة الظلام في الرد على التجدي الذي أضل العوام وهو كتاب جليل ذكر فيه جملة من الأحاديث منها حديث مروى عن الصابرين عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم أسندته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه سيجرج في ثمانى عشر قرناً وادى بنى حنيفة رجل كنية التور لا زال يلقى برأيه بكفرى زمانه المخرج والمرج يستحلون أسواق المسلمين ويتخذونها بينهم متجراً ويستحلون دعاء المسلمين ويتخذونها بينهم مغفراً وهي قننة يعزونها الأرذلون والسفل تجارى بينهم الأهوال كما تجارى الكلب بصاحبه قال ولهذا الحديث شواهد قوى معناه وإن لم يعرف من خرجه نفع السيد المذكور في الكتاب الذى مر ذكره وأصرح من

فذلك أن هذا المرفوع ومحمد بن عبد الوهاب من تميم فيحتمل أنهم من عقب ذى النوى بصرة التي تسمى الذي جاء فيه حديث البخارى عن أبي سبرة

شأهم يعرفون من الذين يكلمهم الله من الرمة يقتلون أهل الاسلام ويعنون أهل الاوثان ابن ادرهم لاقتلهم قتل حاد فكان هذا الخراج يقتل أهل الاسلام ويدع أهل الاوثان ولما قتل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه انوار ج قال رجل لجد الله الذي ابادهم وأراحنا منهم فقال على رضى الله تعالى عنه كلا والذى نفسى بيده ان فهم لم هو في أصلب الرجال لم يحمله التسامح ليكون آخرهم مع المسيح الدجال وجاء في حديث عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ذكره بنى حنيفة قوم مسيلة الكذاب وقال فيه ان وادهم لا يزال وادى قننه الى آخر الدهر ولا يزال من فتنة من كذابهم الى يوم القيامة وفي رواية في ليلامة ويل لافراق له وفي حديث ذكر في مسكة المصايح يكون في آخر الزمان قوم يصدونكم كما لم تسمعوهم ولا اباؤكم فاباؤكم وادهم لا يصلونكم ولا يقتلونكم وأزل الله في بسنى نعيم ان الذين ينادونك من وراء الجحرات أكثرهم لا يفتلون وأزل الله فيهم

أيضا لافراقهم الأصواتكم فوق صوت النبي قال السيد الهولوى المدد كوراء ان الذي ورد في

يقاتلون ظاهرين على من نأواهم حتى قاتل آخرهم الدجال وأخرج الحاكم من رواية عبد الرحمن بن شماس أن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية فقال عقبه بن عامر عداقه اعلم ما تقول وأما الاسم مسترسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تزال عصا من أمي يقاتلون على أمر الله ظاهرين لا يضربهم من خلفهم حتى تأتهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله أجل ويسمى القهر يحاربهم يحاربهم المسلم والمسلمة وسماهم الحار يرسلونك أصداف في قلبه متحال حبة من إيمان الأقنعة ثم يبق شرار الناس فليهم تقوم الساعة انتهى ولا يلزم من نفاة تلك الطائفة على بعض الناس مخالفة الحديث اذا ما كل ظاهر يمد كل أحد منهم كان متمسكا بالوصف الذي وصفهم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استدلى به على أنهم هم المرادون بالحديث هو من أثبت الشرك والكفر فيذكر المائل و جعله دار حرب فهو أقبح ما يكون بل يحصى عليه الكفر كالمنا ما يفيد ذلك في هذه الاجوبة فيمن كفر مسلما واذا أجمع المسلمون على حكم يكون حجة قال تعالى وينبع غر سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فليكن بالجامعة ما تأكل الدنوب من الغنى القاصية ومن شذبه في النار وما ورد في الكتاب والسنة مطلقا من الادعية والاذكار وغيره مما يحل على اطلاع الا ما يفيد الاثمة فيقيد اذن المعلوم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تطالب في تحصيل الصلاة ركوعها وسجودها وقس على ذلك وهذا التحريم الذي اراد في هذه الاجوبة ونسأل الله ان يهتدنا الصواب فيما نوقر غير ما قاله وكتبه الفقير محمد بن سليمان الشافعي عني الله عنه وعن دعاله بالفكر ان أمين أمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وانها انتهى كتاب مصباح الانام * وحلها الظلام * في رضى الله تعالى عليه الشيخ التجدي التي أضل بها العوام والطلغام سبحانه بل رب العزة عياضفون وسلام على المرسلين واهد قلوب العالمين

ولما كنا في طريق المدينة راجعين الى حدة مرادنا وناظرنا لم ولم يمكن لنا الجلوس الى الرجبة تر باره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقفه سدا نأجوه في دخول ابي عثري في رجب وقد جاءه نار محال يارة قولك (جاءت بغير) وقولك (رزق ونير اسبل) وهي الرابعة من البارات التي صلى الله تعالى عليه وسلم نأقلت هذه الايات شوقا لهم فتقدم البسلة المعظمة فتقول

(بسم الله الرحمن الرحيم) اخذت قرب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين قال الراعي عفا الله الجواد السيد علوى ابن الجليل العالم العلامة البحر الفهامة العارف بالله الحبيب أحمد ابن القطب الحبيب الحسن ابن الحبيب القطب القوس عبد الله الحمد ادفع الله به قائلها وهو بالقرع مرجعه من المدينة الشريفة سلع جاد آخر سنة ١٢١٦

هو اي يسكن التمام له حشد * وشوق لهم يزداد نيمو ويمتد وحالي ضنا والوجف زاد ضرامه * ولا حمر برحيمه ولا عديت اذا ما ذكرت السلع والمنحى قد * تراهرت الانفس لا زال تشد واين النظر للرئيسين وحاجر * وحين منارات هذا ذلك الاسد واين أشاهد الكتب وما به * وكل المساهل لهذا أمنا هذا واين البقيع اليوم مع كل أهله * ولله في الدنيا شبيه ولله ما بين أحسنى واين عريضة * واين العقيق اليوم والقور والجد واين قياسي مع بر رومة * مع القلتين اليوم قد حازها بعد واين مسوى فيك بطمان قد بعد * واين امرالى والساتين تبدوا واين المدرج عن يورامة * ومسجد به القباب لها قدوا

وإن المناخة والمصلح وسورهم * وإن قضاة والمحبون إلى عدوا
وإن دخول باب مصرى لسورهم * يسير بذلك القرب والدعم بمد
يزيد من الأشواق حتى بدله * يابى السلام السؤل طاب له ورد
البروضه المختار ثم قبره * سلام سلام ليس يحصى لمعد
وألف صلاته ثم الفصيحة * على المصطفى المختار بلك الحمد
على ما وصلت اليه عند حبيبه * عسى نومه في حضرة الضياء ورد
وخصصتنا لماسدنا بزورة * له ولى بكرم عمر بعد
فيا وقفة عند النبي وصحه * سعدنا بها لما دعينا له وقد
ضيق ووفاد وانقراية * وابن مع جده يدغته
بغاطمة زهره وفنانياها * وهى أماننا الفخر من عند هامدو
كدابلى كرم الله وجهه * مع الحسنين نسبة عقد هاعقد
مناهلته تقي عن عظم فصلهم * وأهل الكاذب خرى إذا لمال بشد
فانى إبراهيم ابن تيسه * توصلت لختار أن يحصل القصد
فيالتا يا ابن التي وصفونه * ذمامك هذا البديل له جهد
رقية وزين وأم كاتوم خالى * وقسم وعبد الله انشال إلى عضد
وأن عنيب بالنبي ونسله * محمد وأولاده عمادى هم العبد
كذلك جزئ سيد الناس عملى * وعباس مع ابنه سقانى له البد
كذا جعفر الطيار والبحر ابنه * ومن عند سقانى تصادق الوعد
وفي قرب حرازرت صنوه شهيدنا يديره قدر عظيم إذا عدوا
فيا ما عبيد يا ابن حارن حينا * مزنك تودعا مع ذلك الورد
وأل عقيل سادة وقراية * بهم ياللى أرحم الفرد بارود
كذلك صفة عظم الله قدرها * وزرنا لها والاخت عاتكة بعد
وأم على طامة نسل هاتم * فلها زنا شهدنا لها شهد
وعائشة والمؤمنات جميعهم * هم أزواج خير الرسل زنا لهم سعد
وعنان ذا النورين مع كل من حوى * بيقع الندى كلا الهى لك الحمد
خصوصا عليا والذي يدعى بأقرا * وصادقهم في قسمة البيت بعد
وإن لهم ذاك العريضى أخته * مضينا بزورات طاب لي قصد
وزرنا لاسماعيل صنوعينا * وطاب لنا قصدنا وطاب لنا ورد
وأهل آدم يوم اتيس قصدتهم * وفي الست بام قبا كنه نفدوا
وفي طيبة زرنا لأسيد الورى * حبيبى عبدا لله خرى إذا عد
لجدنا الصديق فقال صادق * وصهرنا النوران والبر الفرد
ولا تفس أم المؤمنين خديجة * بمكة زرنا جده وكذا جد
بطيعة زناه وهى يسمت * ويسمو به الأولادوا الصاحب واليد
الحى بهم إذا الحلال يحصنا * بسر عظيم نوره عم يتسدد
وقم بسؤلى يا كريم واخوة * وأولادنا كلا وأحبابنا بعد
وتحمتنا في عاليه وقيمنا * بمجاوى زريم حولة قد لها حد
مع الخبر والاطاف والعلم والتقى * وشروط ريق المدوا العلم والرشد
واقبض غشاى أن قلبى حرة * من البعد عن طاعة بان بعدها مد

منهم وأن الطائفتين عبد الوهاب
منهم وأن رئيس الفرقه
الباغية عبد العزيز بن
محمد بن سعد من وائل
وجاءته صلى الله عليه
وسلم أنه قال كنت في
مبدأ الرسالة أعرض
نفسى على القبائل فى كل
موسم ولم يحسن أحد جوابا
أفصح ولا أخت من
ردبى حنيفه قال السيد
المولى الحدادى وصلت
الطائفة نازلة حبرا لامة
عبد الله بن عباس رضى
الله عنه اجتمع بالعلامة
الشيخ طاهر سنبل الحنفى
ابن العلامة الشيخ محمد
سنبل الشافعى فأخبرنى أنه
ألف كتابا فى الرد على
هذه الطائفة سماه
الانتصار للأولياء الأبرار
وقال لى لعل الله ينفع به
من لم يشغل بدعة
التجدي قلبه وأمان
دخلت فى قلبه لا ليرجى
فلا حديث البخارى
يرمقون من الذين حتى
لا يمدون فيه وأما نقل
عن بعض العلماء أنه
استنوب من فعل
التجدي جمع البدوى
الصلوات ترك القواض
الظاهرة وقطع الطريق
والدعوى إلى التوحيد
فهو غلط حيث حسن
الناس فعله ولم يطع على ما
ذكرناه من منكراته
ونكفروه لامة من سائة
سنة وعرق الكتب

الكثيرة وقتله كثيرا من العلماء وحواس الناس وعواصمهم وابتاحه دماهم وأموالهم وأطهار التجسيم البارى تارك وتعالى وعظمه

الذين روي ذلك وتشبهه النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين والاولياء ونسبوا لهم وأمرى الاحياء أن يحصل بعض قبور الاولياء محللتها الحاجة ومنع الناس من قراعتها لئلا تجبروا ومن الزواب والاذكار ومن قراعتها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في المنابر بعد الاذان وقتل من فعل ذلك وكان يعرض لبعض الفوغاء الطعام بدعوا النبوة وبفهم ذلك من نحو كلامه ومنع الدعاء بعد الصلاة وكان قسم الزكاة على هؤلاء وكان يعتقد أن الاسلام منحصر فيه وفيه ثمه وأن الخلق كلهم مشركون وكان يصرح في محاله خطبه بتكثير التوسل بالانبياء والملائكة والاولياء وزعم أن من قال لاحد مولانا وسيدنا فهو كافر ولا يلتفت الى قول الله تعالى في سيدنا يحيى عليه السلام وسيدنا االى قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا بالسيدكم يعني سعد بن معاذ رضي الله عنه و يمنع من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ويحمله كفره من الاموات ويشكر علم النجوم والفقه والعقود والتدريس بهذه العلوم ويقول ان ذلك بدعة ثم قال السيد علوي الخدافي كتابه المتقدم ذكره في الحاصل أن الحق عندنا من أقواله وافعاله ما وجب خبره عن القواعد الاسلامية لاستحالة أمور مجمعا على خبرهم معلومة من الذين بالضرر و زلاتا و يسلس مع تقيصه الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين ٨٨ وتقيصهم تعمدوا كفر باجتماع الاثمة الاربعة اه وتقدم اتعاس من الممراتين

وتسعين سنة ٩٢ لان ولادته كانت سنة ١١١١ احدى عشر ومائة واثني وخمسة الف ومائتين سنة ١٢٠٦ وأرخ بعضهم وفاته بقوله هذا هلاك اثني عشر سنة ١٢٠٦ وخلف اولادا واقاموا بالدعوى بعده عبدالله وحسن وحسين وعلى وكانوا يقال لهم اولاد الشيخ وكان عبدالله أكبرهم فقام بالدعوى بعد أبيه وخلف سليمان وعبد الرحمن وكان سليمان منعصبا أكثر من أبيه فقتله ابراهيم باشا سنة ١٢٣٣ وقبض على

واغبط من يأتي الهارب وهرم * واحسد هم لما لحا كلهم شدوا وانى طارت الحيا لاجلوعنا * فؤادى مقيا بالجارا نجا مجدوا وذ كرم لا زال نصب عيوننا * وأرواحنا نجمع وبقي البعد وان بمدت أجسامنا وبلادنا * فلما يحضرهم أنذاك البعد فعبد من طيبة وبار مثله * والشبل كالأسد فاههم لما نبدوا فتورأصول عم ابنا وغيرهم * نرهم من طيبة تسد اذا غعدوا عسى الله يصيبتنا بهم في جناته * وكل أصولي والفروع ومن ولدوا وأحبابنا والمسلمين جميعهم * بفضلك يا من ليس فضلك له تد ونحتم بالحنى مع الطفر بنا * برنيل وبار يطيب لنا لحد وغت وصلى الله وازكى سلامه * بهمهم والال والصحب والود وقد انتهت والحمد لله دائما * وانى مشتاق فهل رجعة بعد عسى رجعة لستهم وعودة * على خبرهم خير عظيم ويمتد وسد ثقتي بأسدتهم فزدي * شجونا فزدي من حديثك يا سمد وان كثرت آياتها معركاكة * ففتح الصوب قد سبق الود تمت وبانها ناهاتم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله على ذلك وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله واصحابه والتابعين آمين اللهم اغفر لولفه وكاتبه وقارؤه واستكنه ومن نظرفيه آمين

عبد الرحمن وبعث الى مصر فاش مدته بمصر ثم مات بمصر وأما حسن بن محمد بن عبد الوهاب فلف عبد الرحمن وولى قضاء مكة في بعض السنين التي كانوا يحكمون فيها بمكة وعاش عبد الرحمن دهر اطول بلا حتى قارب المائة ومات فريانا خلف عبد اللطيف وأما حسين بن محمد بن عبد الوهاب فلف اولادا كثيرين ولم يزل نسلهم باقيا الى الآن بالدرعية يعرفون بولاد الشيخ ونسأل الله ان يهديهم للصواب في طيعته وكان رجل صالح من علماء البلدة التي تسمى بالزيراسه الشيخ عبد الجبار يعلى اماما في مسجد تلك البلدة فاتفق ان اثنين يجادلان في شأن هذه الطائفة بعد ان جاء ابراهيم باشا الى الدرعية ودمرهما ودمر من فيها فقال أحد الجدلين المتجادلين لا بد أن يرجع أمر هذا الدين كما كان وترجع هذه الدولة كما كانت فقال الآخر لا يرجع أمرهم أبدا كما كان ولا ما كانوا عليه من البدعة ثم انفتحا على آلهما بذهبان في غصوه صليان صلاة الصبح خلف الشيخ عبد الجبار ونظر من ماذا يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى ويجعلان ذلك فلا يجعلان بها اختلاف فيذهبوا وصلياً خلفه ثم أبعدا الفاتحة في الركعة الاولى وحرأ على قرية أهل كلناهما أنهم لا يرجعون فذهبان ذلك ورضيا بذلك الثالث سجدوا لله سبحانه وتعالى أعظم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما تمت سنة ١٢٩٩

وهالك **عنه** لسلامة الدين * وفريد الزمن * الاسناد الفاضل الشهير * والجهد القدير **الحكيم**
 * تاج **الحق** أقرانه * وسان عين زمانه * شيخ طائفة أهل الدين بالآزهر الشريف * والمعدن الأور
 الخفيف * لأزال مؤيد منصورا * وبطلابه أهلا معمورا * حضرة الشيخ محسن بن ناصر بن صالح
 أبي حريه البني * قال حفظه الله

(الحمد لله الذي) أظهر الحق رغمنا عن أنوف الملحدين وأباد الشرك وأخفاء بسبب الأولين والآخرين
 والصلوة والسلام على من أخبر بظواهر الامة الطاغية الباغية الخاسرة الفاجرة المعادة التي ليس لها وزن
 واعيه وعلى آله وأصحابه السيوف الماضية فمن يخالف هذا الدين الذين نصبوا أنفسهم لاقامة
 الجحجج والبراهين

أما بعد **عنه** فان البلاء قد عم وطم وقدمت القلوب بالاحقاد والورم وذلك من الاعتراضات على هذا
 الدين الشريف المعتدل الحق الخفيف وذلك من أمة لاتعرف من الدين الاسمه ولا تدرك منه
 الارسمه فهم من لا يعرف الصلوة والصيام ولا يعرف الفرق بين الانسان والانعام ان عاشوا عاشوا
 على محاربة الدين وان ماتوا ماتوا في زمرة المتناقضين وهذه الطائفة تتموى في الديار المصرية خصوصا
 من بعدما كثرت الاسفار الى البلاد الاربابية اذ اوجدوا حكم شرعيا في كتاب عالم من علماء الاسلام
 رفضوه وعابوه وقالوا من أن أتى هذا الكلام واذا وجدوا أمارف كتاب من كتب لونه رمه أو باريس
 قالوا الله دره ما أعظمه وأقمنه تأسيس فنبسوا الى أهل الاسلام الخيانة والى أهل الكفر الامانة ومنهم
 من بسبب الاولياء والصالحين بصارات يا باها هذا الدين فلا يردهم جزر زاجر ولا يردهم سحر ساحر
 الا ان تنزل عليهم من السماء صواعق محرقة أو تبلمهم في الارض بحور مفرقة هذا وقد ظهر خليفة
 مسيلمة الكذاب المسمى في بلاد نجد بسيد الوهاب وقد تهاوى بكتوة عنصريه فبشت الشبهة عنصريه
 فالكثرة محقة في أولاد الشيطان كما يشهد ذلك جميع الانس والجان فقد أكرم من الخرافات النجديّة
 والافراء على رسول الله ونبيه وشرح نفسه لدعوى النبوة لما ظنت في نفسه من الكمال والفتوه وقد
 حاربه سيوف مينة وحضرمية وأظهرت من باطنه كل بلية وورزية وقام في وجهه العلماء الاعلام القامون
 بدين الله سيد الله الحرام فن أعمالهم المرضية وآرائهم السليمة الاسلامية ان أرسلوا الى هذين الكتائين
 الذين يفرح بهما كل مسلم وتفر بهما العين لاجل مباشرة طبعهما بأحدى الطابع المصرية (وقد اخترت لهما
 المطبعة الباهية الشريفة لمدى اذارتها الا اندي حسين شرف ذي السجايا المرضية لكل من يعاملته انصف)
 * أحدهما يسمى بمصباح الانام وجلاء الظلام في رده البدعي النجدي التي أضل بها العوام تأليف
 علامة زمانه محروقة وأواته نجل حفيد غوب البلاد والساد الحبيب علوي بن أحمد بن حسن ابن الحبيب
 عدا الله بن علوي الحداد باعلوي فوالله لقد أتى في هذا الكتاب بالبراهين الساطعة والسيوف القاطعة
 التي تستأصل من البدعي النجدي اللسان وتهوى به من أعلا نجد في كل هون وهوان * وثانها هو
 الموضوع بهامش هذا الكتاب محرم روى كل صديان مرنا وبهي في أدلة جواز التوسل والزيارة
 لصاحب البشارة والنفار سيدنا محمد رسول الامة الكاشف لما تزل بنا من الغممة تأليف شيخ الاسلام
 ومفتي الانام من تآليفه واضحة المحجة والبرهان سيدنا مولانا السيد أحمد بن زيني دحلان أنزل الله
 عليهم ما يصيب الرضوان والرجة وجزاهما خيرا عن جميع هذه الامة آمين آمين لأرضى بواحدة حتى
 بلغها آلاف آمينا

قاله بلسانه ورفه بينانه الفقير الى ربه
 محسن بن ناصر بن صالح أبي
 حريه بالآزهر الشريف
 عني الله عنه

- ٤ سرد ما نقل عنه من المقولات عن تحقيق العلامات التي جاءت في الاحاديث ووجدت في النجدي
ذكر كتابين من أخى النجدي وهو الشيخ سليمان بن عبد الوهاب رد فهم ما على أخيه محمد بن عبد
الوهاب الخ
- ١٥ الفصل الأول في بيان التوحيد وضده والمعجزة والكرامة
- ١٧ الفصل الثاني يعلم منه ان توحيد الالهية داخل في عموم توحيد الربوبية وفي الرد على السبي بما استدل
به من الايات التي نزلت في الكفار فجعلها التي النجدي في أهل الاسلام
- ١٨ الفصل الثالث في الرد عليه قوله ان قصدا الصالحين والاعتقاد فهم شرك اكبر وفي جواز التوسل
بالانبياء والاولياء احياء وامواتا وانه مجمع على جوازه
- ٢٠ الفصل الرابع في بيان مقام الاولياء الذين لا تسعدهم الاكون
- ٢١ الفصل الخامس في بيان ان ما عمله الشخص الجاهل بما يقتضي الكفر يعذريه وانه المحطى
- ٢٣ الفصل السادس في بيان افتراق الامتور وم السواد الاعظم وبآره عدد الثلاثة والسبعين فرقة وان
الناحية منها واحدة الخ
- ٢٣ الفصل السابع وهو عمدة الكتاب في اثبات كرامات الاولياء بعد الانتقال الخ
- ٢٩ الفصل الثامن في حكمة عدم تعجيل العقوبة على من ينكر كرامات الاولياء ويهم قبيهم ويقتل
ويأسر الاولياء والصالحين وسبهم من احياء الله بعد موته كرامة
- ٣٢ تمة في ذكر ما وقع من كرامات الاولياء
- ٣٢ الفصل التاسع في فوائد الابتلاء والمصائب وهي تسعة عشر وجوب محبة الاولياء ذكر فيها جله
أسئلة ذكر اجوبتها في كتابه السيف الباتر لعنق المنكر على الاكابر
- ٣٦ الفصل العاشر في كلام العلماء في الامام اس تمة تصح الالالة المعصومة عن ان يجتمع على ضلالة
- ٣٧ الفصل الحادي عشر في تعلق التائم على الانسان والذابو رد انكار تعلق الجاحم على الزرع
- ٣٩ الفصل الثاني عشر في الرد على منكر قولك امانة الله ورسوله وعلى الله وعليك باعلان الخ
- ٤٢ الفصل الثالث عشر في جواز القبة على الاولياء والعلماء وضلاع الالبياء
- ٤٤ خاتمة في بارة الاولياء واستحباب الرحلة اليها الخ
- ٤٧ فصل اعلم انه ينبغي لكل مسلم ان يقسم اجابة الدعاء بمحضرة الاولياء الخ
- ٥٥ الفصل الرابع عشر في رد انكار التوسل بالاخير مع انه واجب وافعال العلماء في التبرك بالصالحين
ثم تعدي بعض هقوات النجدي سردا ثم بين اجماع المذاهب على كفر من تنقص الانبياء الخ
- ٦٦ الفصل الخامس عشر في الرد على النجدي في انكاره الجهر بالصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على المنابر والرد عليه في منعه الدعاء بعد الصلوات ومنعه قول بامولانا وسيدنا مخلوق
- ٦٨ الفصل السادس عشر في كفر النجدي بقوله ان مذهب الامام أبي حنيفة ليس بسبي وفي انه لا يصح
الاستدلال بالحديث الصحيح والاية حتى ننظر أقوال المجتهدين فيها وفي ما ورد في ذم أهل
البدعة في كلام لنا وفي انقطاع الاجتهاد المطلق وما يتعلق به
- ٧١ الفصل السابع عشر في استحباب بارة النبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به واسئلة واجوبة عليها من
الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني وما يقوله النجدي بزاثير سيد المرسلين
- ٨٢ خاتمة في أسئلة واجوبة وقرضا من الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني

﴿ بيان الخطأ الواقع في الصلح وصوابه ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٤	وثاقية	وثاقية
٣	١١	قصير	قصير
٣	٢٤	فتعجب	فتعجب
٣	٢٦	فلما حج وصل	فجج فلما وصل
٣	٢٧	ومرأهم	مرأهم
٦	٢٩	كرحل	هنا من زلاين عساكر ولاي نعيم في الحلبه
٧	٥	اشتر	اشد
٧	٩	كافرا	كافرها
٧	١٢	هرج	هرب
٧	١٣	مقارنها	مقارنها
٧	١٤	واشراف	واشراف
٨	١٧	حافت	جالت
١٠	٢	عن ابن مسعود	ك عن ابن مسعود
١١	١٥	ابايزيد	بايزيد
١١	٣١	أحمد بن القسائي	أحمد بن علي القسائي
١٢	١٣	القائلين والاستفاته	القائلين بصحة الاستفاته
١٢	١٤	بفتح اللام في الموضعين	بفتح اللام في الأخير
١٢	١٩	ومواليه	وأمواله
١٢	٢١	ذل ذلة	زلى زلة
١٢	٢٤	من ذلك الكتاب	من ذلك من ذلك الكتاب
١٣	٢٥	والأخرى	والآخر
١٣	٢٨	ساكنون	ساكنون
١٤	٣٠	واخذ	واخل
١٥	٦	اذكر والله	ذكر والله
١٥	١١	من العلماء والمساكين	من العلماء والمساكين
١٥	٣٦	واذ تخرج الموت	واذ تخرج الموت
١٧	٣٥	ثم تقول	ثم تقول
١٩	٢١	رفع الدرجات	رفيع الدرجات
٢٢	٢٨	عاد احدا	عاد احد
٢٣	١٨	بعله	بعمله
٢٤	٨	صلوات	الصلوات
٢٨	١	ا	ان
٢٨	٣٤	مخالفوا	مخالعون
٣٢	٣	وتحوض	وتحوض
٣٢	٥	الوارد	لواراد
٣٢	١٨	لاجل	الاجل

خطا	خطا	خطا	خطا
فيها يرى الانسان مخبرا	فيها يرى الانسان مخبرا	١٦	٣٣
عند مبايعته	عند مبايعته	٢٩	٣٤
أو الدين	أو الدين	٣٦	٣٤
زى	زى	٣٠	٣٥
واما القبة على غير الخ	تأمل هذه العبارة	٢١	٢٣
وذكره لك	وذكر ذلك	١	٤٦
سقط	ويوم الجمعة سيد الايام	٤	٦٧
أمة	أمة	٧٤	
في ميريه	في ميراته		
	مدار ريا		

في الخطا الواقع في الهامش وصوابه

خطا	خطا	خطا	خطا
صواب	صواب	٤٠	٣
أنى	أنى	٧	٥
والمقول	والمقول	١	٩
فلا حاجة	فلا حاجة	٤	١١
رواه	ورواه	١٨	١٥
استقبل	استقبله	٣٥	١٥
من أرباب المناسل	في أرباب المناسل	٢٩	١٧
وروى الطبراني في الكبير وابن عدى في الكامل	واس عدى في الكامل	٣٣	٢١
سبب	يسبب	٢٧	٣١
سبب	يسبب	٢٩	٣١
ينى	ينى	١	٣٥
واتما	وانما	٣٧	٣٥
لى الى	الى الى	٣٢	٢٥
يقول	قول	٥	٤٨
للسعادة	للعادة	١	٥٥
محمد	محمد	٣٦	٥٦
الجنح	الجنح	٨	٥٩
انكار	اذكار	١٢	٦٠
اتهى	اه	٢٠	٦٧
عماوة	عى وند	٨	٦٩
يقرا	يقرا	٨	٨٠
اعنى			

